البوح القاتل

البوح القاتل

إشراف:

شهد خالد العسود

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2022/4/1694)

819,9 **البوح القاتل/ شهد خالد العسود...[وآخرون].-عمان: دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع2022**

ISBN 978-9923-794-34-0 (ردمك)

دار أروقة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
fikrdar3@gmail.com
الأردن - عمّان - وسط البلد - شارع سينما الحسين
هاتف: - 0788413775 -0785360684

الواصفات: /النصوص الأدبية//النثر العربي//الأدب العربي/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولايعبّر هذا المصنف عن رأي دار المكتبة أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة العربية الأولى

٢٠٢٢

الإهداء

ذلك الكتاب كُتب من ابداع أنامل أربع عشرة كاتبة اهداء للذين يكتمون ولا يَبوحون وللذين يشعرون بالوحدة في كل أنحاء الأرض تجمعهم حُب الكتابة ومشاعر يريدون ايصالها لكُم دامت رقة نصوصنا ودامَ نبضُ مشاعِرنا وفي نهاية الأمر نحن دائما نسعى لإيصال كلماتِنا بدقة.

شهد خالد العسود

المقدمة

كتابٌ يحمل الكثير من المشاعر المَدفونة افكارٌ تتلاشى تخبط جُدران الصَمت ليفتح البَوح ويسمع أوجاع مشاعِرنا ومن ثم اكتُب واكتب لكيّ يصل القليل من مشاعري وألم وجداني ذلك الكتاب يحتوي على العديد من الكاتبات اللذين يريدون ايصال نصوصهم للآخرين.

شهد خالد العسود

يا قطعةً من القلبِ فارقتني

أنا التي عاشت بِكابوسٍ مُرعب طِيلة حياتها، سكنتُ في بركانٍ يغلي غليان، قلبها المُمَزق، ابتعدتُ عن الجميع، عاشت وَحيدة لا تعرف أحد حتى احلامُها بدأت بِكابوسٍ مُزعج، لَم تتذكر الزمان ولا المكان، لم تعد تهتم لِشيء خافت أن الحياة تتغير عليها، لكن لا الأشخاص يتغيرون.

عندما أقول لهُ ارخي يديّ لا يعني ابتعد عني أنا فقط من وجعَ قلبي اتحدثُ بلا وعيٌّ، لَم أعُد أُسيطر على أفكاري، اغمُرني أقترب إلى حَنينِ قلبي.

أصبحتُ أتألم دون وجع لا تذهب وتسرق قلبي مني ابقىَ بِجانبي فقط ارجعني مثلما كُنتُ، انا تائهةٌ بينَ عيناكَ أنا هائجة بين نثر كلماتُكَ لا تقتلني بِردودكَ الباردة، سكنتَ قلبي دونَ الاستئذان، تركتني أضيعُ بين زحمة العلاقات هيّا يا قطعةً مني، أمسك يديّ، لا تهجرني فبدأتُ عديمةَ الشُعور، استعنتُ بالكِتمان، يا تاج الزمان يا حُب عُمري، كلما نظرتُ إليك فاض الشوق إليك، بغصةً في القلبِ أكاد وقتها التنفس بصعوبة ومرارةً، وألم فُقدانك جرح لم يندمل بعدكُ يا قطعةً من القلب فارقتني.

في فَترة الحُزن لا فرقَ بين أنْ تستيقظ صباحاً أو مساءاً أو لا تستيقظ أبداً، كل منهم تشبه نفسها.

زرعتَ في قلبي شَوك، وأصبحت رُدودي لكَ كالسكاكين على قلبك، لو زرعتَ في قلبي ثمرةً لأصبحتُ انمو بداخلك واتقبلَ جميع عُيوبكَ قبل أن اتقبل تقديس مزاياك.

الكاتبة: سارة نادر الصالح

وَجع الفُراق

حَلفتَ لي أنكَ تصون حُبي لكَ، قَلبي أصبح كالجمرِ، والدم في شريانِ كالرماد فيا غافلاً، كيفَ هُنت لك في يومٍ من الأيام.

كسرتني أصبحتُ أرسم المواجعَ في طُرقاتي لِماذا أحببتني؟لِماذا فعلتَ هذا؟من أنا....لم استوعبَ فِكرة فُراقك، كُنتُ أتأملُ نظراتكَ من بعيد أخافُ أنْ أموتْ في يومٍ من الأيام دُون النظرِ بعيناكَ.

أصبحتَ قاسي القلبِ عِندما بدأتُ بالمغادرة من بابِ قلبكَ أصبحتُ تحبني، أنا لستُ من غادرَ المكان أنتَ الذي يبكيها، أنا أحبكَ حتى الآن لم أتغير، مشاعري كما هيأً لكن أنتَ الذي اخترتَ البعُد يا قاسي القلبِ يا سارق الأنفاس كيفَ جعلتني هكذا مجروحة، إرجع لي، ارجع مثلما كنت تغازلني كطفلةً او كأبنتكَ، يا سيدي، يا قوتي، يا سندي، يا نبضي، كفاكَ تقلباً في قَلبي لا أنامُ الليلِ أبكي دائماً على وسادتي لَن تستوعب ما الذي أقولهُ تعال إلى قلبي أحتضنُكَ وأُشعِرُكَ ما الذي اشعُر بهِ من دُونكَ كَيف.

تركتَ روحاً فعلت المُستحيل من أجلك، عَبثت في مفاتيحَ قلبي، تملكتَ طُفولتي التي عاشت بداخلي أصبحتُ بلا إحساس لا أنامُ

جيداً، ولا اهتمُ بنفسي حتى أن وقتي ملكتهُ أنتَ، ذهبت وكسرتَ جناحي، كسرتَ عامود ظلي الذي احمي نفسي بهِ.

اذهبت؟ابتعدت عني أُريد أنّ انساك افعل ما شئت لم تهمني بشيء، لكن تأكد عندما تأتي إلي بأعذاركَ سأقفل بابي ولَن أسمح لكَ بكسر قلبي مرةً أُخرى كفاكَ لهو في قلبي.

إلى من سرقَ حياة جميلة من طفلة صغيرة كانت تَرتمي بين أحضانهِ.

إلى اللقاء يا وجع القلب كنت أتمنى أن تخبىء قلبي بين قلبك، وتحميني من العالم أما الآن أصبحتُ أحمي نفسي منك أنتَ من كبريائك القاتلة يا قاتلي.

الكاتبة: سارة نادر الصالح

بداخلي طفلة

بداخلي طفلةٌ ضَعيفة، وبالحقيقة اتظاهر بالقوة، لم ارتدي الكعبَ العالي لِلفتِ الإنتباه، ولم أضع صَبغة الألوان على جفوني لِنيل إعجابهم، فأنا طفلةً بريئة، جميلة، بعاطفة متقلبة، ارتدي الطويل المحاط بالدانتيل، وأضعُ الكِحلةُ لِبرز لؤلؤتان مضيئتان اتضاهر بكبريائي كَوني جَمِيلة وفي داخلة طفلةً صغيرة، أتألفُ مع الجميع والهو مع نفسي كأني طفلة تُعيد ذكرياتُ الطُفولة في سنّ المُراهقة فما زلتُ طفلةً صَغيرة تبحثُ عن الالوانها الهادئةِ الجميلة لِترسمَ شِعارها وتقول: " أنا طفلةً ما زلتُ انمو " تتحدث مع دُميتها كأنها تتحدثُ مع طفل رضيعُ وفي الحقيقة أتحدث مع نفسي من أنا أعيشُ بقلب صغيرٌ وحياة مَرِحة فتاة ناضجة، اسيرُ في الطريقِ كوني فتاة ناضجة، اما عن الطفلة في داخلي أريد أن أتعلم كيف اسير بين الطرقات دون وقوعِ ضرّرٍ، بداخلي طفلةً حين أرى أحداً يبكي اتظاهرُبالقوة. وأسألها ما الذي يُبكيها؟وفي داخلي طفلة تبكي على أصغر التفاصيل فقط بداخلي طِفلة أما عن حقيقتي اتظاهر بكبريائي وقوتي اتسألُ مع نفسي ما الذي يبكيها هل في داخِلها طفلةً أم عتب ومشقةً هل أطرح عليها السؤال ام أبقى صامتة؟!

ابتسمتُ أمام عيناها، وقالت ما المُضحك: قلت لها هل بداخلك طفلةً أم تتصنعي ما بداخلك

قالت لي: ماذا تقصُدين لم افهم سؤالك؟!

قلت لها: بداخلك طفلةً تلهو مع نَفسها وتتظاهر بالقوة؟!

قالت لي: لو لم يكن بداخلي طفلةً أم أبكي

قلت لها: لكن عليك أن تتظاهري بالقوة حتى لو احاسيسك احاسيس طفلة، فأنا بداخلي طفلة تبكي وكأن العالم كلهُ ضدها واتمسك بقوتي أمام الجميعَ كوني الذكية التسيطر على جميع أفكاري.

الكاتبة: سارة نادر الصالح

أَتبحثُ عَنْ مَقعدٍ في قلبي يَحتويكَ

ها أنا أروحُ في غَبَش الذْكرى، أيعقلُ أن تسيطر على أفكاري وكأنَ لا بؤس في أعماقي فكيفَ لَوْ مَررتُ؟! كأنهُ يُحَاوِل قِرائت حِكايتي، وَتقَلُبات مَزاجي، كُلْ منهم بين صَفحاتٍ مُمزقة.

لا يعلم أنه أخفى إبتسامة صافية كَستار على آلامها العميقة تسللتَ إلى قلبي لتبحث عن مقعدٍ يحتويك، وأنا هنا أقول لكَ: تسلل النعاسُ إلى جفوني المرهقة وسافرت بعيداً.

لن أصدق نفسي لانني وقعت في حبه من غير قصد لم أكن أعلم أن قلبي سيشتاق إليه لكني كلما أرى عيناه أحبه من جديد وحين اتذكر ماذا فعل في أول علاقتنا ابتسم وأتذكر اجمل عنق اكتسبته في طيلة هذه السنين التي باتت أيام، وساعات مظلمة من ذاكرتي، ومسحتُ نغمةَ النسيان، والألم عن ثناي ونظرات معشوقي سارحة بين النجوم التي تزين الرداء الكوني، وبقيت هذه الحادثة لوحة رهيبة ترتسم في مخيلتي الصغيرة، واتسلق أسوار الماضي، وأكمل ما تبقى من الزمان ما زلتُ أحياها ما زال خافقي يضجُّ بُحبهِ.

إلى اللقاء يا صدفة العُمر.

الكاتبة: سارة نادر الصالح

فَليس هُناك سوى قَلبك يحتضن رَوحي

أحُبكَ كمَ أنتَ، وردة في غُمرة العُمر، ك جوهر نادراً يصعب لُقياه، أتعلم أنك سرقت قلبي مني وَغيرتَ كياني في أول المطاف، أحبك.

كنت أتمنى أن استبدل عُناق وسادتي بِك، أما عن يديك فتشعل في قلبي جمراً في ليلة الهنا أتذكر معي حين نظرتُ إلى عيناك فَالمحيطات كُلها اجتمعت في عيناك، كلامُكَ الدافئ كَكُوبٍ من الشاي في ليالي باردة، كنفس صَوتك الدافئ حين يُغازلني بِكلماتهُ حَبيبتي، عُمري، نفسي الذي يَشهق بِك، كُل هذه التفاصيل تراودُ فكري في نصفِ لَيلة باهرة، كان لي شمعة في ظلامي، ودفئ في لحظة قشعريرةُ جسمي، حينَ أُعلن عن لحظة انسحابي عن حُبهِ حتى لا أدمن حُبهَ ذات يومٍ.

قَال لي: كم أعلم أن الرياح تسلب حركة السفن وكم اهوى أن تسلبي حركتي أتعلمي أنك ماء قلبي والقلوب لا تعرف التَيممِ هل سَمعتِ بالعاشق شربَ بالماء البحر فارتوى، اعلم أن الحياة غدارة فالنهار لا يأتي بالجديد والليل لا يحكى بالماضي المقيت، أعلمُ وما زلتُ أعلم أنكِ قطعةٌ في قلبي كالوريد وقبلاتك الدافئ لو يكون الكون عدماً وأجتاح طبقات الخيال معكِ وحدكِ.

أخفى وجهه بين كَفيه يتباكى لكن العبرات أبت أن تطفئ نارَ عذابهُ، وتغسُل وجهه الكَالح ظنت الفتاة أنهُ سيبقى يحبها لَكن عند آخر عُنق ارتمى بين يديها، وبقيت وحيدة تستذّكرُ قسوة الحياة على قلبها، وفُراق حبيبها، وقالت في آخر عُنق ودموعها قطرة تلو قطرة على ردائهِ؛ستظلُ ذكراك محفورةً في قلبي ما حييتُ.

الكاتبة: سارة نادر الصالح

سجيني

بينَ كُلُ لَحْنٍ يَعزِف ک الجريح في قلبي أنزف وجَعاً، وآلماً دون آهات، اصمتْ حينَ أرى المواجع، وآلاهات تنتشر في وريدي سئمتُ التفكير، وبدأتُ أكتب عنك عناوينَ الذكريات، وفي كلْ خاطرة تكونْ ضَمير الغائب، وهكذا أنتَ بلا ضَمير وغيابكَ عني، ك السجين منذُ سنين أعتقد أنني أرهقتُ نفسي لحد الهلاك، وفي كل انكِسار في القلب لا يمكن أن تجعَلْهُ مُكتمل، وضاق صدري بذلك اليوم تَحدثتُ مع، وحدَتي واقتحمتُ حَياتي لا اعرف لماذا ساءت علاقتي، نَزعتُ قناع الطِيبة، وبدأت شخصية الانتقام وكل يومٍ كنت أحاول أن ارسم قَلبٍ مُكتَمل على وَرقةُ بيضاءَ أرى الوقت اللعين يرجعني في البداية لم أشعر بضرورة وجود وعلاقة حب أو بغض النظر الذي بيني وبينهُ نظرتُ الى نفسي في المرآة اوزعَ تقاطيعَ وَجهي، وثم ابتسامتي الشاحِبة لَيست من الطَبيعي، وَلكنْ هذا لَمْ يوقف صِراعي الصَامت.

هدأتُ نَفسي لقد ارتجفتُ مَرتين من الصَعب أن أفهم أو أُصدق ما حَدثَ لَكنْ ذلكَ العنق عَاشَ بِداخلي مثل أسهُم الذكرياتُ لَكنْ هَذْهِ الأسهم أصابت قَلبي، وَتمنيتُ أنَّ هَذْا الشيء بقى بِداخلي لا محيّا لَهْ.

الكاتبة: سارة نادر الصالح

إنتَهت

المخيف أن المشاعر التي أشعر بها نفس مشاعر الذين اقدموا على الإنتحار،

الشرود الطويل، الخوف من اي شيء، القلق والتوتر، الإنحياز لِ مكان واشياء محددة، الوحدة، العيش مع الظلال التفكير لساعات طويلة وكل ما يذهب العقل من الخوف، المشي ل ساعات ظنن منكِ انه لا يوجد نهاية للطريق افكار مبعثة مزاج سيء على مدار اليوم اكتئاب مرافق لكِ في كل دقيقة جسم متعب ومرهق كثيراً كمية الحزن الذي رافقكِ بين جدران غرفتكِ لم يراه أحد ضياعك ونومك المتشتت وانينك ما بعد البكاء لم يشعر أحد به كنتِ وحيدة تحاولين المحاربة لم تجدي لو أطراف أصابع لتستندي بها لم تجدي أحد لتُخبريه عن مدى حُزنِك وانهيارك لم تجدي كتفاً لتبكي عليه ذهابك لطبيب نفسي لم يجدي نفعاً عدد جلسات غير متناهية استغرقتي وقتكِ وانتِ من طبيب إلى طبيب اخر ولم يختلف على حالكِ شيء أصبحتُ اخاف ان تصابي بالعمى من كثرة البكاء دموعكِ تسقط بشكل هستيري لم تتوقفي ابداً تحت عينكي ظلام يتكلم عن كل الذي يراودكِ وتعيشين فيه أشعر أن الأرض لم تبقى لديها قوةٌ على حملكِ انتِ واحزانكِ أنتِ تعبري أسوء ايامكِ تشعرين بحرقة قلبكِ من الخارج وفي اخر

المطاف وجدتي نفسك تحملين خاطر الجميع ولم تجدي احد لِيواسيكِ وفي النهاية خُذلتي من الأقرب اليكِ ومن اصدقائك وعائلتك اعان الله قلبكِ.

الكاتبة: روا اند عمر البريك

انحطام

لقد كُنت في حالة اكتئاب ومن الطبيعي أن يحتل الإنسان الاكتئاب وبشكل كبير ويلجئ إلى ما هو مثل شعوره وبينما كُنت أقرأ بعض النصوص للكاتب مراد الشركسي لفت انتباهي عمق الكاتب قبل الكتاب ظننتُ انهُ نص سيأخذ مني دقيقتين وسرعان م انساه لكن اخطأت توقعاتي وبقيت ما يُقارب ساعة ونصف وانا في كُل كَلمة انزف دموع بشكل رهيب ومخيف مقدار الإحساس داخل الكلمات لم يكن عابر اظُن انه الكتمان لقد لَعِب دوره وانتظر الفرصة المناسبة لِيتحرر واصلت عيوني ذرف الدموع ولم اتمكن من إيقافها وبعد نصف ساعة نظرت لنفسي اذا انا إنسان مختلف لا يعلم معنى أو شكل الابتسامة لازمتُ وجهي الشاحب من كثره البكاء، أشعر وكأن العالم اجتمع ليبكيني تعبت كوني أُقاوم على أنني بخير وانا عكس ذلك تماماً، اصبح يسير الألم بشكل هستيري من عيوني لقد نفذت طاقتي وانا اخبر نفسي أنني أُنقذت لكنني فالحقيقة أُحاول لم يعد يعنيلي شيء بكل هذه الحياه بعد مقدار من الوقت مضت ايامي، اظن انه في بعض الاوقات يجب ألا نقاوم للحد الذي يقتلنا ويجب أن نتصالح مع أنفُسنا وان نتأقلم على الحال الذي يسكننا هُناك رب مُيسر لكل شي.

الكاتبة: رواند عمر البريك

المُحاولة

نحن نعيش قصه حب يا صديقي ممزوجة بكل الالوان منها الفاتح والغامق ونحاول بأكثر من طريقة تلوين حبنا قد تحتلُنا المشاكل في وقتٍ معين وفي وقتٍ اخر نتحرر، نحن مزيجٌ من النار والماء لهذا البعض يقولون ان " الحب هو الحرب " حربنا مكونة من اندفاع المشاعر الجميلة والأحاسيس المفرطه والغضب الزائد نحاول أن نسيطر على غضبنا كي لا نقتل علاقاتنا نحاول التركيز لكي لا يحدث سوءُ تفاهمٍ أو نقاشٍ حاد نغضب كثيراً ونسأل كثيراً نسامح ونغفر نتلقى الصدمات ونلقي الصدمات أصبح هنالك أشياءٌ مكسورةٌ في داخلنا اظن أن الحب أصبح شي صعب ومرعب جداً يا صديقي وفي هذه الاوقات التفاهم أصبح شبه منعدم عند البشر من ناحيه الاولى الغرور والكبرياء ومتاع الدنيا ينزع الثقه بين الشخصين والتفاهم مصاب وينزف بشدة بين كل شخصين ومن الناحية الاخرى الجميع مُتعَب ويعيش حالة اكتِئاب غير سابقة لم يتبقى اي طاقة داخِلُنا نحن نسقط إلى الأسفل وبقوة من فرط الحزن والارهاق والتفكير وبطريقة اخرى أستطيع أن أقول لك نحن نسقط من الحنين والاشتياق من فرط قلة اللقاء

بالأحباب نحن حقاً اكثر أشخاص مُرهقون كأشخاصٍ يحاولون تسلق الجبال بدون حبال أو يد ممدودة نحن نريد ونحاول انا نُحي أرواحنا ونخرج من هذا القاع من هذه الوحدة من كل شي سيء.

الكاتبة: رواند عمر البريك

خيبة

الم يهتز قلبك من فرط الاشتياق؟

الم يصيبهُ جرحٌ عميق؟

أنت تعلم جيداً مدى حبي واهتمامي بك تعلم كل م افعله لأجلك تعلم مدى تحملي مزاجيتك وتقلباتك التي لا تحملُ أي سبب بماذا اخطأت؟

هل لي بجاوب يشفي جراحي!

او يُبرد قلبي فقط..

سأقبل بأي عِتاب وبأي كلام تنطقه لكن ارح قلبي الم أقل لك انك أجمل ما حدث لي الم أقل لك انكَ سر سعادتي وكل م املك! كررت الكلام الآف المرات بشكلٍ مختلف اوصلت حبي لك بكل الطرق الم يعد اهتمامي يجدي نفعاً! احقاً انتَ تُحاول ان تثبتلي مقوله " كثرة الاهتمام خساره " !!

هل حقاً انتَ هوَ من احببت؟

هل ستجعلني أُعاتبُكَ كثيرا؟

واسألُ كثيراً!

ألستُ أجمل شخصٍ دخل الى حياتك؟

ألستُ أنا من وقفَ معك بكل الأحوال؟

ألستُ أنا من أحببتني بشكلٍ كبير؟

ألستُ أنا من تبقى مستيقظةً لبُكرةِ الصباح تنتظر رسائلك؟

ألستُ أنا من تنتظر الاطمئنان على حالك وانت في افضل حال!

احقاً تُحِبُني؟

هل سأجد لهذه الأسئلةِ جواباً أم سأبقى عالقةٌ بمتاهتي التي لا يوجد لها نهايه ولا منفى؟

ألم تشعر بتعبي، وألمي، بكائي، وكل ما أُعبر منه!!

انا اسقط، انتهي، افقد الشعور بكل شي وبقوة لا سامحك الله ولا عفى عنك وأذاقكَ نفس الشعور وبذات الشده.

الكاتبة: رواند عمر البريك

قُتِلت

حاولت النهوضَ مراراً وتكراراً سقطت ثم نهضت، التفتُ حول نفسي كثيراً لكن تلك العقد لازمتني طوال الوقت كلما ظننت أن هناك ضوءاً صغيراً في هذا الليل الذي يسكنني تلتفُ العقد أكثر وأكثر كلما أوشكتُ على فكها والتحرر منها علقت أكثر قاومت إلى الحد الذي لجأتُ فيه لِ مصطلح الإنتحار لم اكن اعلم ما هو بالتفصيل لكني كُنت متعبه بشكلٍ كبير أعيش فترةً من الإرهاق المفرط لم أكُن لي أتحملَ أي ضغطٍ زائد ولو بذرة واحدة عندما كنتُ على وشك أن أخوض مثل هذا القرار وجدت نفسي أمام دوامة الأفكار والحقائق سألتُ نفسي اسألةً كثيرة فكرت بما سيحصل بعدما اخُذ روحاً ليست لي اخذَ بي التفكير إلى من حولي، فكرتُ كثيراً اخذتُ شهيقاً واغمضتُ عيني طويلاً وانا على حافة السطح افكارٌ تأخذني وافكاراً تأتي بي وبعد مده من التفكير تتخطى الساعة والنصف القيت بنفسي من هذا العلو وانتهى بي المطاف جثه هامده على الأرض .

بعد قرائتكم لهذا النص الكثير منكم سوف يَسيئون لهذا الشخص الذي ألقى بنفسه لكن انصتو للجملة التي أُريد قولها ما

دُمتم لم تتذوقوا ولو القليل من شعوره من الإرهاق الذي يعيشه لا يحق لكم التكلم افرج الله عن هم كل شخص ضائقُ الصدر.

الكاتبة: رو اند عمر البريك

القوة ما بعد الندم

ولأنني عاملته بأصلي وبِكُل حُبي وحنيتي تمرد، لقد كنت اليد اليمنى له كُنت أُغزل له الابتسامة بيدي المحروقة، بسببه كُنت أُفكر بأجمل اوقاتنا في بالي وقلبي الذي احرقه لم اعاتبه كثيراً كالمعتاد بل التزمت بالصمت كلغة عتاب ولا يقتل القاتل إلا الصمت لم اقُل كل ما في قلبي كان هناك كلام جارح جداً على طرف قلبي لكنني أيضا لازمت الصمت لكي لا أسبب له خدوش مثلما فعل معي كنت الطرف الاحن والالطف دائماً لم أُفكر بتوليد الكُره والغضب داخلي كُنت دائماً التمسُ الأعذار ولو كان على خطأ كنتُ مثالية بِحُبي لن يجد مثلي إلا بحدوث معجزة من الخالق انا لا أتكرر ابداً ولا يمكن إيجاد بديلٍ لي

حسناً ماذا لو عادَ مُعتذراً؟!

لقد عاد ولَم أحمِل لهُ أي ذرة مشاعر، لم أكُن اشعر ولو بذرة حنين واشتياق لقد كُنتُ خالية من جَميع الاحاسيس إلا إحساسي بِالقوة أصبحتُ أمشي فالأماكن التي يَقصُدها وأنا بِكامل قوَتي أنظُر لهُ كَعابر غَريب لم أُفكر بالانتقام ابداً لكن قوتي كانَت انتقام بِحد ذاتِه لَقد تألم مِن قوَتي وَبشدة خَيبتُ ظَنَه بِقوَتي بِكبريائي لكنني لم أشعُر بِالكُره إتِجاهُهُ، رُغم جميع الألم

الذي تسبَب لي بِه، رُغم تحطيمي وكَسري وجعل قَلبي يَنزِف مِن جُروحَه، ما زِلتُ أُحِبُه لم ولَن أنسى وعدي لَهُ لكن لن أُشارِكهُ هذا الحُب مُجدداً لن أجعلَه يُخيب ظَني مُجدداً أنا مَن سَأُخيب ظنه.

الكاتبة: رو اند عمر البريك

عزيز الروح

انا لست بخير من بعدك ابداً، كل يوم تزور بالي وقلبي لن تذهب عنهمَ ولن تفارق قلبي وعقلي يومًا، اين انتَ الآن لماذا ذهبت؟ لم اشبع منكَ بعد ولكن ذهبت ولن تعود، لقد ذهبت الى مكانٍ افضل من الدنيا وما فيها. كنت اود انا اقول لك انك الاجمل والافضل دائما، كان وجودك بحياتي يجعلني اطمئِن ولا اخشى شيء انتَ الذي جعلتني اقوى واسعد فتاة في ذلك الكون لن تجعلني احتاج الى اي شخص اسندُ عليه، كنت كل شيءٍ لي..عيناي التي ستكمل عامها الاول وهي لم ترى السعاده وانت لست بجانبي ها انا اصبحت اكتب حتى انساك ولكن دون جدوى كل ذكرياتنا تمر ببالي ولا تسمح لك يا حبيبي بالذهاب عن بالي، انا حقا سئمت الوضع تعبت من كثرة البكاء، كل ذلك الاشخاص الذي حولي لن يصيروا مثلك لم يدخلوا قلبي ويزرعوا بداخله الشمس وحولها الورود كما فعلت..لم يشبهك احداً بإسلوبك ولم يفهمني احد غيرك حتى الآن.. لم يعرف احداً حزني من اسلوبي بالكتابه.. او حتى بنبره صوتي وقت الحديث..ها انا ضعيفه الآن ولا امتلك اشخاص مثلك ولا حتى شبهين لك، رحمك الله يا عزيز الروح.

الكاتبة: هبة فكري عطوان

احببت الحياة بقربك

كنت بعيدة عنك كثيرًا كنت دائما اواجة المشاكل والاكتئاب والملل في حياتي قبلك ما رايت يوماً جميلة ان الحياة دونك باهتة لا لون ولا معنى.

كان بقلبي حبك وطاعتك دائما لكن شيء ما كان يبعدني بكل مرة اريد الاقتراب لكن لم اتوقف ابدا كنت دائما احاول الاقتراب لك وبفضلك ودعائي واصراري لك اقتربتك عرفت وقتها ما معنى الحياة، الالوان، والحب كنت وحيدا دونك لا ارى احدا اشكرك يا الله لانك بقربي دائما ولانك منحتني القرب واللجوء دائماً اليك معك يا الله عرفت معنى السعادة والرضا، لقد ذقت لذة الحب والهدوء الداخلي، كل المشاكل ذهبت بقربك، نسيت معنى الخوف والقلق والاضراب الداخلي نسيت الحرام وعصيانك، لقد احببتت الصلاة والاستغفار والبكاء لك يا الله، لقد وجدتُ الراحة في طاعتك وجدتها بصلاة والاستغفار والصدقة لقد وجدتها بدعاء والالحاح بتحقيق احلامي وامنياتي، كل شيء دعيت به لك بإخلاص وبقلبٍ سليم حصل، معك فهمت معنى لا مستحيل بهذه الحياة معك فهمت ما معنى تحقيق اي شي يخطر ببالي، معك حققتتُ احلامي الذي كنت اظنها معجزة ولكن حتى المعجزة تحققت بأمرك وفضلك شكرا لانك قبلتني يومًا وكل مرة بذنوبي

وعصياني لك بشكلي وعيوبي وكل شيء سيء بشخصيتي انت الوحيد يا الله الذي لا احد غيرك ابدا شكرا يا الله احبك كثيرا بقربك صار عندي حياة وحب وحرية، امان واستقرار وجمال والوان الحمد لك حتى يبلغ الحمد منتهاه.

الكاتبة: هبة فكري عطوان

احبك رغم كل شيء

احببته في حالته التي هو عليها الآن اكثر من حالته سابقا، احببت عيناه المتعبتان بعد كل الذي واجهه، احببت ابتسامته الذي تخبئ الكثير داخله، احببت ظهره المستقيم رغم كل محاولات الحياة التي كادتت ان تجعله ينحني، احببت شعره بلا تسريحة معينة، احببت نظراته بشتى انواعها؛ نظرة العتاب على غيابي لوقت طويل، ونظرة الغيرة المشتعلة، نظرته اللتي بها يشعرني انني املك كل سعادة العالم، احببت كلماته، عفويته، ذكائه، تفكيره السليم دائمًا، احببت صوته عند التعب، وصوته عند العصبية، وصراخه عند الغيره، احببت ضحكته المخلوطة بالحزن والحب والأمل، الصراع والسعادة، احببت ضحكته الفريدة المضحكة، احببت الصراع الذي بداخله ليبقى الأفضل والأعلى رغم كل معناة وحزن ونبذة أمل، أحببت تفكيره بالأفضل دائما وعدم تقبله للقليل، أحببتُ شخصيته الجبارة، أحببتُ رجوليته التي تَظهر عند حاجتي له وفي المواقف وبكل شيء، أحببتُ قربه وخوفه علي، أحببتُ تواجده حولي عن قصد في كل الأوقات، أحببتُ عيناه ولحيته، أحببتُ غمازته الخفيفتان الذي تظهران عند الضحكة العميقة لديه المليئة بالحب والشعور بالسعادة عندما نكون معًا، أحببتُ كلاماته الذي تجعلني الاقوى والافضل التي

تشعرني بالأمان وتقول لي أنني افضل فتاةٍ في هذا العالم، أحببتُ مشيته وكل شيء فيه.أحببتهُ حباً نقياً صافياً متسرعاً وجميلاً. أحببتهُ رغم انف الأشخاص الذي حاولو تفريقنا عن بعضنا وما زالو أحببتهُ رغم كل السوء الذي نواجهه من ذلك العالم رغم الصراع والحب والألم والأمل رغم حياتنا القاسية رغم معاناتنا لنبقى الأفضل وفوق القمم ونبقى يدٌ واحدة لا يفرقنا سوا الموت. احببته لكل شيء لسوئه قبل محاسنه، وسأظل احبه للأبد

الكاتبة: هبة فكري عطوان

يا اجمل تواريخِ

٢/١٦ ذلك التاريخ العظيم، ولو وجدتُ كلمة تعبر اكثر لقلتها لا استطيع وصف ما بداخلي، ولكن سأُحاول.لقد انجمعت بك بذلك اليوم صَدفتُ اعظم مخلوق على هذا الكون ولكن هذهِ الصدفة قلبت حياتي رأسًاعلى عقب لا اعلم لهذه اللحظة كيف ظهرت في حياتي فجأةً دون انذارٍ مُسبق، لقد رأيتُ الحب والحياة بِك لقد، انت يا صغيري اعظم انجازات واعظم تواريخِ سأبقى احبك الى الابد وسأبقى انظرو الى الحياة بحب عميق وأمل لقياكَ مرةً اخرى إعلم أني سوف احارب لاجلك الى الابد، صحيح انك بعيدًا عني لكن الحب لا يقدر بالمسافة أو الوقت. اقسم لك أنه ليس بيدي اي شيء لكن سأبقى على أمل ان عودتنا لبعضنا قريبة واننا لبعض مهما حكمتنا الظروف، وإنْ النصيب لا يجتمع مع الحب ابدا ففي الحب لا يوجد شيء اسمهُ نصيب.لقد فكرت في أمر هذه الرسالة الف مرة وترددت لكن مثل كل مرة قلبي يسبقني فقط اعتبر هذه الرسالةكبداية أو اي شيء فقط لا تفقد الامل، إن كنت حقا فاقد للأمل لا نعلم هل سنعيش غدا ام لا حارب لأجلنا فالحياة ذاهبة... لا تعاند ولا تحزن ولا تفكر كثيرا... في هذه الحياة لا يوجد شيء يستحق التعب لأجله أو التفكير طويلا... إن كنت تفعل هذا لاجل مصلحتي أو لاجل ذالك الموضوع فاعلم أن

مصلحتي انا من يعلم مكانها ومع من... لكن تاكد انني دائما معك الى ان أودع هذه الحياة وإنك قريبٌ وفي قلبي وبين اللهم وآمين، انا لك ولو بعد حين يا اعظم تواريخِ.

الكاتبة: هبة فكري عطوان

من مريض نفسي الى حبيبته

لقد بدأت بجلسات العلاج النفسي منذ ذهابكِ، ولم أفقد الامل فالعلة التي جعلتك تبتعدين عني سأعالجها حتى تعودين، اعدك بذلك فلن اجعلك تتحملين عواقب مرضي النفسي، لن اكذب عليك ففي بعدك الايام اصبحت تمر علي كالشهور، شعرت وكأن الحياه احتلت قلبي وفجرتهُ وجعلت روحي قطعًا صغيرة مليئة بالدم والوجع، بالرغم من محاولتي بنسيانك، كل ما اغمضت عيني أراك كلما اغلقت اذني اسمعك، كنت اراك وطني وكنت احسب ان وطني لا يخون هل تعلمين ماهو الشيء الوحيد الذي يردعني عن البكاء؟ ادويتي النفسيه تجعل من الصعب لدموعي ان تنزل، انت فقط ذهبت وكسرتي قلبي، جعلتي فيني جرحً لا يتوقف عن النزيف.. لكن يا طفلتي اريد ان اخبرك بشيء واحد حتى لو كنت املك مرض نفسي فإن نفسيتي تتحسن تماماً عندما اكون معك وبالرغم من ذلك استطيع ان اكون اباً وحبيباً وزوجاً، استطيع ان البسك الخاتم في إصبعك البنصر وانا متاكد بأنني لا استطيع احزانك.غيابك جعلني ادرك شيئاً في غايه الاهميه، وجودك معي كان اقوى من مفعول الادويه ومضادات الاكتئاب، وها انا اعدك بأنني سأتعالج حتى اكون مؤهلاً في نظرك، لن اتوقف ابدا حتى استرجع صحتي ونفسيتي لاجلك سأرجع

واخطبك مرةً اخرى وسنعيش سويًا لن ادعك تذهبين لغيري سنكون سويا يا حبيبتي سأفعل اي شيء لاستمر بحياتي معك لان دونك لا حياة.

الكاتبة: هبة فكري عطوان

فكرة مخيفة

انت لن تعرف كمية الحب الذي كان بقلبي لك والطفل الصغير الذي بداخلي لن تتخيل كم نجمة اضاءة داخلي عندما اراك وارى وجهك المبتسم، ياا اللهي كم كنت سعيدة واضمد جروحي بسماع صوتك وكلمة احبك ونظرت عيونك لي، كنت اعطيك الكثير واحببتك اكثر من نفسي بكثير كنت احرم نفسي اشياءً احبها لاجل انك تكرهها كنت ابعد عن كل شخص تكرهه واعطيك كل وقتي لا اذكر انني عندما كنت معك كنت افعل شيء سوا انتظار رسائلك او صباح الخير منك كنت انتظر الاهتمام والحب والمشاعر كنت انتظر ان يذهب اهمالك لي وعدم احساسك بما يحصل داخلي كنت انتظر رجوعك وحنانك ولكن .... لم يأتو ولن يأتو كنت بارد وبخيل بمشاعرك اتجاهي، كل يوم كان يكبر الجرح والكسر بداخلي والوجع بصدري لكن اقول واوهم نفسي انك تحبني وانك مضغوط قليلة ستأتي غدا وتعتذر عن تقصيرك واهمالك وعدم اهتمامك ولكن مرةَ الكثير ولن تأتي. شعور الخذلان وطعم الجرح الذي في حنجرتي وصدري لا استطيع وصفه لانه شعور لا يمكن وصفه ابدا ولكن الذي استطيع قوله

انه شعور مُر جدااا بطعم سيء لا يستساغ ابدا، دائما اسأل نفسي كيف للأنسان ان يغدر ويلعب بمشاعر شخص يحبه ويُضحي بلكثير لاجله شخص مستعد بيع روحه وخسارت عُمره من اجل من يحب!!!ولكن وجدتُ جواب مقنع لهذا الشيء، وهو ان ذلك الشخص لا يقدر الغالي لانه الشيء الغالي كثير ولا يستطيع اي شخص الوصول اليه وهو رآه شيء كثير عليه ولا يسطيع الوصول له فأراد اخماده وجعله ينزل الى الاسفل، ولكن الشخص الحنون والطيب يحب من كل قلبه لا يسطيع ان يجرح او يكذب او يخون شخص رقيق وجميل من الداخل لا يعرف الغدر ولا الخذلان شخص ينجرح بسرعة شخص حساس يخدشه ابسط الاشياء شخص لا يصلح للحب ابدااا.بعد ذلك الاهمال والخذلان والجرح الذي اصبته بقلبي علمتني ان ليس كل شخص تعامل معك جيد انه جيد والبدايات لا تعني ان الجميع رائعون البدايات لا تعني اي شيء والافضل للانسان ان يبقى دون حب ان يحب ذاته ويأنس بصحبة نفسه شكرا لانك اعطيتني درسٌ لن انساه طيلت حياتي واتمنى ان تتغير للأفضل ولا تكسر وتخذل لان مشاعر الانسان اعظم شيء بداخله لا تكون سبب

بكسر انسان ولا وجع انسان ولا تكون سبب ببكائه والمه. كن لطيفٌ وذات طيف جميل يمر على كل شخص تقابلة وتذكر دائما ان الله موجود ولن ينسى ابدا وذلك مخيف ومريح بنفس الوقت انتبه جدا لتصرفاتك واصلح ما بداخلك وادعو الله كثيرا ان يغفر لك ويسامحك على كسر مشاعري وقلبي

الكاتبة: هبة فكري عطوان

قشعريرة العمر

وبعد ثانية عشر في منتصف الليل حيث لايوجد سوى ظلماتٍ ثلاثة ظلمت الليل ظلمت أحزاني وظلمت أفكاري حقاً ظلاماً مخيفاً.

كيف اود أن أخبر قلبك بأن انتَ من تسب في اذيتي وظلمي ودماري الذي لا يشمل بقاع الارض.

لانك انتَ وحدك من تمتلك زمام الامور، ولو كان لدي قدرة بأن أخبر قلبك وا قلوب الأخرين ماكنتُ لترد حقاً والأمل ضعيف في جداً في القادم.

واليوم كيف أخبرك وأخبر ذالك العالم؟

الذي لا يعلم مدى ذالك الكتمان ومدى الخيبات التي تسكن اعماقي.

وهاقد بدات أناملي تنسج لكل حرف كلمة ولكل كلمة مقال، فبدات تتساقط جميع الامي وحدتي ونكساراتِ وضعفي هباء منثوراً، كاالامطارعندما تهطل بشدة حقاً لا استطيع أن اتحكم في هذا القدر انهُ عبئاً كبيراً.

لماذا يحتلنِ هذه القدر من الأحزان وأنا لم استحق؟. وكاد يفوق حزني بأ قدار كثيرا لماذا؟.

هل من إجابته تروي جمع أسئلتي؟.

ربما لم تكون الإجابة في الأمس لكن حتماً سوف تكون ذات يوم. مهما كان حجم ألم الذي وجد في داخلي قادرها أن اخفيها بكل صمت بالرغم من الشوق الي النهايه

الا أنه قشعريرة العمر..

واليوم برغم كل ما يوراودنِ وينتابنِ من شعور، تتملكني رغبة في أن أجمع أسف العالم كله واضعه بقلوب الذين حاربوا لأجل شخص وما وجدوا منه غير الخيبات.

الكاتبة: فاطمه محسن القاسم

صراعً يتجول بداخلي.

لست ما قد تسأله فيني عن حاله فيصمت وفيني ما قد تسأله ماضيه فينهمر بالدموع.

وأن سألته عن مستقبله فيبتسم ثقة بالله هكذا هي حياتي تسودها خسفات الماضي ونشوبات الواقع وتفاؤلات المستقبل.

يظهروا أحزانهم للناس بل كنت دائماً اكمت حزني بعماقي لا بداخلي خشية من أن لا انكسر أمام من يريد الشماتة ادري لماذا!

انا هكذا لكن لربما كنت أجد في نفسي كم من ممن الغرور الذي لا ينكسر أحياناً، كنت افكر بأن ابوح لأحدهم ما بداخلي، لكن كانت المواقف تثبت لي دائما أن الثقات جميعها تندرج من بعد الثقة بالله ولغاية الآن انا انسانه لم يعرف ما بداخلها الا الله وبكل بساطه لأنني لا اثق بأحد وبنسبه لي انني ارى وجهة نظري تفوق الأقطاب.

هذه قمة الحكمة لأننا قد وصلنا لزمن ارى فيه قد صدق الكاذب وكذب الصادق وأصبحت الشكول تسود قلوب البشر لذلك أنا لم اتخذ وجهة النظر هذه عبثاً بل قد ما يقنعني تماماً بأن لا احد يحبك الا الله فالذلك أقبلوا على الله وما خاب من قد اشتكى همه إلى الله.

الكاتبة: فاطمه محسن القاسم

وتشاء بنا الأقدار

بطبيعة الحال كل انسان يبني لنفسه أحلام وافكار بينهما بينه وبين نفسه ويسعى جاهداً لتحقيقها بطريقة ما، أنه يتمسك بها جيداً لأنها المنفذ الوحيد من بين المنعطفات ومشاكل الحياة والمنجى لمستقبل أفضل، وكلما عصفت بنا الحياة ازددنا تعلق بتلك الأحلام ولاندري مايخبئ لنا المستقبل من منعطفات ومخاوف لا ندركه، وما أصعب أن نعلق أنفسنا بتلك الأحلام لدرجة أننا لم نتخيل أن يوماً ما ستصبح رماد ونحن نصبح رماداً معها، لربما كان السبب الوحيد في استنزاف جميع طاقاتنا وقدراتنا على التحمل، اهلكنا أنفسنا واتعبنا أجسادنا وتمزقت ذكرياتنا من الدخل لكثرة التفكير والتعلق بها. ونسينا أن هناك حاجراً ثقيلاً لا يطاق واسمه _ القدر _ يقف بينا وبين احلامنا.

هناك من تتحقق احلامهم وكان القدر صفاً معهم حتى وصلو يلي مرادهم، وهناك من عاش تلك الخيبة الموجعة التي هزت اكيانها الداخلي وارتجفت حياته ودمرته وجعلته يخشى من المستقبل كثيرا، ويخشى أن يبني أحلام أخرى فيجلس بينه وبين نفسه، ينتظر حلم جديد يراوده، لأن ليس كل سقوط نهاية بل سقوط

المطر أجمل بداية، ولكن هذه المرة يكون حريصاً أن لا يتعلق بها كثيراً لكي لا يعيش تلك الخيبة مره اخرى.

لذالك لا يجب علينا أن نتعلق كثيراً سواءاً أحلام أو أي شيء آخر لكي نتفادى تلك الخيبة الموجعة.

الكاتبة: فاطمه محسن القاسم

أجد في نفسي الغرور

ورغم أنني أدرك جيداً أن لا يوجد شكل ثابت للإنسان أننا نتغير باستمرار ونتغير في كثرة بسبب تلك الكوادر والمنعطفات والعواصف والابتلاءات، تغيرنا الكلمات، والمواقف، والايام نحن مجرد رد فعل لكل مما يواجهنا في هذا الحياة.

لكن ذات يوم أنا من جعلت الاستسلام الي الماسي اخر ملجا التجأ اليه في الحياة.

أجل بنيت لنفسي شخصيه قوية صعبة المنال، لا تنكسر في شتى الطرق، لا تهزم ولاتستطيع أن تقبل الخسائر والاستسلام، لا تعرف معنى الركوع او الخضوع، او الطاعه العمياء.

لا يكسر لي جناح ولا يهزني كثرت الحاقدين قادره وجازمة أن اعبركم بكل اصرار وايرادة.

فأنا اليوم والامس وفي المستقبل القريب والبعيد بما كنت عليه فخوره بنفسي وفخورة الفتاه التي صنعت وسلبت من برائتها سيف ذو حدين لا يطابق ولا تحملها الافق، وفي الحاضر لم اخسر احداً لكل الغائبون عني اليوم لا يعنون لي شيئا. لا ارى نفسي الا في الصفوف الاولى قويه جازمة بالرغم بانَ القمه تتسع للجميع، ملهمه طموحه، مشعة في نفسها ولمن حولها دائما.

نعم انها تلك الفتاه التي تقرا وترتفع وترتقي بجمال عقلها ثقافتها قبل كعبها لن تجد نفسها في كثرت ثرثرة المجتمعات.

وضعت نهايه لكل شيء يستحق ونهايه لا تستحق اعاده النظر فيها، لانه يعيق حياتك وتطورت واتطورك روقيك سعادتك، لا تكوني كريمه ابدا على حساب راحتك وذاتك، بل كوني قويه واحطمي كثرة الخصوم مهما كلفك الأمر.

الكاتبة: فاطمه محسن القاسم

بلوة الحبّ

بليتني في حبّك أيها الغريب وسكنت في أعماقِ قلبي حدثتك كيف خُذلت من الجميع؛ لأثبت لك ولنفسي بأنك مختلف عنهم ولا تشبههم أبدًا شكوت لك كلّ أحزاني وتعلقت بك حد الممات لن تمهدني قبل ذهابك لم تعطيني أي فرصة لأتعود على غيابك لم أعلم بأنني سأفتقدك كثيرًا ظننت بأنني أعني لك هل بعدي يعجبك لتجعلني أنتظر عودتك دون الشعور باليأس.

تعقبت خطواتك كلها وطمست أخطائك المتكررة وبديتك على نفسي ورفعت مقامك عاليًا وحاربت أفكاري التي كانت تشعرني بأنك ستتخلى عني دون أن تشعر بالندم راودني الكثير من الشكوك حاولوا أن يثبتوا لي مرارًا وتكرارًا بأنك لا تستحقني لم أسمعهم واكتفيت بسماع صدى صوتك لم تحضرني لأخذ التدابير كي أداوي جروحي بنفسي التي كنت السبب الأول فيها.

بعد فراقك حطمت مشاعري وسلبت مني روحي وجعلت الخراب موطن لقلبي بسببك لن أنجو من الوحدة واليأس الذي ينتشر داخلي كالسم والظلام الذي يشعل بقلبي ويزداد عند تذكارك.

ارتجي وصالك وحاجز كبريائي يقف بيني وبينك أكره ذلك الكبرياء الذي يضع بيننا الكثير من المسافات وأكره ذاتي حين تحاوطني لتجعلني أشعر اتجاهك بالكره والحقد وأكتفي بأن أراقبك من بعيد حتى أطمئن عليك لن أتخيل يومًا بأنني سأفلت يدي من يديك ولكنني فعلتها في غيابك أصبحت مشاعري يتيمة كأرجوحة في وسط حديقة مظلمة لا يوجد فيها سوى مشاعر الخوف والفقد.

كنت تثبت لي دائمًا بأنني لا أعني لك أي شيء ولكن عادتي بأن أضع على عيني غشاء لأكذب نفسي وأنا على يقين منذ البداية بأنه ليست لي أي مكانه هلكت حتى أيقنت إنني كنت مثيرة للشفقة.

الكاتبة: ولاء سميح العجارمة

المشاعر المزيفة

جميع المعادن تفقد الوانها ولكن معدني ثابت لا يتغير في ذلك الوقت لو أنني كنت أملك وسيلة واحدة لأعود إليك لفعلت، وأعدت مكانتك السابقة وسلمتك روحي بيدي يا من حسبت بأنني أهوى فراقك إياك أن تعود إلي بعد أن استهنت بمشاعري واستغفلتني وأنتَ تعلم بأنني لا أستطيع دفع آذاك أو أجازيك على قساوتك...

أصبت لا أستطيع الرد عليك؛ لأن رحيلي عنك خسارة كبيرة ستبقى تتندم عليها طيلة السنين آهات على شريط ذكرياتك الذي يرتبط بقلبي كالخنجر وكان قلبي ينبض بفضلِ تلك الذكريات تمنيت أن تبادلني شعوري ولكنك لم تفعل.

للآن يهزني تذكار اسمك وحنيني إلى سماع صوتك كلّ الأشياء التي أحبها تنازلت عنها بقناعتي من أجلك ألم تدرك ذلك كنت أظن أنك بحاجتي قبل أن تبللني تلك الموجه أجبرتني أن أستيقظ لتؤكد لي أنني انا التي كنت بحاجتك الخوف من خسارتك جعلني أتجاوز كل أخطائك والمخيف إنك كنت تنتظر مني خطأ واحد لتغادر.

في غيابي عنك ستتغير لن تشعر بالأمان كما كنت تشعر به بوجودي حتى لو كان يحيطك الجميع ستشعر بأن هنالك شيء

ينقصك ستحتاجني في كلِّ الأوقات حتى طيفي سيأتيك في أحلامك وتسعد لفترة مؤقتة ثم تستيقظ لتتفقدني ولن تجدني بجانبك وتتمنى أن تنام لمدة أطول لرؤيتي وصوتي الذي يلاحقك مهما حاولت بأن تتجنبه لن يفارقك ستشتاق إلى رسائلي المزعجة ومكالماتي الفائتة لتتيقن بأن بقائي معك كان شيء لا مثيل له وتلازمك تلك المقولة يا ليتني تمسكت بها جيدًا مدى الحياة.

أتصدق لم أعد أتلهف إلى عودتك التي كنت أرغب بها وبشدة أرجوك لا تعود.

الكاتبة: ولاء سميح العجارمة

أسرار الكتمان

بكيت وشعرت بالانهيار وتبدل السلام الذي كنت أشعر به إلى الفوضى العارمة التي أدخلها إلى قلبي لن أنسى عندما أفلت يدي في منتصف الطريق قبل أن يخبرني كيف ألملم شتاتي وأعود بنفسي وكيف هنت عليه بسببه تخليت عن الجميع وأصبحت أسعى وراء الانفراد بنفسي وأستحوذ الحزن على ذاتي وتلاشت أحلامي ولم أعد أشعر بالهدوء والطمأنينة على غير عادتي ذلك الغريب سلب مني ضحكتي، وروحي واستنزف كل طاقتي في التحمل يئست حقًا من مشاعره المتقلبة نحوي بين الحين والآخر...

الآن الحقيقة الوحيدة الثابتة هي أنني لن أعود كما كنت سابقًا حتى أنني لا أعلم المدة التي أحتاجها كي أتعود على رحيله أود بأن أقتله من داخلي واحرق ذكرياته التي فجرت ما بداخلي وأود عند رؤيته أن أتماسك جيدِا وأمر بجانبه دون الشعور بأي شيء حتى أثبت لنفسي بأنني استطعت تجاوزه هذه المرة.

ظن بأنه عكازي وإنني من دونه لن أقف على قدمي وأكمل طريقي حتى أيقظته بنفسي عندما تخليت عنه لا أحد يستطيع أن يوقعني ما دمت استنشق الهواء لوحدي فأنا لست بحاجته كلما أردت أن انتقم أو أقسو عليك يردني أصلي وأكتفي بالبكاء كالعادة

أرجو من الله أن لا ألقاك حتى لو صدفة لا أشعر بالأسف عليك ليتك تدرك ذلك بأنك هدمت مكانتك بنفسك، لم يعد الفقد يحرقني ولا يؤثر علي لا أعرف هل أصبحت أعتاد أم أنني تغيرت ما أنا عليه الآن شيء مختلف أكاد لا أتعرف على نفسي كنت أبتسم كثيرًا لبست قناع الفتاة المحظوظة التي تمتلك كل شيء لقد حسدت على أشياء لا أمتلكها عشت وأنا في انتظار يوم جميل ولكن لم يأتي هذا اليوم وطال انتظاري كثيرًا أصبحت مشاعري عاجزة متمسكة بعكازها في بداية شبابي.

الكاتبة: ولاء سميح العجارمة

لوعة الاشتياق

الخوف هو العدو الوحيد لي أخاف بأن أتعلق بشخص ما، وأعشقه اكثر من نفسي ويختفي دون أيّ إنذار مسبق وأن يصيبني اليأس وأنا في شبابي ولا أتحمله وأن أتعلق بالوحدة وتصبح ملجأي الوحيد وخوفي الحقيقي يكمن بأن أفقد مشاعري وأتخلى عن ذاتي.

أكبر انهياراتي كانت لا تستغرق يوم واحد لأعود كما لو لم يحدث أيّ شيء تجاوزت حدودي عندما تخليت عن نفسي من أجلهم لم أخبرهم بشوقي لهم ملامحي الباهتة أوحيت لهم بذلك إحدى الدروس التي تعلمتها إنه عندما تتألم روحك، وترتجف يدك وتخاصم الجميع وتحاول الهروب حتى من نفسك اعلم أنك أحببت بصدق وخذلت بقوة وعندما تنتهي رغبتك في الوصول إلى شيء أردته وبشدة كن على يقين أنك نهضت في وقت كدت أن تهزم به ولا أحد سيفهم بما تمر به سوى نفسك فكلنا نمر بنفس الليل لكن لكل منا حكاية مختلفة أنها الأيام ستخلق منك شخصًا جديدًا يخشاه الجميع حتى أنك لا تستطيع التعرف عليه.

نكران وجودكم من حياتي شيء محال لذلك لن أضع الحواجز بيننا أنتم أمامي وأنا لا أراكم.

كان هنالك صوت يراودني عند شعوري بالضعف قائلًا يا فتاة انهضي وامسحي دموعك وأزيلي حزنك، وغادري الأشخاص الذين زرعوا تلك الدموع على وجنتيك أنتِ لا تستحقي أن ينظر أحدهم إليكِ نظرة الشفقة وأخيرًا يصبح النضج مخيفًا حين لا تكترث لرحيلهم من هنا كانت نقطة التحول في حياتي.

الكاتبة: ولاء سميح العجارمة

عدم المغفرة!

كانوا يجلسون حولي في ذلكَ المركب، حتى أَتَت موجة وأغرقتني.

كنت أُحاول أَن أُنقذ نفسي، مُتيقّنة بأَن: يَد أَحَدُهم ستمسك بي، ولكن!

عندما شعرتُ باليأس وطال انتظاري؛ حاولت أَن أَنجو بنفسي، وأساعد ذاتي للوصول إلى أعلى؛ لَأَرى ما الذي كان يمنعهم من إنقاذي؟ نجوتُ ونجحت بهذا، وعندها لم أَجد ذلك المركب، فرحيلي وغيابي عنهم لم يُؤثر بهم، فأنا نجوت بنفسي، ولكن مشاعري قد غرقت ولم تستطع النجاة من الغرق.

فأنا قد يئست من دور الظالمة بأعينهم، تعبت ولم تعد لي أيّ طاقة للتحمل، فقد نفذ صبري، ، ولاع كبدي، وطقت مرارتي، وقدمتُ التضحيات على أطباقٍ مرصعة بالذهب، ومع ذلك لم أجد من يقدر تلك التضحيات.

أردت أن أكمل، ولكن!

كان لعقلي القرار الأول، فحين تركت أمرهم لقلبي لم يبالي أحدهم بوجودي، والآن حان الوقت بأن يكون عقلي هو الجزء المسيطر، حيث لا يوجد شفقة أو رحمة أو حنين إلى ماضيهم المزعج.

فلا بُدَّ من أن أهتم بذاتي وأعيدها إلى المرتبة الأولى فهي الوحيدة التي تستحق هذا.

أظننتم بعد التخلي عني إنني سأهزم، وأتنازل وأتوسل؟!

لا والذي جعل عزة النَّفس في دمي، فمن ذا الذي يقبلُ بالمذلة؟!

من لم يكن بجانبي عندما أتعرض للسقوط لا أحتاجه عند ثباتي واتزاني.

نعم، أَنَا لست الملاك البريء، ولكنَّني كُنت أَظهر بحقيقتي كاملة، ولم أَختبئ وراء أقنعةٍ مُزيَّفة.

ليتني أقسو، يا ليتني لا أُسامح، ولا أَعود إلى ذلك الطريق؛ فقد طُردت مِنه بوحشية، كنت أَعلم من البداية أنني لا أَملكُ أَي مكانة أو قيمة أو وجود في ذلك الطريق.

الكاتبة: ولاء سميح العجارمة

البوح!

أَنَّا لا أبوح بِما يؤلمني واجعل الجميع يشعرون بذلك دُون أَن أَنطق كلمةٍ واحدة.

فأنا لَا أَتغيَّر عليهم، ولا أَستطيع أَنْ أقسو، ولكنّ الأَلَم يمزقني من الداخل، فتفوح رائحة الآمي في كلِّ مكان، ومع هذا فلا أَحد لديه الاستطاعة بأن يعلم أَن هذا الألم يصدُر مني أن العالم كبير ويتسع الجميع دون استثناء ولكل إنسان عالم خاص به أما عالمي فيه الكثير من الأشخاص ولكنني أعيش به وحدي.

وليشهد الله أنني بادرت لمن لم يبادر لي، وذنبي أنني كنت أكرر عودتي لمن أذاقني المُر وقدمت الكثير حتى شعرت بثقلي عليهم وبقيت أحبهم بعدما سلبوا مني روحي وقلبي الذي يهواهم يكاد ينبض ببطئ عند تذكارهم فليشهد الله بأنهم هم من حملوا وزر انطفائي.

أخيرًا قد اقتنعت أن ذلك الطريق لا يسعني، تالله لو الآن وُجدت أَي وسيلةٍ لأعُود لذلك الطريق؛ لكسرت قدمي وأغلقت أَي بابٍ يُؤدي إلى العودة سأغلقه بكلِّ إحكام وأوصده جيدًا وأرمي نفسي القديمة في الهاوية كي لا يستطيع أي أحدٍ إيجادها.

أما وبعد الذي حدثَ، فلا سامحكم الله وأذاقكم الشعور ذاته، ولا دُمتم سالمين بعد الخراب الذي سببتموه إلي، فكل الندوب التي في قلبي ستشفى، ولكن أثرها سيبقى.

فهذه الندوب ستذكرني بما فعلتُموه لي، وكيف أنّني لم أَستطع أن أدافع عن ذاتي أمامكم بسبب الحب الشديد الذي كنت أُكنهُ إليكم، فعلت المُستحيل لأجل الاحتفاظ بكم ولكن!

قُلوبكم قاسية حتى أنكم لم تروا ماذا فعلت من أجلكم!

لا أندم على مشاعري الصادقة التي كانت معكم، فأنا لم أخسركم.

الكاتبة: ولاء سميح العجارمة

ليلة فُراق

بعدَ فُراقنا أُعاني أشد معاناة من السنين التي أخذتك مني..

الامكان التي كنا نذهب اليها، الكلام، الوعود، الهدايا؛ جميعُها اعتزلتُها.

أين أذهب بهذا الكم من الذكريات التي بدأت مؤخرًا بالشك في صِدقها.؟!

أراك حولي دائمًا في كل الوجوه.

لم يكن لدي مخزون كافي لاستيعاب بشاعة ضميرك، استطعت هزيمتي ولكن ليس بذكائك، هزمتني بخباثتك وبِثقتي للأسف..

بعدَ رحيلك أصبحت غارقة في الظلام لم أعد أرى البهجة في الحياة.. هذه الشمعة التي في قلبي لم تنطفئ بل احترقت ألمًا..

لم أعد أرى سوا الظلام الدامس.. المكان المفضل لدينا أصبحت عند مروري بجانبه أشعر بِوخزة في قلبي المُنكسر.. لا استطيع البوح بالخيبة التي بداخلي..

بعدَ فُراقنا مازلت غارقة في بحر الذكريات..

ومع كل ما فعلت بي لا تذهب من مخيلتي.. أراكَ في منامي كل ليلة.

بعدَ فُراقنا كنتُ اخشى أن تلمعَ عيني عندَ تذكُري لك.. أو أن ترتجفَ يَدي ويرتعش جسدي عندما أراك.. كنتُ أخافُ من براءة مشاعري وعفوية ملامحي عندما يثني أحدهم عليك..

كنتُ أخاف ان يلمحك أحد في تفاصيلي دون أن أدري..

الكاتبة: تالا رأفت نوفل

ذكريات صديقة

لا أذكر متى كانت المرة الاخيرة..

المرة التي تحدثت بها مع أحدهم بحرية تامة، دون اكتراث بما اتفوه به.

المرة التي احتسيت بها قهوتي مع صديقة لطيفة وهادئة ثم التقطنا صورة بشعة معًا ولكنها مليئة بالسعادة والضحكة التي تخرج من القلب..

في كل مرة أقف على عتبة الذكريات أراكِ هناك..

اكثر المواقف قسوة؛ علاقة سنين تنتهي بلحظة..

لقد كنتِ يا صديقتي أكثر من صديقة بالنسبة الي؛ كنتِ أختي التي أبوح لها بجميع هُمومي وقصصي المتناثرة دون تفكير.. كنتِ الشخص الذي أذهب اليه وعَيناي تفيضُ من الدموع..

لقد قضينا أجمل اللحظات معاً في الحزن والضحك والجنون والمواقف السيئة التي تخطيناها سوياً، المشي تحت المطر..

يؤلمني وكأنني لم أكن بقلبكِ يوماً يا صديقتي..

كيف هانت عليكِ الايام والعِشرة التي بيننا..

هل تعلمي يا صدقتي أن قلبي تهشم وأنكِ استنزفتي كل طاقتي وعطائي ولكن للأسف...

تركتني في أول محطة عبور..

تركتني في أول موقف صعب..

كنتُ معكِ في أصعب أوقاتك.. في حُزنك وانكسارك وآلامك..

لم يكن يخيل لي أنكِ تتصنعي الود..

لكنك علمتني أن لا أحد يستحق..

أشكرك على الدرس الذي لن أنسى المه..

الكاتبة: تالا رأفت نوفل

أَنِين الرسائل

عذابُ الحُب.. الشتات.. الضياع.. القلق.. غصةُ القلب..

لا أعلم عن أي شعور أتحدث...

عن الحُب..؟ أم عن ألم الحُب..؟

أرى قلبي يعتصرُ ألماً ولا استطيع البوح بما يجري داخلي بين صراع قلبي وعقلي....

أشعرُ وكأنني غارقة في دوامة لا استطيع الخروج منها...

هل هكذا سأعيش؟ أغارُ عليك دونَ علمك..

أُحبُكَ وأنتَ لستَ لي... أخافُ عليكَ وانتَ لا تدري..!

أن أراك بعيداً وانتَ بداخلي تسكن.. تعبتُ من إخفاء شوقي وحنيني اليك..

أريدُ أن أُخبركَ كلَ شيء لكن لا استطيع رؤية برودة مشاعرك في عيناك...

أصبحتُ شديدة الحساسية لا استطيع السيطرة على افكاري المتناثرة..

إنه شُعور عذاب وألم الحُب من طرف واحِد..

لقد سيطرَ على جميع حواسي..

لم أعد أرى الحياة بِألوانها الوردية..

لم أعد أستطع سماع الكلمات التي تلامس قلبي..

لم أعد أتمكّنُ من البوح والاحساس بالفرح..

لم أعد أشمُ رائحة الورود الزاهية المليئة بالراحة النفسية..

أُكلمُ نَفسي وأتساءَلُ في نفسي.. لأنساكَ وأُصالحُ نَفسي..

صورتُكَ لا تذهب من مُخيلتي، أرى كُل الوجوه أنتَ حتى إذا غفوتُ كنتَ من أراه في منامي..

الكاتبة: تالا رأفت نوفل

صُدفة العُمر

جئتني صُدفة أنتظرُها... أعترف إنها من أجمل صُدوف الليالي...

هذه الصدفة التي جعلت قلبي ينبض وجسدي يرتعش.. أتساءل في نفسي هل أحببتهُ..؟ هل صدقوا الذين قالوا الحُب من أولِ نظرة..؟

تلك هي نَظرة العُيون التي سحَرت قلبي ..

رأيتكَ ورأيتُ السعادة..

لا أعلم ماذا يحصل بي عندما أرى بريق عيناكَ.. ضِحكتك التي تُضيء كهوفاً في صدري مُعتمة... إنني غارقة في تفاصيلك..

أُحبُ لحظاتي في الحديث معك.. فإن ملامحي تتبدل من الحُزن الى الفرح.

أُحبُ محادثاتنا الطويلة بعدَ منتصف الليل وأنتَ تخبرني بتفاصيل يومك وكم انتَ مُتعب.. مدى سعادتك عندما أخبرك عن انجازاتي وطموحاتي..

أُحبُ كلماتك الدافئة .. تلميحُك العميق... مدى شوقك إلي....

تمُر الايام وتمُر الأشهر.... وكل يوم أغرق أكثر فأكثر في تفاصيلك..
كم أن قلبي ممتلئ بالشوق اليك...

كم أنا أُخفي مشاعري ولا استطيع البوحَ بها....

كم انا مُشتاقة لأذهب في رحلة بين عينيكَ..

مهما حصل تأكد بأنني أُحبُك ولا أريد أحد سواك..

فقط أُريدُ أن أُدفنَ بين عيناكَ.

الكاتبة: تالا رأفت نوفل

غربة الروح

الابراج الشاهقة... أزمة الشواع.. الاكتظاظ السكاني..

لا أعرفُ أحد.. عالمٌ غريب

منزلي ليس منزلي..

غرفتي ليست غرفتي..

سعيدة أو حزينة.. فوق خديَّ لُجةٌ من الدموع..

أعيش بمكان ليس مكاني.. أُحاول الانشغال بأي شيء لأنسى ألم الغربة والوحدة والبُعد عن الاهل.. الاصدقاء.. الامكان والذكريات الجميلة..

أشعر بأنني وحيدة من الداخل رغم امتلاك الكون بين يدي... أشعر أن جسدي في بلد وروحي في بلد اخر..! أشكوا للزمان وحدتي وعذاب قلبي..

لقد جعلتني الغُربة أفقدُ لذة الحديث مع من أُحب.

في يومٍ من الايام رأيت مشهد يتحدث عن فتاة انسجنت في إحدى السجون.. كنتُ أشعر نفس المشاعر المحبوسة في سجن الغربة... بين الدموع والندم.. والقهر..و العذاب الروحي..

أحاول الخروج ووالاستمتاع بالمناظر الخلابة وجمال المكان، لأنني سأعود الى سجن المنزل ووحدة القلب من جديد.

كان زوجها يحاول اخراجها من تلك السجون، وبالفعل كان زوجي يسعى جاهداً لإخراجي من هذه الحالة.. لقد كان سنداً لي.. كان أُمي.. أخي.. صديقتي.. كان ملاذي الوحيد في هذا المكان الغريب..

الكاتبة: تالا رأفت نوفل

فضفضةُ مساءٍ

في هذا الوقت المتأخر بعدَ مُنتصف الليل..

صوتُ الأمطار الغزيرة والبرد القارس ..صوت قلبي المُشتعل بنارِ الألم والخيبة والحنين...

بعد فُراقنا لم يكن يخيلُ لي أن أحنُ إليك بعد ان تركتني في منتصفِ الطريق.. الطريق الذي كنتُ أظن أن نهايتهُ الأبدية.. كنتُ أسعى جاهدةً لنرسم طريقنا معاً وأن نعبر الصعاب سويًا وأن نسافر بأحلامنا وكلٌ منا متمسك بقلب بالاخر..

لقد اعطيتكَ شيئًا ثمينًا لماذا لم تقدر هذا؟

انني أنتظرُ منكَ رداً يطفئ نار قلبي...

لقد اعطيتك قلبي، اعطيتك روحي بكل ما فيها لماذا لم تحافظ عليها؟

عند لقائنا الاول جددتَ في قلبي الحياة أصبحتُ طفلة صغيرة ترى الحياة بألوانها الجميلة.. أصبحتُ أرى العالم بشكل مختلف تمامًا.. لقد رأيت الوجود في عينيكَ.. هل كلّ هذا لأني عاشقة..!

اما الان أصبحتُ غارقة في الظلام.. وحيدة من الداخل رغم وجود الكون كله بين يدي..

أصبحت الوان الحياة باهتة في عَيناي شبه سوداوية..

أنتَ لا تعلم مقدار الألم الذي عشته بعدك..

لا تعلم كم انا منهكة كم قلبي محطم كم انا وحيدة..

لم ابكي عند فُراقنا ولكن بعد الفُراق اصبحتُ أبكي من نسمة الهواء الباردة.. إلى هذه الدرجة فعلت بي قسوة قلبك...!

أعلم جيداً أنك لم تراني في هذه الحالة من قبل لأنني لا أحبُ أن يرى أحد ضُعفي.. قلبي الذي يكادُ يحترق، بينما انتَ تلومني على رائحة الرماد..

اكتبُ لكَ هذه الرسالة بِدموعي وأعلم أنك لن تراها..

الكاتبة: تالا رأفت نوفل

مَوْتٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

رَغْمَ وُجُودِهِمْ مُقَابِلَ بَعْضِهِمْ الْبَعْضِ فِي مَلْجَأِهِمْ الْمَغْمُورِ بِذِكْرَيَاتِهِمْ الْمُذْهِلَةِ، إِلَّا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِيهِمْ أَخَذَتْهُ الْحَيَاةُ إِلَى مَحَطَّاتٍ مِنْ الْحُزْنِ وَالتَّفْكِيرِ الزَّائِدِ عَمَّ حَلَّ بِهِمْ.

هَا نَحْنُ نَعُودُ إِلَى الْبِدَايَةِ، بِدَايَةُ كُلِّ شَيٍّ كَانَ جَمِيلٌ، حِينَهَا كَانَتْ الْمَحَبَّةُ تَزْهَرُ قُلُوبُهُمْ، وَصَوْتُ ضَحْكَاتِهِمْ الْمَمْزُوجَةِ بِالدِّفْئِ وَالطُّمَأْنِينَةِ. يَا لِلْهُولِ فَقَدْ حَلَّتْ الْكَارِثَةُ الَّتِي قَلَبَتْ مَوَازِينَ حَيَاتِهِمْ إِلَّا كُلَّ مَا هُوَ مُؤْلِمٌ.

حَقًّا كَانَتْ الْفَاجِعَةُ، كَأَنَّ غَيْمَةً سَوْدَاءَ أَقْتَحِمَتْ حَيَاتُهُمْ وَإِسْتَقَرَّتْ فِيهَا وَلَمْ تُغَادِرْهُمْ بِأَيِّ شَكْلًا كَانَ وَفَاةَ صَدِيقِهِمْالَّذِي شَارَكَهُمْ أَجْمَلُ الْأَيَّامِ، أَرْوَعُ الْإِنْتِصَارَاتِ، أَفْضَلُ الْإِنْجَازَاتِ، أَصْبَحَتْ عُيُونُهُمْ تُعَبِّرُ عَنْ مَدَى إِشْتِيَاقِهِمْ لَهُ، رُؤْيَتُهُ فِي كُلِّ زَوَايَا ذَاكَ الْمَنْزِلِ الَّذِي أَحْتَضِنُهُمْ مَعَ ذِكْرَيَاتِهِمْ، أَحْلَامُهُمْ، مَحَبَّتُهُمْ لِبَعْضِهِمْ الْبَعْضِ.

كَانَ تَصْدِيقُ فِكْرَةِ غِيَابِهِ عَنْهُمْ لِأَبَدٍ غَايَةً فِي الصُّعُوبَةِ، فَهُمْ لَمْ يَفْقِدُوا صَدِيقًا بَلْ فَقَدُوا حَيَاتَهُمْ الَّتِي تَحَوَّلَتْ لِبُؤْسٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَصَارَتْ حَيَاهُمْ عَدِيَّةَ اللَّوْنِ، يَسِيرُونَ بِهَا مِنْ غَيْرِ هَدَفٍ مُطْلَقٍ.كَانَتْ وَسِيلَتُهُمْ الْوَحِيدَةُ لِإِكْمَالِ حَيَاتِهِمْ هِيَ دَفْنُ كُلِّ مَا يَخُصُّ صَدِيقَهُمْ مِنْ أَحْلَامٍ، ذِكْرَيَاتٍ، أَوْقَاتٍ جَمِيلَةً جَمَعَتْهُمْ فِي

قُلُوبِهِمْ، مَعَ تَنَاسِي فِكْرَةِ غِيَابِهِ الِابْدِيَّةِ، وَإِعْتِقَادِهِمْ بِإِنَّهُ سَيَطْرُقُ بَابُهُمْ يَوْمًا مَا لِلْجُلُوسِ عَلَى مَقْعَدِهِ الَّذِي لَطَالَمَا إِسْتَفْقِدُ وُجُودَهُ.

مِنْ شِدَّةِ صُعُوبَةِ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ، تَرَتَّبَ عَلَيْهِمْ الْجُلُوسُ عَلَى حَافَّةِ الطَّرِيقِ مَغْمُورِينَ بِالْأَمَلِ مُسْتَعِدِّينَ لِلِقَائِهِ، وَعِنَاقِهِ، وَعَدَمِ التَّخَلِّي عَنْهُ خَوْفًا مِنْ فِقْدَانِهِ مُجَدَّدًا، فَالْحَقِيقَةُ كَانَ كُلُّهُ خَيَالٌ يَصْنَعُهُ الْمُشْتَاقُ الْمُتَأَلِّمُ رَغْبَةً بِإِخْفَاءِ الْحَقِيقَةِ الْمُرَّةَ الَّتِي يَعِيشُهَا كُلَّ يَوْمٍ.

هَلْ سَيَسْتَطِيعُ أَصْدِقَائُهُ إِكْمَالَ حَيَاتِهِمْ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ؟

الكاتبة: آمال احمد داود

قَلْبٌ مِتْعَبٍ

تُنطْفِئُ الْأَنْوَارُ، تَنْقَطِعُ الْأَصْوَاتُ، يَذْهَبُ الْجَمِيعُ، فَأَبْقَى وَحْدِي كَالْمُعْتَادِ، وَيَحْلِقُ النَّوْمُ مِنْ عَيْنَايَ مُجَدَّدًا، وَيَكُونُ سَقْفُ غُرْفَتَي شَرِيكًا فِي مُغَامَرَاتِي الْمُؤْلِمَةِ.

تَرَاوَدَنِي الْأَفْكَارَ ذَاتُهَا، هَلْ أَنَا إِنْسَانٌ جَيِّدٌ؟ هَلْ أَنَا رَاضٍ عَنْ حَيَاتِي؟ هَلْ سَأَسْتَطِيعُ الْإِسْتِمْرَارَ بِمُوَاجَهَةِ إِضْطِرَابَاتِ هَذِهِ الْحَيَاةِ بِمُفْرَدِي؟ هَلْ سَأَبْقَى بِمُفْرَدِي كُلَّ لَيْلَةٍ أَمْ سَيَتَعَافَى قَلْبِي، وَيَعُودُ صَالِحًا لِتَقَبُّلَ الْاخْرِينِ كَأَنَّ شَيْءَ لَمْ يَحْدُثْ، فَكُلُّ هَذِهِ التَّسْأُولَاتِ تَقِفُ عَائِقًا بَيْنِي وَبَيْنَ نَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ ,هَا أَنَا أَتَسَائَلُ لِلْمَرَّةِ الْمِئَةِ، هَلْ أَنَا الْوَحِيدُ الَّذِي يُعَانِي مِنْ كُلِّ هَذَا؟

وَ حَلُّ اللَّيْلِ الْمُعْتَمُ، الَّذِي يَصْطَحِبُ مَعَهُ الْبَرْقُ والرَّعْدُ مُحَرِّكًا مَشَاعِرِي لِحَنِينٍ لِتِلْكَ الذِّكْرَيَاتِ الَّتِي سَادَهَا كَمْ مِنْ الْغُبَارِ، وَلَوْ تَبَقَّى فِي الْعَيْنِ دَمْعٌ لَفَاضَتْ عَيْنَايَ مِنْ شِدَّةِ الْحَنِينِ .فَقَتَلَنِي الشَّوْقُ لِأَشْخَاصٍ لَمْ تَعُدْ لِي أَهَمِّيَّةٌ فِي حَيَاتِهِمْ بِمِقْدَارِ ذَرَّةٍ، هَلْ أَنَا السَّيِّءُ أَمْ هُمْ؟ نَعَمْ، هُمْ مَنْ قَامُوا بِأَكْبَرِ حَقَارَةٍ عَلَى وَجْهِ الْارْضِ، حَطَّمُوا كُلَّ مَا كَانَ يَجْمَعُنَا مِنْ مَحَبَّةٍ، مِنْ مَشَاعِرَ طَيِّبَةٍ اتِّجَاهَ بَعْضِنَا الْبَعْضِ.نَعَمْ، فَأَنَا شَرِيكَةٌ بِتِلْكَ الْحَقَارَةِ، يَا مَا زَالَتْ حمقاء لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ!

فَأَنَا الْآنَ أُخَاطِبُ مَشَاعِرَكَ عَزِيزِي الْقَارِئَ,حِينَ تُلْقِي بِأَحْزَانِكَ، وهُمُومِكَ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُ سَيَحْمِلُ الْعَبء الَّذِي أَطْفَحُ قَلْبَكَ، رَاحِلًا بِهِ بَعِيدًا عَنْكَ، عَائِدًا لَكَ مُحْمَلًا بِالْأَمَلِ، وَ الْفَرَحُ، مُعِيدًا لَكَ شَغَفَ الْحَيَاةِ، الَّذِي سَرَقَ مِنْكَ، مُعِيدًا لَكَ أَجْمَلَ الْأَيَّامِ وَأَنْقَاهَا، بِمُجَرَّدِ قُدُومِهِ نَحْوَكَ.

لَوَهْلَةٍ ظَنَنْتُ انْهُ حَقِيقَةً وَكُنْتُ سَأُضِيعُ فِي جَمَالِ هَذَا الْخَيَالِ. فَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْبَحْرَ لَيْسَتْ لَهُ الْمَقْدِرَةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْعَبْءِ الَّذِي عَشَشَ فِي قَلْبِكَ الصَّغِيرِ. هَلْ سَيَتَحَمَّلُ قَلْبَكَ الْمَزِيدَ؟ وَالْبَوْحُ بِمَا دَاخِلَهُ؟

الكاتبة: آمال احمد داود

قِتَالٌ لَطِيفٌ

كَانَتْ غُرْفَتُهُ الْعَالَمَ بِأَكْمَلِهِ حِينَ كَانَتْ الْحَيَاةُ شَدِيدَةَ الْقَسْوَةِ؛ وَصَلَ إِلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ الْأَرْهَاقِ النَّفْسِيّ، الَّذِي أَدَّى إِلَى خَوْفِهِ مِنْ مُغَادَرَةِ عَتَبَةِ بَابِ مَنْزِلِهِ، ذَلِكَ الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ يَحْتَوِيهِ فِي أَشَدِّ الْأَوْقَاتِ وَأَصْعَبِ الْخَيْبَاتِ.

فِي لَحْظَتِهَا تَحَوَّلَ إِلَى شَخْصٍ عُدْوَانِيّ إِتْجَاهَ كُلّ مَنْ حَوْلَهُ، حَتَّى مَشَاعِرِهِ الَّتِي كَانَتْ سَبَبًا فِي إِتْخَادِ أَهَمّ تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِ بِشَكْلٍ عَاطِفِيّ، وَلَمْ يَعُدْ يَسْمَحُ لِمَشَاعِرِهِ بِتَدْمِيرِ حَيَاتِهِ أَكْثَرَ.

تَسَاقَطَتْ أَحْلَامُهُ، دُمُوعُهُ، فِي تِلْكَ اللَّيَالِي الْمُعْتِمَةِ، لَمْ يَسْمَعْ أَنِينَ صَوْتِهِ الْمَكْتُومِ إِلَّا رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ جَلَالَهُ يُلْهِمُهُ الصَّبْرَ فِي كُلّ خَيْبَةٍ أَمَلٍ، وَإِخْتِفَاءِ كُلّ مُعَيَّنٍ.

فَأَصْبَحَ يَوْمَهُ يَقْتَصِرُ عَلَى صَمْتِهِ الْقَاتِلِ، الَّذِي كَانَ أَشْبَهَ بِمَقْعَدٍ سَاكِنٍ فِي حَدِيقَةٍ عَامَّةٍ. لَمْ يُعَدِّيَسْتَطِيعُ تَحَمُّلَ مِزَاحِ أَحَدٍ أَوْ كَذِبِ أَحَدٍ، هَلْ أَصْبَحَ جِدِّيًّا أَمْ مَخْذُولٌ؟ نَعَمْ، مَخْذُولٌ وَبِشِدَّةٍ.

تَوَالَتْ الْأَيَّامُ وأَصْبَحَتْ الشَّخْصِيَّةُ الْعُدْوَانِيَّةُ شَخْصِيَّةً غَايَةً فِي السُّوءِ، شَخْصِيَّةً سَيِّئَةً قَامُوا بِزَرْعِهَا فِي أَحْشَائَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، اصْبَحَ شَخْصًا يَسْحَقُ الْجَمِيعَ دُونَ انْ يُرَاعِي مَشَاعِرَ أَحَدٍ، حَتَّى مَشَاعِرَ طِفْلٍ صَغِيرٍ لَا ذَنْبَ لَهُ بِكُلّ مَا حَلَّ بِهِ مِنْ خَيْبَاتٍ.

كَانَ سَابِقًا مِنْ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُقَاتِلُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، الْمَحَبَّةُ، الْعَطَاءُ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى اشْخَاصٍ كَانَتْ أَحْلَامُهُمْ تَمْلَأُ الْأَرْضَ أَمَلًا وَحَيَاةً.

وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا الْقِتَالِ يَنْتَهِي بِهِ الْمَطَافُ بِإِغْلَاقِ كَافَّةِ الْأَبْوَابِ فِي مُنْتَصَفِهِ وَجْهُهُ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْتَفِي الصِّدِّيقُ، الْقَرِيبُ، الْعَزِيزُ، وَكُلُّ مَنْ حَارَبَ لِأَجْلِهِمْ _اصْبِحُو ثَعَالِبَ هَذَا الزَّمَانِ _ يَأْكُلُونَ، يَنْهَشُونَ حَتَّى الشِّبَعِ ثُمَّ يَفْتَرِسُونَ ضَحَايَاهُمْ. وَهَا اصْبَحَ الْبَائِسُ الْحَزِينُ ضَحِيَّةً _قِتَالُهُ اللَّطِيفُ _ رَغْمَ كُلِّ مَا حَدَثَ مَا زِلْنَا عَلَى أَقْدَامِنَا هَلْ نَحْنُ أَقْوِيَاءُ أَمْ لَمْ نَعُدْ نَشْعُرُ بِمَرَارَةِ الْحَيَاةِ .

الكاتبة: آمال أحمد إبراهيم داود

وَحْدَتُكَ نَجَاتُكَ

الْوَحْدَةُ لَيْسَتْ بِإِحْكَامِ بَابِ غُرْفَتِكَ خَوْفًا مِنْ إِقْتِحَامِ خُصُوصِيَّتِكَ الْمُمِيتَةِ، أَوْ تَعْلِيقِ لَافِتَةٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مَمْنُوعُ الدُّخُولِ لِلْمُتَطَفِّلِينَ بَلْ الْوَحْدَةُ أَشْبَهُ بِالْمَوْتِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، حِينَهَا تَشْعُرُ بِفِقْدَانِ شَغَفِ الْمُحَاوَلَةِ فِي الْحَيَاةِ، وَتَضْحَكُ لِلْحَيَاةِ بِإِبْتَسَامَةٍ زَائِفَةٍ تَحْمِلُ عَدِيدًا مِنْ مَعَانِي الْحُزْنِ وَالْأَلَمِ، وَحِينَهَا تَنْظُرُ لِلْحَيَاةِ نَظْرَةُ إِسْتِحْقَارٍ عَمَّا فَعَلْتَهُ بِكَ، وَأَيْضًا تفْقِدُ الثِّقَةَ بِأَعَزِّ الْأَشْخَاصِ لِقَلْبِكَ، تُصْبِحُ حَيَاتُكَ بَاهِتَةً عَدِيمَةَ اللَّوْنِ، تُصْبِحُ مُتَرَدِّدًا هَلْ عَلَيْكَ السَّيْرُ لَأَمَامِ أُمِّ الْعَوْدَةُ لِلْخَلْفِ؟ وتَعُمُّ الِامْبَالَاةُ حَيَاتَكَ بِأَكْمَلِهَا، وَسَيَسْتَمِرُّ كُلُّ هَذَا حَتَّى تُصْبِحَ الْوَحْدَةُ جُزْءًا لَا يَنْفَصِلُ عَنْكَ، وَتُصْبِحَ مِنْ عَادَاتِكَ السَّيِّئَةِ الْجَيِّدَةِ.

فَتَسْأَلُ نَفْسَكَ هَلْ أَنَا سَعِيدٌ حَقًّا بِهَذَا كُلِّهِ؟ حَقًّا لَنْ تَسْتَطِيعَ الْإِجَابَةَ عَنْهُ؛لِأَنَّهُ سُؤَالٌ لَا يَتَوَافَقُ مَعَ شُرُوطِ وَحْدَتِكَ السَّعِيدَةِ، لَكِنَّ قَلْبَكَ سَيُجِيبُ عِوَضًا عَنْكَ. نَعَمْ، انَا فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ، وَلِمَاالسَّعَادَةِ بِهَذَا كُلِّهِ؟ لِإِنِّي قَرَّرْتُ الْإِ بِتَعَادٍ عَنْ كُلِّ مَا يَحْزِنُنِي، حَتَّى وَلَوْ أَنِّي قُمْتُ بِتَحْطِيمِ مَعَانِي الْحَيَاةِ الْجَمِيلَةِ، إبتعدت عَنْ وُجُوهٍ كَانَتْ تَسُودُهَا إِبْتَسَامَةٌ كَاذِبَةٌ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَحْمِلُ فِي قَلْبِهَا الْعَدِيدَ مِنْ مَعَانِي الْغَدْرِ، وَالنِّفَاقِ، وَالْحِقْدِ، ابْتَعَدَتْ عَنْ مَنْ لَايَفَهُمْ وَلَايَقَدَرْ حُزْنِي بِأَشَدِّ الْاوِقَاتِ.

نَعَمْ، إِنَّ السَّعَادَةَ تَمْلَأُ حَيَاتِي الْآنَ، بِوُجُودِ عَائِلَتِي الَّتِي يَقْتَصِرُ عَدُّهَا عَلَى يَدًا وَاحِدَةً، وَسُمْكَتِي الَّتِي كَانَتْ تَمْلَأُ مَنْزِلِي رُوحًا وَحَيَاةً، قَلَمِي الَّذِي طَالَمَا جَفَى حَبْرُهُ تَعْبِيرًا عَنْ رَغْبَتِهِ بِتَفْرِيغِ مَافِي دَاخِلَهَا مِنْ كَلَامِ.انَا الْآنَ سَعِيدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَيّ وَقْتًا مَضَى.

(إِنَّ اخْتِيَارَ الْوَحْدَةِ هُوَ خِيَارُ الْعَقْلِ وَلَيْسَ خِيَارَ الْقَلْبِ، وَلَوْ أَضْغَيْنَا لَطَنِينِ الْقَلْبِ لَتَحَوَّلْنَا لِرَمَادٍ مُنْذُ زَمَنٍ)

الكاتبة: آمال احمد داود

كَلَامٌ مُخِيفٌ

عِنْدَمَا يَدُقُّ الْمَوْتُ بَابَ عَائِلَةٍ مَا وَيُسْمَحُ لَهُ بِالْمُرُورِ، فَإِنَّهُ يُقَلِّبُ الْمَنْزِلَ رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ، فَإِنَّهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى غَابَةٍ مُوحِشَةٍ، وَبَيْتًا كَالْكُوخِ الْمَهْجُورِ مُنْذُ عِدَّةِ سِنِينَ، مُتَعَطِّشًا لِلْحَيَاةِ وَالْمَحَبَّةِ، أَمَّا جُدْرَانُهُ فَتَبُوحُ بِذِكْرَيَاتِ ذَاكَ الْمَنْزِلِ سَوَاءٌ كَانَتْ جَمِيلَةً أَمْ تَعِيسَةً، يُصْبِحُ صَوْتُ السَّعَادَةِ الْمُمْتَلِئُ بِدُفْءِ الْقَلْبِ ذِكْرَيَاتٍ تَلَاشَتْ مَعَ الزَّمَنِ، وَيَتَحَوَّلُ افْرَادُهُ إِلَى أَشْخَاصٍ غُرَبَاءَ بَارِدِينَ فِي مَشَاعِرِهِمْ يُقَنَطُونَ فِي مَنْزِلًا وَاحِدٍ. هَلْ الْأَمْرُ تَأَزَّمَ لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ؟

إِنَّ الْجَارَ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ مِنْ نَافِذَتِهِ نَظْرَةَ غَصْبٍ نَتِيحَةً لِضَجِيجِ ذَاكَ الطِّفْلِ الَّذِي كَانَ يَمْنَعُهُ يَوْمِيًّا مِنْ قِرَاءَةِ صَحِيفَتِهِ بِهُدُوءٍ تَامٍّ، إِتْضِحَ أَنَّهُ إِشْتَاقُ لِذَلِكَ، إِضَافَةً لِصَوْتِ سَعَادَةِ تِلْكَ الْعَائِلَةِ، وَشِجَارِهِمْ الَّذِي كَانَ يَنْتَهِي بِإِبْتِسَامَةٍ تَمْلَأُ وُجُوهَ أَفْرَادِهَا. وحَتَّى زُهُورُ مَنْزِلِهِمْ قَدْ إِشْتَاقَتْ لِمَنْ كَانَ يَرْوِيهَا فِي كُلِّ صَبَاحٍ مُشْرِقٍ بِحَنَانٍ وَمَحَبَّةٍ.أَمَّا سَاعِي الْبَرِيدِ فَقَدْ عَبَّرَ عَنْ إِشْتِيَاقِهِ لِتِلْكَ الطِّفْلَةِ الَّتِى كَانَتْ تَجْرِي مُتَلَهِّفَةً لِرُؤْيَةِ مَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الطَّرْدِ.وَتِلْكَ النَّافِذَةُ الَّتِى كَانَتْ تَفْتَحُ مِرَارًا وَتَكْرَارًا لِدُخُولِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الَّتِى كَانَتْ تَعُمُّ ارْجَاءَ الْمَنْزِلِ تَفَاؤُلًا وَأَمَلَ.

وَ لِلْمَنْزِلِ حُنَيْنٌ لِذَاكَ الْمَاضِي الْمَسْلُوبِ، وَالرَّغْبَةُ بِشِدَّةٍ لِرُؤْيَةِ عَوْدَةِ الْعَائِلَةِ تَجْتَمِعُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْمُنَاسَبَاتِ بِنَفْسِ الرُّوحِ الْجَمِيلَةِ.

نَعَمْ، عَزِيزِي الْقَارِئُ أَصْبَحَتْ الْعَائِلَةُ أَكْثَرَ دَمَارًا وَتَشَتُّتُ، كَانَتْ تَجْمَعُهُمْ الذِّكْرَيَاتُ، الْأَحْلَامُ ذَاتُهَا مَعَ مَنْ سَلَبَهُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ، مِنْ الصَّعْبِ جِدًّا تَقَبَلُ غِيَابٍ شَخْصًا كَانَ لَهُمْ الْحَيَاةُ بِأَكْمَلِهَا.

مَا أَصْعَبُ الْوَحْدَةِ، وَمَا أَقْسَى غِيَابِ الْاحِبَةِ.

(كَمَا يُقَالُ الْعَائِلَةُ الَّتِي يَزُورُهَا الْمَوْتُ مِنْ الصَّعْبِ عَوْدَتُهَا كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ)

الكاتبة: آمال احمد ابراهيم داود

حَرْبٌ أَلِيمَةٌ

تَحَوَّلَتْ الْأَيَّامُ الْمُشْرِقَةُ، إِلَى أَيَّامٍ مُعْتِمَةٍ يَزُورُهَا الْحُزْنُ الدَّائِمُ، وَحَلَّ مَحَلَّهَا الشِّتَاءُ الْمُخِيفُ الَّذِي يَحْمِلُ مَعَهُ الْوَحْدَةَ وَأَلَمَ، وَأَصْبَحَتْ الشَّوْرَاعُ تَخْلُو مِنْ أَصْحَابِهَا لَا يُسْمَعُ فِيهَا شَيْءٌ سِوَى صَوْتِ بُكَاءِ أَطْفَالِهَا وَخَوْفِ سَاكِنِيهَا.

نَعَمْ، إِنَّهُ الْحَرْبُ الَّذِي شَرَّدَ مِئَاتِ الْعَائِلَاتِ، وَقُتِلَ مَا لَايَحْصَى مِنْ أَرْوَاحٍ بَرِيْئِيَّةٍ، وَالَّذِي حَوْلَ حَدَائِقَ الِاطْفَالِ الْمُمْتَلِئِة بِصَوْتِ الْمَرَحِ وَالسُّرُورِ، إِلَى سَاحَاتِ حَرْبٍ مُغَطَّاةٍ بِالدِّمَاءِ، وَأَطْفَالُ إِشْتَاقُو إِلَى فصل الرَّسْمِ الَّذِي كَانُو يُعَبِّرُونَ فِيهِ عَنْ حَيَاتِهِمْ الْوَرْدِيَّةِ الْخَالِيَةِ مِنْ الْحُزْنِ، الْمُمْتَلِئَةِ بِالسَّلَامِ وَالْأَمَلِ، أَصْبَحَتْ رَائِحَةُ الدِّمَاءِ مُعْشَّشَةً فِي تِلْكَ الصُّفُوفِ، وَيَسِيلُ مِنْهَا مَعَانِيَ الْيَأْسِ وَالْحُزْنِ.

غَابَتْ عَنْهُمُ الشَّمْسُ وَلَمْ تُشْرِقْ مَرَّةً أُخْرَى، حَلَّ الظَّلَامُ وَلَمْ يَعُدْ الصَّبَاحُ أَيْضًا، أَصْبَحَتْ الْحَيَاةُ كَارِثِيَّةً عَلَيْهِمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّحَظَاتُ أَيَّامٍ طَوِيلَةً يَحْبِسُونَ أَنْفَاسَهُمْ فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَالتَّوَتُّرِ، مُتْسَلِلًا إِلَى أَجْسَادِ أُولَئِكَ الِابْرِيَاءِ الَّذِينَ كَانَ هَدَفُهُمْ الْوَحِيدُ الْعَيْشَ بَعِيدًا عَنْ هَذَا التَّوَحُّشِ وَالْأَضْطِهَادِ.

الْحَرْبُ مُرْعِبَةٌ، مُرْعِبَةٌ لِدَرَجَةِ قَتْلِ أَحْلَامٍ، وَدُفِنَ مُسْتَقْبَلًا قَبْلَ حُدُوثِهِ، وَالْقَضَاءِ عَلَى ذِكْرَيَاتٍ جَمِيلَةٍ مَا زَالَتْ عَالِقَةً فِي مَخَلِّيَّةٍ أَنَاسُهَا، وَسَتَبْقَى عَالِقَةً رَغْمًا عَنْ هَذَا الْحَرْبِ وَالدَّمَارِ، وَسَيَبْقَى أُولَئِكَ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ قَتَلَتْ عَائِلَتُهُمْ صَامِدِينَ أَمَامَ احْلَامِهِمْ وَأَمَامَ مُغْتَصِبِي أَرْضِهِمْ.

الكاتبة: آمال أحمد داود

جروحُ يناير

الساعةُ ٨:٥٤ ليلةً باردةً درجةُ الحرارةِ ٣°- تحتَ الصفرِ أصبحَ الجليدُ بالأنتشارِ ليالي يناير الباردة التي تزرع الفرحةَ لم تزرع الفرحةَ بقلبي أبداً كانت تغرزُ الجليدُ بداخلي أنها طعنةٌ اخرى بهذه الليالي كأن الأمل بأنها ستكون طعنةً فريدةً مختلفةً وأن المصابيحَ مضاءةٌ وسينتهي الطريقُ وأجدَ من يحضنُ قلبي بكل خوفْ وقلق أن يبعد حزن لكن الأيامِ لا تحبُ لقائنا وتبعدنا.

الشتاءُ غزيرٌ والجليدُ في كل مكان النيرانُ كانت مليئةً بداخلها ترتجفُ بطريقةٍ مخيفةً أنفاسها؟! لا كانت تشهقُ شهيقاً وكأنها تبتلعُ الكثيرَ من الدبابيس، أذكرك بحزني وكأنك كنتَ تحتضنُ قلبي وروحي حروفُ اسمكَ علاجها الوحيدُ تواسي حروقٌ روحها على أنكَ تجلسُ بجانبها دائما.

هل تأتي وتبعدُ هذا الحزن عني لا استطيعُ أن أتجاوزَ ما أمرء به احتاجُ الهروبَ والتخلصَ من كل شيء، أنني اشغلكَ عن أمرٍ ما وازعجكَ بتلكَ الرسائل المتتالية عدم تفرغك لي يضايقني كثيراً ألمٌ

شديدٌ داخلَ قلبي أمرُ بأمور معقدةً ظننتُ أنك تعلمها لماذا تطرقُ البابَ وتضعُ الفراقَ على يد البابِ وتذهبَ.

سلاماً لجروحِ القلبِ لم تخدشني أنت قدمتَ لي كل شيءٍ جميل يا جميلَ، قلبي إني بخيرٌ لأنك علمتني أموراً كثيرةً

الكاتبة: هبه محمد مومني

بشباك قلبك الحمراء

تمرُ بمخيلتي وتكادُ أن تقعَ بمحرقتي لا أودُ أن تكونَ مجرد عابراً وأن تصبحَ بمحرقةٍ مخيلتي وتصبحُ من الماضي، تعلم أني هنا ولازلتُ أكتبُ بدمِ قلبي كتابات المحبينَ لكَ وكأننا معاً، من يوم مغادرتكَ لي، أصبحتُ أراكَ دائماً حولي هل هذا أمر طبيعي أن تكون صديقٍ خيالي أن يتكررَ موقفَ واحد آلاف المرات وأن أراكَ واسمع صوتكَ بذلكَ الطريقَ الذي يجمعنا دائماً، وذلكَ المكانَ الذي حدثتني بهِ كان أول حديثَ لنا وجهاً لوجه وانا بقيتُ أبتسمُ بكلِ خجلٍ واكملتُ طريقي، أن كانت شباكَ قلبي ورديهِ فإن شباكَ قلبكَ حمراء الفتتَ قلبي كالونَ الذي خطفتني به أنت موجودٌ جانبي بصورةٍ صغيرةٍ ولكنها تأخذ قلبي من هذا العالم، كنتُ ترتدي الون الأحمرَ بها، يا من يليقُ به الون الابيضَ يا فاتنَ قلبي بالاسودُ جميع الألوانُ تليقُ بكَ يا أميرَ قلبي أنتَ معي، أعلمُ أنكَ تودَ أن تكلمني! ولا تعلمُ ماذا تحدثني، يكفيني أن تأتي وتبتسمَ لي أن تنظر إلي.

الانتظارَ سيطولُ يا حبيبُ الابيضَ كما مررتُ من أمامي وأنا أنتظرُ أن أراكَ وانتَ تنظرُ الي وانا جالسةٌ على الأريكةِ كنت أنتظركَ أجل لكن حسبت اني اتوهمُ عندما مررتُ، طالَ الشوقُ كثيرٌ اقصدكَ

دائما بكتاباتِ ابكي ليلاً من أوجاعي وأتمنى أن لا تنسى إني كنت يومًا من الأيامِ حبيبتكَ.

إذ أردتُ العودةَ كلمني بصوتكَ أعلمُ أنكَ ذهبتَ قبل أن اسمعكَ صوتي ولكن اتصل وسأكون أنا المتحدثة أن كنت لا تعلم ماذا تقول.

الكاتبة: هبه محمد مومني

طَالت وِحدَتي

أينَ ذهبت؟ أين هي؟ ستجلبُ العارَ لنا هذهِ الفتاةُ، ادخلي المنزلَ أيتها الفتاةُ. وجدتُ نفسي أحتضنُ تلكَ الشجرةِ بحنيةٍ متمسكةٍ بها بشدةِ خوفاً أن تهربَ من حزني.

وداعاً فبراير ٢٨/٢. أحتضنُ تلك الشجرة كأنها ذكريات الطفولةِ، صدى صرخاتي ضربتْ جميعَ جدران قلبي لم أجدَ شيءً يسندني سواءٌ تلكَ الشجرةُ إنها الوحيدة جالسةً تحتَ تلكَ الشجرةِ الأمطارُ غزيرةً والهواءَ يكادُ أن يشلعَ قلبي من شدتهَ، أنفاسِ تخيفُ حباتُ البلوطِ، ومن قسوةِ الحياةِ على قلبها تتمنى حباتُ البلوطِ ان تتفتَ وتحيطَ قلبها بالأمانِ.

تأتي قطراتُ المطرَ من أغصانِ وأوراقِ الشجرةِ محاولةً أن تواسيها وتبعدَ دموعها عن خديها أدركتُ أنها تزيدَ دموعي بسقوطها على خدي وأن محاولاتِ قطراتِ المطرِ بأبعادٌ الألمُ عن قلبي قد فشلت كانت الرياحُ الشديدةُ تخفي صوتي الذي كان يبحثُ عن السلامِ والأمان.

طالت وحدتي، أريدُ الهربَ من هذهِ الوحدةُ الكثيرَ من الناسِ حولي ولكنني وحيدةٌ بأصعبِ أوقاتي.

إنها الشجرةِ التي امتلأتِ بالذكرياتِ السعيدةِ اتذكرُ يومَ ميلادي الذي كانَ تحتِ هذهِ الشجرةِ مع صديقاتي في كل صورةٍ تمرُ بعقلي في ذلكَ الوقت يزدادُ صراخُ قلبي شوقاً لرويةِ ابتساماتي.

الكاتبة: هبه محمد مومني

نزيفُ مشاعر

أن الشوقَ يأكلُ جسدي أظهرُ لكَ أنني لستُ مهتمةً لفراقكِ أراقبُ تفاصيلكَ الصغيرةُ أشاهدُ خروجكَ ودخولكَ أحزانكَ وابتسامتكَ، أنه صوتكَ أسمعهُ صباحاً دائما أنت تهمسُ بأذني صوتكَ كان ومازال موسيقهُ تعزفُ لي كل صباحٍ احاسيسٌ جارحةٌ عندما يزورُ الحزنَ قلبكَ يتبعثُ قلبي حولكَ وروحي تعود لكَ أبقى جسدٌ ميتٌ أن قلبي وروحي ينتمون إليهِ، أرغب بالإستمتاعِ بالقهوةِ كالجميعَ، عينكَ أنهت مفعولَ القهوةِ لم يعد لها فائدةٌ عيناكَ الأمعة المتدرجة بين البني والعسلي تعودُ وتقولُ أنك إشتقتَ ماذا يعني هذا؟

أن تشتاقَ ولا تكلمني أن تحزنَ ولا تأتي أن تبتسمَ بقلبكَ أمامي ولا تظهرها لي أن تنظرَ إلي من خلفَ تلكَ النافذةُ ولا تخرجْ وتراني من دون أحد.

بيني وبينك أن تسأل ماذا حصلَ لي مرةً أخرى عندما أجلسُ خارجَ المنزلَ وأبدأ بالبكاءِ والصراخِ نظراتي لك في ذلك اليوم كانت نظراتُ عتابٍ لتفهم ما حالي الان وانت بكلِ انانيةً تفترقُ عن روحي لم تعلمُ أني كنتُ أبكي أمامكَ لأني تظاهرتُ أمامكَ كثيراً كنتُ امسحُ دموعي واضعُ البسمةَ الكاذبةَ على وجهي أجلِ كان النظرُ

إليكَ علاجُ قبلَ التظاهرِ الم يثيرَ انتباهكَ احمرارُ عيني الآن أخرجَ باكيةً من المنزلِ على أمل أن أراكَ وتجملَ يومي الذي بدأ بعدمِ الإهتمامِ.

الكاتبة: هبه محمد مومني

المدينةُ المظلمةِ

جالسةٌ بكلِ هدوءٍ على ذلكَ المقعد داخل الغرفةِ الصفيةِ، عيني ترى الجميعُ بشاشاتٍ معتمةٍ لا أرادهُ لي أن أكمل بهذهِ الحياةِ بعد الآن مدينةٌ بعيدةٌ عن رفيقاتي مدرسةٌ جديدةٌ ومعلماتٌ قاسياتٌ الجميعُ غريبٌ لم أتمنى هذا التغيرَ هكذا المدرسةَ معتمةٌ ليس لها حياةٌ دون رفيقاتي لكن ماذا أفعلُ قد رحلتُ، علاماتٌ متدنيةٌ جداً فقدانُ الشهيةِ لتناولِ الطعامِ والخروجِ والذهابِ إلى المدرسة جروحٍ من العائلة.

حتى العائلةِ قد تكونُ سبب اكتئابكَ أيضًا، نعم كأن يجبُ أن يجلسونَ معنا وأن يسألوا إذ أردنا الرحيلَ أم لا، اكتئاب يملأُ غرفتي لم أكن أخرجُ منها من شدةِ أوجاعي. كأن الاكتئابِ قد سيطرَ عليها تمامُ مستسلمةِ للحياةِ جالسةٌ على السريرِ وتتقلبُ بهاتفها لم تفارق هاتفها، وغرفتها وسريرها، كان بداخلي جروحٌ كثيره لم يراها أحد ابداً كنت احارب، نفسي مئات المراتِ داخل غرفتي، والكثيرَ من الخلافاتِ العائلية ولا زالت هذه الخلافاتُ. لن يفهموني ولو جلستُ ساعاتٍ وانا احاول أن أظهرَ لهم انهم قد اذوني كثيراً والداي لا اكرهكمْ لتلكَ الاسبابِ التافهة ولكن عودوا للوراء انظروا كيف وضعتم بداخلي جمرةً لا تطفئُ وانا متُ غريقةً

ستبقى مضيئةً تحرقُ قلبي دائماً كيف لي أن أنسى من وضعَ بقلبي بيوتاً من الأحزانِ.

حتماً مدينةٌ مظلمةٌ وكأنها قبراً لي.

الاكتئابُ عالم،مؤذي اهتموا بأطفالكم.

فالتغيرات الفجائية يغيرهم تماماً وتسبب الكراهيةَ.

الكاتبة: هبه محمد مومني

عَلَى رُوحِهِ السَّلَامُ

إِلَى فَقِيدِ قَلْبِي لِمَنْ رَحَلَ عَنْ عَالَمِي سَلَامًا لِرُوحِكَ الطَّاهِرَةِ حَتَّى يَفْنَى السَّلَامُ، سَلَامًا لِأَيَّامٍ كَانَ لَا يَخْلُو امَانَهَا لِوُجُودِ صَوْتِكَ وَسَلَامًا عَلَى ايَّامٍ لَنْ تَعُدَّ فِيهَا ثَانِيًا.

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ يَا أَبَي أَنْ ذَهَابِكَ سَيَكُونُ سَرِيعًا لِلْحَدِّ هَذَا مَا كُنْتَ سَأَكُنُ أُفَارِقُكَ لِلَحْظَةِ، أَعْلَمُ جَيِّدِاً أَنْ هُنَاكَ نِهَايَاتٍ حَتْمِيَّةً مِثْلَ الْمَوْتِ وَلَكِنِّي اسْتَبْعَدْتُ ذَلِكَ عَنْكَ، لَيْتَنِي أَسْتَطَعْتُ يَا أَبَي انْ ادْفِنْكَ بِرُوحِي لِكَيْ لَا تُفَارِقَنِي، وَتَاللَّهِ إِنَّ الرُّوحَ بَعْدَكَ جَاثِيَةٌ تَحْتَاجُ مَنْ يُغِيثُهَا يَا أَبَي فَالْأَيَّامُ بِبُعْدِكَ بَارِدَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا فَإِنَّ وَفَاتَكَ يَا أَبَي كَسَرْتُ بِقَلْبِي شُعُورٌ كَبِيرٌ لَقَدْ هَدَمْتُ بِدَاخِلِي شَيْءٌ لَنْ أَسْتَطِعَ أَيْقَاظَهُ قَدْ اخْتَلَفَتْ الْمَوَازِينُ بِبُعْدِكَ، افْتَقَدْكَ، تَفْتَقِدُكَ الرُّوحُ كَثِيرًا يَا أَبَي، افْتَقِدْ رَوْنَقَ رُوتِينِ بَيْتَنَا الَّذِي بَاتَ نَاقِصًا مِنْ دُونِكَ، افْتَقَدْتَ الصَّبَاحَاتِ الَّتِي تَبْدَأُ بِصَوْتِكَ ايْقَنْتَ بَعْدَ غِيَابِكَ انْهُ لَيْسَ الصَّبَاحُ خَيْرًا بَلْ أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ كُلَّ الْخَيْرِ، افْتَقِدْ لِصَبَاحِ جَمَعْتِنَا الْمُبَارَكَةِ الَّذِي كَانَ لَا يَكْتَمِلُ بِرِيقِهَا إِلَّا بِوُجُودِكَ لِنَتَنَاوَلَ فَطَوَّرَنَا مَعًا افْتَقَدَ لِكُوبِ الشَّايِ الَّذِي نَحْتَسِيهِ بَعْدَ الْغِذَاءِ وَلِلْكَثِيرِ يَا أَبِي مِنَ الَّذِي لَا اسْتُطِيعَ تَدْوِينَهُ، بَاتَ صَبَاحَ الْجُمُعَةِ بَارِدًا ك بَاقِيَ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، غِيَابَكَ فَقَدَهُ بِرِيقِهِ وَتَمَيُّزِهِ لَنَا، حَتَّى كَوبَ الشَّايَ أَصْبَحَ مُرًا الِآن احَادِيثَكَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ سُكْرَهُ، لَقَدْ ذَهَبْتُ يَا أَبِي الْجَمِيعِ

يَرَى إِنَّكَ قَدْ رَحَلْتَ عَنْ هُنَا وَلَكِنَّكَ مَازَلْتَ بِقَلْبِي إِنَّكَ هُنَا مَعِي فِي رُوحِي وَكَلَامِي فِي حَدِيثِي وَدُعَائِي، ايْقِنْتُ جَيِّدًا بِرَحِيلِكَ إِذْ مَا زَالَ صَوْتُ آبِيكْ عَامِرًا فِي الْبَيْتِ وَمَازَالَ أَمَانُ قَلْبِكَ مُرْتَبِطًا بِعَوْدَتِهِ لِلْمَنْزِلِ فَأَنْتَ مَازَلْتَ بِخَيْرٍ!

فَإِنِّي بِرَحِيلِكَ بَتُّ شَخْصًا هَشًا يُقْلِقُهُ وَيَبْكِيهِ كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَجْهَلُ مَعْرِفَةَ الْكَثِيرِ عَنِ الْحَيَاةِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ كُنْتَ دَوْمًا تُخْبِرُنِي الْكَثِيرُ عَنْهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تُقْلِقُنِي لِوُجُودِكَ، لَكِنَّ الْآنَ بَدَأْتُ اعْلَمْ جَيِّدًا كَمْ يُكَلَّفُ الْأَمْرَ مِنْ نَفْسِكَ وَأَنْتَ تُفَكِّرُ بِمُسْتَقْبَلِ أَحَدِهِمْ لِيَكُنْ آمِنٌ كَمْ نَحْتَاجُ لِمَجْهُودٍ لِتَلْبِيَةِ طَلَبَاتِنَا وَرَغَبَاتِنَا فِي الْمَنْزِلِ لَمْ اكُنْ أَعْلَمُ كَمْ هُوَّةَ الْعَالَمِ سَيِّءٌ بِالْخَارِجِ لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ كَمْ تُوَاجِهُ مِنْ صُعُوبَاتٍ لِتُحَافِظَ عَلَيْنَا وَتَحْمِيَنَا كُنْتَ أَقْوَى بِوُجُودِكَ وَبَعْدَ غِيَابِكَ أَقْوَى بِصَبْرِكَ.

وَبِالنِّهَايَةِ اقْسِمْ لَكَ يَا أَبِي إِنَّنِي أَتَمَنَّى أَنْ أَحْمِلَ كُلَّ أَلَامِ الآبَاءِ بِقَلْبِي لِكَيْ لَا يَشْعُرُوَ بِآلَامِ الْحَيَاةِ، غِيَابُكَ أَثْبِتَ لِي أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فَقَطْ آبَ بَلْ كُنْتَ عَامُودِي الْفِقْرِيَّ الَّذِي يُسْنِدُنِي وَيَحْمِينِي مِنْ ظُلْمَةِ الْحَيَاةِ.

الكاتبة: أَمَلُ حَسَنُ الطَّرِيفِي

لَا تَجْعَلْ أَحْلَامَكَ زَائِلَةً

أَتَعْلَمُ أَسُوءَ مَا قَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ هُوَ أَنْ يَصْبِحَ بَيْتُهُ مَقْبَرَتَهُ الَّتِي تُدْفَنُ فِيهَا أَحْلَامُهُ، كُنْتُ أَوَدُّ أَنْ أَصْبِحَ شَخْصًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَا الْآنَ، لَكِنَّنِي مُحَاطٍ هُنَا بِالْمُحْبِطِينَ فِي جَمِيعِ ارْجَاءِ الْمَكَانِ، كُنْتُ أَوَدُّ لَوْ إِنَّنِي اسْتُطِيعُ أَنْ أُخْبِرَ عَائِلَتِي بِكُلِّ مَا هُوَ مَدْفُونٌ فِي دَاخِلِ رُوحِي لَكِنِّي كُنْتُ اضْعُفْ مِنْ ذَلِكَ، أَعْتَرِفُ مَظْهَرِي مِنْ الْخَارِجِ يَبُوحُ بِشَيْءٍ آخَرَ فَ يَرَانِي الْآخَرُونَ مِنْ حَوْلِي بِأَنَّنِي شَخْصٌ قَوِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَ قَبْلَ مَا حَدَثَ لِي مِنْ عَجْزٍ فِكْرِي قَاتِلٍ الَّذِي حَوَّلَنِي لِتِلْكَ الْإِنْسَانِ الْغَامِضِ الَّذِي لَا اسْتَطَعَ التَّعَرُّفَ عَلَيْهِ بِالْمَرْأَةِ، لَيْتَنِي أَسْتَطَعْتُ أَنْ أُخْبِرَ أُمِّي انْنِي بِحَاجَةٍ لِضَمِّهَا لِأَشْعُرَ بِحُبِّهَا لَيْتَنِي أَسْتَطَعْتُ انْ اخْبِرْهَا إِنَّنِي بِحَاجَةٍ لَهَا وَلِدَعْمِهَا لِي وَوُقُوفِهَا بِجَانِبِي، لَوْ انَّنِي أَسْتَطَعْتُ أَنْ أُخْبِرَ أَبِي أَنَّنِي أُرَاهُ صَدِيقِي الْوَحِيدَ الَّذِي بِحَاجَةٍ لِاخْبَارِهِ عَمَّا يَأْلُمُنِي، لَيْتَنِي بُحْتُ لِأَبِي إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَالِدِي يَوْمًا فَقَطْ لَيْتَنِي أَسْتَطَعْتُ أَنْ اصْرُخُ أَمَامَ الظُّرُوفِ الَّتِي حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْرِفَتِي لِنَفْسِي حَتَّى بَتَّ شَخْصًا ضَائِعًا لَا يُشْبِهُنِي، لَوْ أَنَّنِي أَخْبَرْتُكَ يَا أُمِّي إِنَّ مَا يَبْكِينِي لَيْلًا هِيَ كَلِمَاتُكِ الَّتِي صُغْتِيهَا لِخَالَتِي بِأَنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْبِحَ أَفْضَلَ مِنْ أَبْنَائِهَا، لَوْ انَّنِي اخْبَرْتُكَ يَا أُبَي إِنّ مَا كُنْتَ اطْمَحْ لَهُ بِأَنْ أَظْهِرَ لَكَ اقْسَى قُدُرَاتٍ الَّتِي قَدْ تَجْعَلُكَ فَخُورًا بِي، لَكِنَّ عَدَمَ ثِقَتِكَ أَنْتَ وَأُمِّي بِي افْقَدَتْنِي ثِقَتِي بِنَفْسِي، جَعَلْتَنِي

أَكْرَهُ فِكْرَةَ انْ أَكُنْ طَبِيبٌ لِأَنَّ عِنْدَمَا أَخْبَرْتُ أُمِّي بِذَلِكَ ضَحِكَتْ وَقَالَتْ أَرَى أَنْ تَشْغِلَ نَفْسَكَ بِهَرَاءَاتٍ أُخْرَى غَيْرِ ذَلِكَ، عِنْدَمَا بَدَأْتَ أَدْفِنُ طُمُوحَاتِي الْغَالِيَةَ وَاصُّوغْ احْلَامًا بِحَجْمِ مَا تَرَوْنِي؛ دُفِنْتُ أَصْبَحَتْ كَلِمَاتُكُمْ بُنْيَانٍ مَرْصُوصَةٍ تُثْقِلُ قَلْبِي عَلَى أَنْ أَحْلُمَ، كُبَّلْتُ بِوهُمْ ضَعْفِي لِأَنَّنِي لَمْ أَسْتَطِعْ أَكُنْ مِثْلَ ابْنِ خَالَتِي الَّتِي تُشِيدُ أُمِّي بِنَجَاحِهْ، وَكَرِهْتُ الطُّمُوحَ بَعْدَمَا فَشِلْتُ أَنْ أَرَى نَجَاحِي بِعَيْنِ أَبِي لِأَنَّنِي لَمْ أَسْتَطِعْ دِرَاسَةَ مُحَاسَبَةِ الَّتِي كَانَ يَطْمَحُ لَهَا، لَكِنَّنِي أَعُدُّ نَفْسِي وَعْدًا قَاطِعًا بِأَنْ لَا أَفْعَلَ هَذَا مَعَ ابْنَائِي، اعْدِهِمْ بِأَنَّنِي سَأُطْلِقُ عِيْنَانَ الْأَحْلَامِ بِأَنْ اصْوَرْ لَهُمْ أَحْلَامَهُمْ لِيُصْبِحُوا كالْفَرَاشَاتِ الَّتِي تُحْلِقُ دَوْمًا نَحْوَ السَّمَاءِ وَالْجَمَالِ سَأَجْعَلُهُمْ يَقِفُونَ عَلَى شُرُفَاتِ نَجَاحِهِمْ كَمَا الْفِرَاشُ الَّذِي يَقِفُ عَلَى سَنَابِلِهِ مُسْتَمْتِعًا بِفَصْلِهِ الْمُفَضَّلِ، سَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ يَوْمَ وَفَاتُهِمْ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ هُوَ نَفْسَ تَارِيخِ دَفْنِهِمْ لَا بِأَنْ يُمُوتُو وَهُمْ مَازَالُوا بِمُقْتَبِلِ الْعُمْرِ بِسَبَبِ مُقَارَنَاتٍ سَاذَجَةٍ هَادِمَةٍ لَا تَجْلِبُ الْمَنْفَعَةَ لِنَجْعَلَ بُيُوتَنَا سَمَاءَ الْأَحْلَامِ الَّتِي يُبْنِيهَا أَبْنَائُنَا لَا لَأَنْ يَكُنَّ وُجُودُنَا دَفْنًا لِأَحْلَامِهِمْ.

الكاتبة: أَمَلُ حَسَنُ الطَّرِيفِي

شَيْخُوخَةُ رُوحٍ

اسْتَيْقَظْتُ بَاكِرًا الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ أَفْعَلْهُ مِنْ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ غُرْفَتِي وَجَدْتُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ هُنَا لَكِنَّهُمْ بِنَظَرِي جَمِيعِهُمْ مُحْبِطُونَ وَلَا أَعْلَمُ مَا سَبَبُ نَظْرَتِي هَذِهِ، لِأَنَّنِي لَا أَعْلَمُ مَا سَبَبُ إِحْبَاطِي طَوَالَ الْفَتْرَةِ الْمَاضِيَةِ، هَلْ كَانَتْ التَّرَاكُمَاتُ امْ مُحَاوَلَاتِي الْفَاشِلَةِ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ تُجَاهَ كُلِّ شَيْءٍ أَرَدَّتْهُ، امْ انْهُ لَمْ يَعُدْ شَيْءٌ مِنْ حَوْلِي يَجْعَلُنِي سَعِيدًا، تَوَقَّفْتُ عَنْ التَّفْكِيرِ وَأَغْلَقْتُ نَافِذَتِي مُجَدَّدًا، حَتْمًا إِنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ اسْتَنْشَقَ هَوَاءَ هَذَا الشَّارِعِ وَلَا تِلْكَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي كُنْتُ أَرَاهَا فِي رُوتِينِ يَوْمِيْ الْعَادِيّ، ذَهَبْتُ لِرُوتِينِي الْمُعْتَادِ الَّذِي اعْتَدْتُ عَلَيْهِ دُومًا، آكُلُ ثُمَّ ادْرُسْ ثُمَّ أَبْقَى وَحْدِي طَوَالَ الْيَوْمِ دُونَ مَلَلٍ ثُمَّ أَعُودُ لِغُرْفَتِي لِكَيْ انْامْ، نَعَمْ هَذِهِ هِيَ تِلْكَ الْحَالَةُ الَّتِي أُمُرَ بِهَا طَوَالَ الْفَتْرَةِ الطَّوِيلَةِ الْمَاضِيَةَ، هُنَاكَ رَغْبَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْتَوِينِي لِلْإِبْتِعَادِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ تُسَيْطِرُ عَلَى كُلِّ فِكْرٍ يُرَاوِدُنِي فَكُلُّ فِكْرَةٍ تَأْتِي تُخْبِرُنِي أَنْ لَا أَحَدَ يَسْتَحِقُّ الثَّبَاتَ فَمَرْحَبًا بِالْعُزْلَةِ دَوْمًا، فِي الْبِدَايَةِ كَانَ الْأَمْرُ أَشْبَهَ بِدُخُولِكَ لِغُرْفَةٍ مُظْلِمَةٍ مِنْ شِدَّةِ ظُلْمَتِهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ بِهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تُصْبِحَ تَعْتَادُ عَلَيْهَا حَتَّى تُصْبِحَ ظُلْمَتُهَا كَالشَّمْسُ الْمُشِعَّةُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ بِالْأَمْرِ أَنَّنِي اعْيشْ كُلَّ هَذَا بِدَاخِلِي فِي غُرْفَتِي الْمُظْلِمَةِ لِأَنَّنِي لَا اسْتُطِيعُ انْ اخْرُجْ مِنْ هَذَا الْمُحِيطِ الَّذِي كُبِلْتُ فِيهِ رُوحِي

لِأَنَّنِي لَا احْتَمَلَ وُجُودَ نُورًا سَاطِعًا جَدِيدٌ فِي حَيَاتِي مِنْ ايْ احِدًا كَانَ، لَقَدْ أَحْبَبْتُ ذَلِكَ الرُّوتِينَ الَّذِي مُزَجْتُ فِيهِ حَتَّى بَاتَ مِنِّي، فَعَتَمَةُ اللَّيْلِ لَمْ تَعُدْ تُخِيفُنِي وَكَابَةُ الْخَرِيفِ لَا تَجْعَلْنِي اكْتَئِبَ وَهَوَاءَ الرَّبِيعِ النَّقِيِّ لَمْ يُزِيلْ شُئُوبَ رُوحِي عَنْ صَدْرِي، حَتَّى شَمْسَ الصَّيْفِ السَّاطِعَةِ لَنْ تَعُدَّ تَأَثُّرَ فِي جَلْبِ السَّعَادَةِ لِي، مَاتَتْ فُصُولُ رُوحِي دُثِرَتْ فِي وَحْدَتِي وَلَكِنَّ الْجَمِيلَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ يُقْلِقُنِي وَلَا يَجْلِبُ لِي الْخَوْفُ عَلَى الْعَكْسِ انْهُ يُرُوقُنِي جِدًا أَنْ أَكُنَّ فِي وَحْدَتِي وَكَأَبَتِي الَّتِي بَاتَتْ عَالَمِي الْخَاصِّ الَّذِي احْتَرَقَتْ لِأَجْلِ صُنْعِهِ لِهَذَا لَا يُقْلِقُنِي الْأَمْرُ.

الكاتبة: أَمَلُ حَسَنُ الطَّرِيفِي

لَوْعَةُ قَلْبٍ

يَحْدُثُ بِأَنْ تَفْقِدَ شَخْصًا مِنْ عَالَمِنَا بِمَثَابَةِ اضْلَاعِنَا، وَفِقْدَانِكَ كَانَ بِمَثَابَةِ بَتْرِ أَحَدِ أَضْلَعِي دُونَ تَخْدِيرٍ اعْتَرَفَ انْتِزَاعُكَ مِنْ دَاخِلِي شَيْئًا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا، تَهُتْ فِي غُرْبَةِ الَايَامِ كَثِيرًا أَصْبَحَتْ لك مَجْنُونَ لَيْلَى لَقَدْ أَصْبَحْتُ كَالْعَاشِقِ قَيْسٍ الَّذِي كَانَ صَرِيعَ الدَّارِ بِسَبَبِ أَبَى لَيْلَى الْجَارِ، وَانَا ايضًا اصَارِعُ الدَّارَ وَلَكِنَّكَ انْتَ هُوَ الْجَارُ، فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ كَمْ وَقْتَ سَتَاخِذُ لِكَيْ تَسْتَطِيعَ الْوُقُوفَ مُجَدَّدًا لَقَدْ سَلَبْتُ عَافِيَتِي مِنِّي لَقَدْ صَارَعْتُ وَفَقَدْتُ وَتَالَمْتُ حَتَّى وَصَلْتُ لِأَقْصَى مَرَاحِلِ الْأَلَمِ لَا اخْفِيكَ مَازِلْتُ لِلَانَ احَاوِلْ جَاهِدَةً انْ أَظْهِرَ بَعْدَ نِسْيَانِكَ ثَابِتَةً، لِكَيْ لَا يَعْلَمَ احْدٌ كَمْ يُؤْلِمُنِي الشُّعُورُ هَذَا، اتَمَنَّى رُجُوعَكَ لِحَيَاتِي وَلَكِنِّي أَيْضًا فِي رَاحَةٍ مِنْ دُونِكَ وَإِنَّهَا لَأَكْثَرُ حَيْرَةً قَتْلًا، لَكِنْ لِمَاذَا مَا الَّذِي اقْتَرَفْتُهُ بِحَقِّكَ لِتُعَذِّبَنِي لِلْحَدِّ هَذَا، هَلْ لِأَنَّنِي أَحْبَبْتُكَ؟ لَا أَعْلَمُ هَذَا ذَنْبٌ اقْتَرَفْتُهُ بِحَقِّ نَفْسِي امْ انْهُ ذَنْبٌ اقْتَرَفْتُهُ بِحَقِّكَ، ارَى نَفْسِي لَسْتُ مُخْطِئَةً لَا أَدْرِي لِمَاذَا؟ أَيَعْقِلُ لِأَنَّنِي لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى بَشَاعَةَ أَفْكَارِكَ، انْتَ لَمْ تُفَكِّرْ بِقَلْبِي ابْدًا هَلْ تَسَالَتْ يَوْمًا مَا هُوَ حُبِّي لَكَ، اتْعْلَمْ حَقًّا مَاذَا يَعْنِي انْ تُحِبُّكَ طِفْلَةٌ؟ اتْعَلَمْ كَيْفَ تِلْكَ الْفَتَاةُ تَرَى الْحُبَّ مِنْ مَنْظُورِهَا؟انْهَا لَا تَعْرِفُ عَنْ الْحُبِّ سِوَى الصَّفَاءِ وَالنَّقَاءِ، إِنَّهَا مَنْ رَأَتْ مِنْ الْحُبِّ سِوَى حُبِّ اللَّهِ وَحَبِّ وَالِدَيْهَا، رَأَتْكَ لك ابْ يُعْطِي أَمَانًا وَرَأَتْ نَفْسَهَا

الْامَّ الْعَطَاءَ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهَا انْ تُعْطِي الدُّفَءَ وَالْحَنَانَ، انْتَ مَنْ رَأَتْ فِيكَ أَنَّكَ مَلَاذٍ لِلُّجُوءِ إِلَيْكَ مِنْ بُؤْسِ أَحْوَالِهَا، لَيْتُكَ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْعُرَ بِكُلِّ تِلْكَ الْمَشَاعِرِ الْهَائِلَةِ الَّتِي لَمْ تُبَالِي بِهَا وَرَدَّتْ عَلَيْهَا بِكُمٍّ هَائِلٍ مِنْ بُرُودِكَ الَّذِي كَانَ كَالسُّمِّ الْقَاتِلِ الَّذِي زَرَعَتْهُ بِقَلْبِهَا بِشَكْلٍ يَجْعَلُهَا تَبْكِي دَومًا، لَكِنَّنِي لَقَدْ ايْقَنْتُ مُؤَخَّرًا انْهُ لَا شَيْءَ فِي الْحَيَاةِ يَجْعَلُنِي اسْتُطِيعُ نِسْيَانَكَ، بَعْدَمَا اسْرَفْتَ بِالْأَكْلِ وَبِشَرَاهَةٍ وَالْبُكَاءِ وَالْإِرْهَاقِ وَقِلَّةِ النَّوْمِ، لَقَدْ ايْقَنْتُ حَتْمًا انَّنِي لَنْ انْسَاكَ لِأَنَّكَ تَعَايَشْتَ مَعِي بِكُلِّ لَحْظَةٍ وَبِكُلِّ ثَانِيَةٍ، لَمْ تَجْمَعْنِي لَكَ قِبْلَةٌ اوْ عِنَاقٌ طَوِيلٌ، لَمْ تَجْمَعْنِي بِكَ صُورَةً اتَذَكَّرْ بِهَا لَحَظَاتٍ جَمِيلَةً عِشْتُهَا بِجَانِبِكَ، لَكِنِّي لِمْ اسْتُطِيعْ نِسْيَانَكَ.

رَاقَبْتُ احْرِفْكَ عَلَى مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ، ارَاقِبْ تَفَاصِيلَ حَيَاتِكَ الْجَدِيدَةِ عَلَى الدَّوَامِ، اهْتَمَّ بِمَعْرِفَةِ اوْقَاتِ سَعَادَتِكَ وَاوِقَاتِ حُزْنِكَ وَاتَمَنَّى لَوْ انَّنِي اسْتُطِيعُ انْ انْتَشَلَ مِنْكَ الَامْكَ، وَاتَمَنَّى لَوْ انَّنِي أُخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْمَشَاعِرِ الْقَاتِلَةِ الَّتِي اعِيشَهَا، لَكِنْ لَنْ اسْتُطِيعَ لِهَذَا ادْونْهَا هُنَا لِأَنَّنِي اعْلَمْ لَمْ تُصْبِحْ يَوْمًا شَخْصًا قَارِءَةً لِهَذَا دَوَّنْتُهَا فِي طَيَّاتِ الصَّفَحَاتِ مِنْ كِتَابٍ لَمْ يَصِلْ لَكَ لِكَيْتَقْرَأُهُ، لَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِيصَالِ مَا بِدَاخِلِي لَكَ مِنْ مَشَاعِرَ وَكَلِمَاتٍ وَلَكِنَّنِي فَقَطْ كُنْتُ بِحَاجَةٍ لَانَ أَبُوحُ بِهَا.

الكاتبة: أَمَلُ حَسَنُ الطريفي

الوحدة الإيجابية

نَمُرُّ فِي هَذِهِ الْحَيَاهِ بِظُرُوفٍ يَصْعُبُ تَحَمُّلُهَا فِي بَعْضِ الاِحِيَانِ، يَصْعُبُ شَرْحُهَا وَالاِصْعَبُ تَحَمُّلُهَا تَمُرُّ بِلَحَظَاتِ الْوَحْدِهِ وَبِلَحَظَاتِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُعْجِزُ اللِّسَانَ عَنْ شَرْحِهِ، الْوَحْدُهُ شَيْءٌ صَعْبٌ جِدًّا عِنْدَمَا تُصْبِحُ وَحِيدٌ بِنَفْسِكَ بَيْنَ جُدْرَانِ غُرْفَتِكَ وَبِمُفْرَدِكَ مَعَ ذَاتِكَ وَعَقْلِكَ وَقَلْبِكَ وَالتَّفْكِيرِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي تُصْبِحُ بِحَالِهِ مَأْسَاوِيهِ لَيْسَ لَهَا حِلٌّ، اتَّدِرِي فِي بَعْضِ الْمَرَّاتِ تَكُنْ وَحْدَتَكَ هِيَ الْحَلُّ الْمُنَاسِبُ لَكَ هِيَ الْحَلُّ لِرَاحَةِ بَالِكَ وَطُمَأْنِينِهِ قَلْبُكَ مِنْ غَدْرٍ وَمَكْرِ الْبَشَرِ فِي بَعْضِ الَاحِيَانِ تُصْبِحُ الْوَحْدُهُ مُوحِشَهُ لِحَدِّ مَا تَأْخُذُ بِكَ لِعَالَمٍ اخْرَ الَى عَالَمِ الْكِتْمَانِ وَالْجُرْحِ وَاسْتِرْجَاعِ الْمَاضِي الَّذِي أَتْمَمْتَ سَنَوَاتٍ بِقَلْبِكَ وَعَقْلِكَ لِتَقْدِرَ عَلَى نِسْيَانِهِ وَبِصُعُوبِهِ شَدِيدِهِ، مِنْ الصَّعْبِ جِدًّا انْ تَكُونُ الْوَحْدُهُ دَائِمًا سَعِيدَهُ، تَمُرُّ عَلَيْكَ فَتَرَاتٌ وَحِيدٌ مِنْ كُلِّ شَيٍّ قَلْبُكَ يَرْفُضُ عَلَاقَاتِ الْبَشَرِ وَعَقْلَكَ يَرْفُضُ سَمَاعَ اخْبَارِ الْمُقَرَّبِينَ وَالاِحْبَابِ وَغَيْرِهِمْ وَذَاتِكَ يَرْفُضُ سَمَاعَ أَنِينِكَ الدَّاخِلِيِّ وَصِرَاعَاتِكَ تَرْفُضُ عَلَاقَاتِ صَدَاقِهِ أُخْرَى تَنْفِرُ مِنْ ايِّ شَيْءٍ لِلْبَقَاءِ وَحْدَكَ اتَّدِرِي هَذَا كُلَّهُ سَبَبُهُ اخْتِيَارَاتُكَ الْخَاطِئُهُ فِي بَعْضِ الَاحْيَانِ احْسِنِ اخْتِيَارَاتِكَ

تَجْعَلُ حَيَاتَكَ سَعِيدَهُ وَحَتَّى وَحْدَتَكَ تَكُنْ جَمِيلَهُ، لَوْ تَكَلَّمْنَا قَلِيلًا عَنْ الْوَحْدِهِ سَتَجِدُ انْهَا اجْمَلْ شَيْءٍ بِالْفِعْلِ تَجْعَلُ لَكَ كُمَّيْهِ كَبِيرَةً مِنْ الرَّاحِهِ وَالطَّمَانَيْنِهِ، مَا أَجْمَلَ وَحْدَةِ اللَّيْلِ عَلَى مَنْ كَانَاشْخَاصُهُمْ لَطِيفِينَ وَمَا اقْسَى وَحْدَةُ الْيَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ جَمِيعَ اخْتِيَارَاتِهِ خَاطِئُهُ لِأُنَاسٍ لَايَسْتَحِقُّونَ شَيْءٌ، كُنْ وَحِيدًا بِمُفْرَدِكَ وَبَرَاحِهِ وَهُدُوءٍ وَلَاتَكُنْ اجْتِمَاعِي مَعَ أَشْخَاصٍ لَايَجْلِبُو لَكَ سِوَا الْتِعَاسَهَ وَالْحُزْنَ وَالْمَبَادِئَ الْخَاطِئِهَ لَعَلَّ مَاتَحَدَّثْتَ عَنْهُ يَكُنْ شَيْءٌ ايْجَابِي عَنِ الْوَحْدِهِ لَاتَاخَذَ الْوَحْدَهُ بِمَفْهُومِ الْتِعَاسِهِ وَوَتَخْلِّي لِغَيْرِ عَنْكَ تَأَكَّدْ مَنِ ارَادَكَ بِحُبٍّ وَبِقَلْبٍ ابْيَضْ لَنْ يَتْرُكَكَ وَحِيدًا بِمُفْرَدِكَ لَايَ سَبَبًا كَانَ لَانَهِ احْبِكَ وَيُرِيدُكَ بِكُلِّ وَقْتٍ وَبِكُلِّ حَالَاتِكَ، تَعْلَمُ مِنْ وَحْدَتِكَ اشْيَاءَ تُقَدَّمُ بِكَ لِلَافَضْلِ فَكْرٌ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَخُطِّطَ لِلشَّيْءِ الْافْضَلِ فِي هَذِهِ اللَّحْظِهِ ودَعْ الْحُزْنَ وَالطَّاقَهَ السَّلْبِيَّهَ انْ تَتْرُكُكَ وَشَأْنَكَ تَعْلَمُ حَتِّي بِوَحْدَتِكَ انْ تَكُنْ سَعِيدًا، اتْعَلَمِ انْهَ يُمَكِّنْكَ انْ تَجْعَلَ مِنْ نَفْسِكَ فِي هَذِهِ اللَّحْظِهِ انْسَانٌ جَمِيلٌ وَمُبْدِعٌ وَقُدْووَةً لِغَيْرِكَ وَمَا اضْيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الِامْلِ وَلَيْسَ الِاشْخَاصُ، الْبَشَرُ لَنْ يُغَيِّرُونَ بِكَ شَيْئٌ وَمَهْمَا بَلَغَ حُبَّهُمْ لَكَ لَايْتَمَنُّونَ لَكَ انْ تَكُنِ افْضُلْ مِنْهُمْ لِذَلِكَ خُذْ وَحْدَتَكَ

وَعَقْلَكَ وَتُمْعِنْ بِايْجَابِيهِ انْهَا شَيْءٌ جَمِيلٌ وَلَيْسَ حَزِينَ مَا اجْمَلَ الْوَحْدَهْ عِنْدَمَا تَصْنَعُ مِنَ اللَّاشَيْءِ شَيْءٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْوُصُولَ اليهَ، تَعَلَمُ الْوَحْدُهُ بِالْبِنَاءِ لِلَافَضْلِ وَلَاتَاخِذِهَا بِمَفْهُومِ التَّخَلِّي فَ هُنَاكَ رَبُّكَ اجْمُلْ وَاكْرِمْ وَاقْدُسْ مِنَ الْبَشَرِ، " وَحْدَتُكَ هِيَ تُقَدِّمُكَ " .

الكاتبة: أمل حسن الطريفي

جُثَّةٌ مُقَيَّدَةٌ

كِلْيَوْمَ وَمِثْلَ كُلِّ يَوْمٍ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ اسْتَيْقَظَ وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ بِقَلْبِي يَحْتَاجُ لَانَ أَبُوحُ بِهِ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ الصِّرَاعَاتِ الَّتِي لَا اسْتُطِيعُ انْ أَبُوحَ بِهَا عَالِقَةً فِي حَنْجَرَتِي وَكَأَنَّهَا خِنْجَرًا ذُو حَدَّيْنِ إِذْ تَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَلَنِي وَانَ ابْقَيْتُهُ الْمَنِيَّ وَاذَا ابْتَلَعْتُهُ جَرَحَنِي، اقْسَى مَا قَدْ يَحْدُثُ لِلِانْسَانِ انْ يَعِيشُ حَيَاتَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَمَّا يَأْلَمُهُ، يَبْكِي لَيْلًا دُونَ جَدْوَى وَيَسْتَيْقِظُ كُلٌّ صَبَاحًا بَاهِتًا، اتْعَلَمُ مَاذَا يَعْنِي انْ تَسْتَيْقِظُ كُلَّ يَوْمٍ وَكَأَنَّكَ جُثَّةٌ هَامِدَةٌ؟ انْهَا مَلِيئَةٌ بِالْكَثِيرِ مِنْ الْأَلَمِ لَكِنْ لَا تَبُوحُ وَكَانَ مَا فِي دَاخِلِهَا بَتِرَ لَهَا ارْجُلْهَا لِكَيْ لَا تَسْتَطِيعَ الْهُرُوبَ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي تَنْتَابُهَا، فِي صَدْرِكَ كَلَامٌ مُقَيَّدٌ بِالنَّارِ مِنْ كَثْرَةِ مَا فِي دَاخِلِهِ مِنْ وَجَعٍ وَتَحْتَاجُ لَانَ تَبُوحُ بِهِ، تَرَاكُمَاتُ الْكَلَامِ فِي صَدْرِي جَعَلَنِي إِنْسَانًا هَشًّا لِأَبْعَدَ الْحُدُودِ الْمُمْكِنَةِ لَكِنِّي لَا أَمْتَلِكُ قُوَّةَ الْبَوْحِ، ارَى انْهُ لَا يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَعْلَمَ مَا فِي دَاخِلِكَ قَدْ يُظْهِرُ الْإِنْسَانُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَوِيَّةً جِدًّا وَيَسْتَطِيعُ تَخَطِّيَ مَا فِي دَاخِلِهِ، وَلَكِنْ لَا؛ فَكُلُّ شَخْصًا بِتِلْكَ الْعَالَمِ يَحْتَاجُ مَنْ يَقِفُ بِجَانِبِهِ لِكَيْ يُسْنِدَهُ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ، فَالْكَلَامُ الْمَكْبُوتُ بِدَاخِلِ الْإِنْسَانِ قَدْ يَعْمَلُ عَلَى قَتْلِهِ فِي يَوْمًا مَا، عَلَيْكَ أَنْ تُخْبِرَ عَمَّا فِي دَاخِلِكَ انْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَخْصًا لِتُحَدِّثَهُ عَنْ يَأْسِ كَلِمَاتِكَ اطْرَحْهَا عَلَى سَجَّادَةِ صَلَاتِكَ، أَوْ دُونَهَا فِي دَفْتَرِكَ الْخَاصِّ لَكِنْ لَا

تَجْعَلْهَا عَالِقَةً فِي ذِهْنِكَ وَتُبِيحُ لَهَا قَتْلَكَ ابْدًا، فَرِّغْ نَفْسَكَ مِنْ الْكِتْمَانِ لِكَيْ تَجْعَلَ رُوحَكَ سَاكِنَةً لَا يَتَوَاجَدُ مَا يَقْتُلُهَا ابْدًا، فَرِّغَ صَدْرُكَ مِنْ الْأَلَمِ الْكِتْمَانَ وَامْلَئْهُ فِي كَلَامِ اللَّهِ لِيَكُنْ هُنَاكَ مُتَّسِعًا لِرُوحِكَ لِكَيْ تَتَحَرَّرَ مِنْ قُضْبَانِهَا لِتَعِيشَ وَتُأَكِّدَ دُومًا

(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)

الكاتبة: أَمَلُ حَسَنُ الطَّرِيفِي

لَعنَةُ الكِتمان

فَقَط تكَلَّم حَتى أفهَمَك.. وأَعرِفَك.. وأَشعُرَ بِك..

تَكلَّم حَتى أَراك.. تِلكَ هِي جُملَة سقراط الشَهيرة.

الكِتمان قاتِل، والبَوحُ لَن يُغَيّر فِي أرواحِنا وأَنفُسِنا شَيئًا فَنَحنُ نَغرَق دونَ أن يَشعُر بِنا أحَد.

أن تَبوحَ بِما يُثقِلُ كاهِلَك وَأن تُعبّر عَن نَفسِك، وَما بِداخِلك، هِي مَوهِبَة لا يَمتَلِكُها الكَثرين ويَعصُب التَعبيرَ عَنها.

تَفكيرُك المُتَواصِل فِي الشَّوق وَالحُب مُؤذٍ ومُرعِب، بَل وَقاتِل.

يَحرِمُك مُتعَة الحَياة، ويَحرِمُك راحَة النَّوم فَأنتَ تُهلِك نَفسَك وجَسَدَك بالتَّفكير دونَ جَدوى، وبَصيصُ الأَمَل قَليلاً ليُضاعِفَه الكِتمان.

الكِتمان قادِر على تَحويل خَسارَة واحِدة إلى عِدَّة خَسائِر كُلُّ شَخصٍ إيجابيٍّ بَعد انكِسارِه وقُوَّة الوَجَع، يَحمِل داخِل قَلبِه بِضعَ خَبايا مِن خَيبَة...مِن الألَم...مِن نَدَم تَسنِد نَفسَك بِنَفسِك

بابتِسامَة وضِحكَة وقُوَّة تُغَيّر اليَوم الذي تَعيشُه بكامِل تَفاصيلِه.... ليُساعِدَك على التَغيرُّ.

لَو يعلم كُل وَاحد فِينا أَننَا دَواء لشَخْصٍ يُحبه مَا كُنا وَصَلنا إِلَى هذهِ الْعتبةِ الْقاسيهِ.

الكاتبة: أريج عبدالله الشرايرة

خيبه الأمل

بتكون قاعدة بتشكي لحد موضوع خانقك وبتبكي وبتشهق وعم تبلع نص الكلمة من الشهقه، وتمسح دمعة وينزل بدالها عشره ودموعنا كثير سُخنات وبحرقوا خدنا من سخونتهم، وبحكيلنا هل حدا يلي بنشكيله " ولك عادي انتي حساسة زيادة عن اللزوم " .

بنفس هاي القسوة شعور لخيبه بشع كتير شعور الحيرة والضياع.. شعور انك واقف بالنص خايف.. عم تفكر... محتار.. متشتت، تمشي خطوة لقدام وترجع خطوة لورا وتهرب؛ بتكون بحاجه لخطوة كبيرة تكفي فيها الطريق.

بتضل خايف ومحتار ساعة تمشي قلبك وساعة تمشي عقلك وتضل مقهور وتتعذب بالايام بتحس بندم وتزعل وبضل شعور الكآبة والوحدة موجود.

شُعُورٌ مُزْعِجٌ جِدًا عِنْدَمَا تَخْتَفِي رَغْبَتُكَ فِي شَرْحِ مَا يَحْدُثُ بِدَاخِلِكَ رَغْمَ ضَجِيجِهِ صَامِتٍ وَعَاجِزٍ تَمَامًا بِرْكَانٌ مِنْ الْغَضَبِ يَحْدُثُ بِدَاخِلِكَ وَانْتَ فِي قِمَّةِ هُدُوئِكَ.

كان خذلانا كافيًا لإثبات أن لا شي يدوم.!

الكاتبة: أريج عبدالله الشرايرة

تِلكَ اللَيلَة

عِندما أصابَني اللَّوعَة مِن غَفوَتي كانَ الوَقتُ مُتأخِرًا، أتَقَلب وَأنا نائِم كَي أغفو وَلَو قَليلاً، أبحَثُ عَن الراحَة، تفكير مُشَتت وعُيون لا تُغلَق، كُنت اكتُب آخِر رِسالَة لَك، أطَلتُ فِي الرَّد بِسَبَب ارتِجاف أصابِعي، شَكَرتُك لوجودِك الذي تَمَنت بَقاؤه كُلُّ قَطرَةٍ من دَمي أرسلتُها لَك مَع باقِي السَّلامِ فِي قَلبي أخبَرتَني أنه لا يُمكِنني الرَّحيل الآن وكَأنني أرغَبُ بِذلك وَلكن كَما هِي رَغبَتُك فَعَلتُ بصَمت، هل كُنت تَعلم أنَّك أبعَدتَني عَنك وأنني لَم أكُن بِخَير؟

وَلَن أكون بِخَير بَعد الآن، ذَهَبت وأنت تَقول رَحيلي بِلا سَبب كأنك تُخبِرني لا لِوجودُك سَبب، أغرَقَني التَّعب، أرهَقَني رَحيلك والتَفكير في أبسَط ما يَتَعلق بِك، لو رأيتها كيف كانت تبكي بتلك الحرقة لأدركت بأنها لا تستحق كل هاد التعب والوجع.

كان يَجب علي أخبَارك ليلتها أنني ما زلت أحُبكَ... بَاتَ تَفْكِيري، لَوْ كُنْت أَجْلِس الْآنَ بِجانِبِكَ، وَاضِعًا يَدِي فَوْقَ يَدِكَ، لَمَا كَانَ لِلْوَقْت وِاليومِ أَنْ تنْزِعَ هَذِهِ اللّحْظَةَ كَمَا تَفْعَلُ بِنَا.

كان يوماً متعب لروحك لروحي كنت وحيده في غيابك...

الكاتبة: أريج عبدالله الشرايرة

أنتَ

الشَّخْص الْوَحِيد الَّذِي كَانَتْ لَا تُمَانِع فِقْدَانَ النَّوْمِ لِأَجْلِهِ؛ هَوا أَنْتَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا يُمَكِنُنِي التَّعَبُ مِنْ التَّحَدُّثِ مَعَكَ، الْوَحِيدُ الَّذِي يَطُوفُ فِي ذِهْنِي دَائِمًا طُولَ الْيَوْمِ بِأُسْتِمْرَارِ، الْوَحِيدِ الَّذِي كَانَ يَجْعَلُنِي أَبْتَسِمُ مَهْمَا كَانَ مِزَاجِي سَيِّئًا، أَنْتَ الَّذِي صَعْبًا عَلَيَّ أَنْ أَخْسَرَكَ، لِأَنَّكَ أَلْطِفُ جُزْءٍ فِي حَيَاتِي.

أَلَم أُخبِرْكَ يَوماً أَنَّ عُيُونكَ تخْطِفُ الرّوحَ وَضَحكَتَكَ تُزْهِرُ الْجِرَاحَ

وَنَكدك يزيدُكَ رونقاً و جمالًا فـ لا تبخل ع نفسك.

شَاركتني أَهَمّ لحظَاتِ حَياتي شَارَكتْنِي آلِي وحُزنِي وَفَرَحي وَسعَادتِي؛ كُنا نَتبادَل عِبارَت الغزلَ وَكَلّمْهُ أُحِبك بيْن ثنَاياهَا...

لَوْ رَأَيْتُهَا كَيْفَ كَانَتْ تَتَحدَّثُ عنْكَ لِلْغَرِيبِ، لَتمَنَّيْتُ أَنْ تَكُونَ شَخْصٌ غَرِيبًا لِتُحِبَّ نَفْسَكَ مِنْ حَدِيثِهَا عَنْكَ.

كُنتَ حنونٌ علَى أخْطائِي كُنتَ السر بَيني وبَين قَلبي، سَتبْقى بِقَلبِي اليَّ أَنْ تُنفذَ طَاقهُ عُمْرِي؛ فـ اسْمِيتكَ هُنَا عُمْرِي وأنا وَتينكَ.

فـ أنا حقآ أحببتكَ؛ كـ شيءٌ مني.

ليتَ هو بالقُرب الذي يُريحُ الفُؤاد ولا هُو بالبُعد الذي يُنهي الأمَل.

في النهاية نحنُ نعيش حياة تحت عنوان (الصمت القاتل والحوار المجهول).

وفي نهاية لن يبقى معك إلا من احبك بصدق.

الكاتبة: أريج عبدالله الشرايرة

صَمتُ البَوحِ

عَيبُها الوَحيد أنها كانَت هادِئة حَتى حُزنها وانهيارُها هادِئ...

لَم تكُن تَصرُخ، تَنهار على فِراشِها بهدوء والألم والصَوت صامِت...

لا أحَد يَعرف كَم هي مُتعَبة لأنها تَبتَسم كَثيراً.

هي: رَغْمَ ضِعْفِهَا كَانَتْ تَمْتَلِكُ الْقُوَّةَ الْكَاملة لِإِظْهارِ هَذَا الثَّبات الْهَشّ لِمَنْ حوْلهَا وَتَتحَمل فَوْقَ طاقَتهَا.

تَغَيرتُ وَرجعْت كَما عرفتنِي بِأَوّل حَديث دَار بَيننا... صَعْبَة وَغَامضة مِثلما كُنْتُ تَماماً.

رغمَ ذلكَ مَا زلتُ أَنتظرُ رِسَالة لِيطمَئِن بِهَا عَلي، يَقُولُ فِيهِ أَنهُ يُحِبّنِي وَلَا يُطِيقُ الِابتِعادَ عنيَ، كَيف يَمْضِي صُعوبةَ الْأَيامِ بِدُونِي، كَيفَ مُتَوَاجِد فِي أَفكارِهِ؛ أَنتظِرُكَ بِشغَفٍ.

وَالْيَوم وَبَعد مُرُورِ وَقْتِ عِ فِرَاقِنَا: دَعَوْتُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي.

قَلْبِي يَتأَلمُ عِندمَا يَمُرُ أَسمُكَ أَمَامِي وَلَوْ صَدَفَهُ أَرَدْتُ انْ أَذْكُرَ نَفْسِي بِالْكَوَارِثِ الَّتِي حَدَثَتُ لِي بِسَبَبِ غِيَابِنَا وَصَوْتُكَ يَرِنُّ فِي أُذُنِي وَمَلَامِحِكَ الَّتِي لَا تَغِيبُ.

الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَلَوْ خَيّرتني الْحَيَاةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَيَاتِي الْآنَ لَاخترتُ فِرَاقَنَا أَتَنازَلُ وَلَنْ أَقْبَلَ انْ تَكُونُ حَتَّى شَخْصًا عَابِرًا فِي حَيَاتِي..

غيابُكَ الْمُفَاجِئُ بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخَرِ كُنْتُ أَشْتَاقُ لصوْتِكَ وَلِرُؤْيتكَ كُنْتَ أَسْتَيْقِظُ عَلَى أَمَلِ أَنْ يَعُودَ كُلُّ شَيْءٍ عَ طَبِيعَتَهُ، ثُمَّ تَأْتِي خيبةُ جَدِيدهِ مِنْ الْيَأْسِ.

فَأَنَا عَلَى أَسْتِعْدَادٍ أَنْ أَغْفِرَ كُلَّ مَا حدَث وَأَتنازَل عَنْ قَسْوةِ غِيَابِكَ مِنْ تَصَرُّفَاتِك الطَّائِشةِ بَعْدَ الْفرَاقِ أَنتضرتُكَ أَنْ تَعُودَ أَنتظِرَكَ كَثِيرًا...

الكاتبة: أريج عبدالله الشرايرة

الصمت بين الألم والأمل

ليس كل ما يكتب يقال، قد تكتب مقالا لا تستطيع البوح بكلمة فتحتفظ به بين أوراقك لتبقى هذه الأسرار بداخلك، وليس كل ما يخطر ببالك يُكتب، فقد يخطر بالنفس ما لا يمكن التعبير عنه، فهنالك شعور لا تنصفه الكلمات، في داخل كل منّا مشاعر لا تستطيع الكلمات أن توفيها حقها، فتقف عالقة فينا، ولا نخطّها بأناميلنا، وترافقنا بكل تفاصيلنا.

إنّ الصمت لغة لا يفهمها إلا من عاش سنينا من آلام، ليحتفظ بكلماته الشجية داخله، ولا يبوح كثيرا عمّا يجول بخاطره، ولا يشكو همًا قد أصابه، ولا يشارك أفكاره لأحد مهما بلغ حبه له، يبحر بعالمه الداخلي، يغيب عن الوجوه، ويرى بعزلته راحة بعيدا عن صخب العالم الخارجي، فيتكلم بخفاياه دون أن يسمع صدى صوته بشر، يبقى ثابتاً في كل مرة تبتّلت روحه، ليس بحاجة للبوحِ مطلقاً، فهو قوي بإرادة الله وحده، فهو يعلم حق المعرفة متى يقول، وكيف، ولمن، ناهيك عما يدور بخياله الواسع بحثًا عن حياة أفضل، أو يواسي إخفاقاته فيرسم لوحة أمنياته بمكنونه، وكلمّا اشتاق ذهب ينظر إليها ليداوي آهاته، ويبقى طوال فترة

حياته يبحث عن النجاة الحقيقية، فهو يرى صمتَه حكمةً يجهلها الكثيرون، ولو أجمع الكون بأسره ليؤنسه لا يقدر على فعل ذلك.

يعرف متى ينسحب، وأين يذهب بضّالته، وكيف يناجي روحه المنهكة، قادرٌ أن يجعل هذا الضغط الهائل عالماً مزهرًا، فيحول طاقة جسمه إلى الإيجابية فتنبت داخله الأزهار، وتطير عصافيرُ الفرحِ، ويرفرفُ ببستانه الورديّ ، فينقل طاقته لمن حوله دون أن يشعروا بالمعارك الحقيقية خلف هذا التغير ، فهم يرون الصورة الأخيرة المنقحة من الشوائبِ، فأبدع بإحالة ظلماته الواهية ليسطعَ نورًا وينير من حوله.

في داخلنا عراكٌ يغاير الملموس، لا يغرنك كثرة البسمات على الخد ما هي إلا إيحاء بالصمود ومجابهة كل عصيب.

فجميعنا نبحث عن السعادة والدليل أننا نكتب ونخوض بمشاعرنا؛ لنصل إلى شيء يشعرنا بالراحة، فالنفس البشريه لا تهدأ ولا للحظة طوال الحياة؛ لأن هذا المجهول الذي نبحث عنه حتما لا نصل إليه، ونبقى نحلم أن نحقق ما تتمناه أنفسنا ويبقى الأمل، ولكن لا يحدث إلا المكتوب لك، وتجد نفسك تحاول مرارا

وتكرارا للتغير للأفضل، ولكن الله فوق كل إرادة وفوق كل شيء، فكل شيء كتبه بقدر.

ولنا الخيار فإمّا أن نصنع من صمتنا أمل تنبت فيه أرواحنا، أو نبقى بصمت نفكر في الماضي والجديد وذلك لا يفيد.

الكاتبة: آلاء محمد الصاوي

وحيدة في المكان

يوم واحد كفيل أن تعيش فيه صراع سنين، يتوغّل مشاعر كثيرة، وتأسرك ذكريات جميلة وأليمة.

أعادني إلى سابق عهد تناسيته مع الأيام ولم أنساه. إلى نقطة البداية التي لا نهاية لها، شاء الله أن يحييَ ذكراهم من جديد.

بقيت وحيدة بين ماضٍ لا يعود ومستقبل ليس فيه وضوح، في أول خطوة لمكان لم أزره منذ زمن بعيد، عندما اقتربت كانت خفقات قلبي قد سبقتني، جئت بعد طول غياب، وعاد الشوق في قلبي، فرفّ القلب، وترقرق دمع عيني، وخالطت دموعي دموع السماء، وشعرت بوحشة المكان، وأغمضت جفوني، وتنفستُ شهيقًا طويلاً؛ لأستعيد توازن روحي، لم أعد أملك القوة الكافية، خطفتني الذكريات في هذه اللحظة إلى عالمها الواسع البعيد، وظهر طيفهم أمامي، اقتربت أكثر ولكن لم أجد أحداً.

بدأت أبحث عن بقاياهم، وتمنيت أن أرجع للوراء يوما، تأملت كل حيز خلسة، فالمقاعد التي كنا نجلس عليها فارغة، والأشجار تنتظر من يستظل تحتها، هدوء عارم لا أسمع إلا صوت قطرات المطر ، ومضيت قدما لأتفقد كل زاوية، وألقي نظرة شوق لم أتخيل في يوم من الأيام أني سأعود ولكن وحدي، شعرت بقربهم

من دون أن أراهم، وكم تمنيت أن ألمح عيناهم، ارتجفتُ من قسوة الشعور بوحدة قاتلة، وحدة المكان بعد غياب من أحببت هي أصعب غربة تعيشها، جلست أتمتم بنفسي بدهشة ، أين ذهبوا؟

فأردفت قائلة: هكذا الحياة نعيشها كلمح البصر بحلوها ومرها، وفي نهاية المطاف سنترك المكان الذي عشنا به، فالدنيا الفانية بكل أماكنها ليست ملكنا سنغادرها جميعاً.

لمّا هممت بالمغادرة المكان، قمت بطيّ صفحة يومي في هامش ذكرياتي، ولا أدري هل ستصل كلماتي؟؟أم سأموت محتفظة بها في ثنايا وجداني.

الكاتبة: آلاء محمد الصاوي

الكتمان قوة

أطلق عنانه بتصوره، فخرج من إطار هذه الصورة الضيقة فرأى ما لا يمكن أن يوصف، فخطّت يداه القليل من المشاعر المكبوته، فالنفس معجزة تحوم بها ما لا يمكن أن يترجم واقعا فما ظهر إلا القليل ، ولو تفكرنا أكثر لأخذنا العقل إلى ما لا نعقله!....

فهل جربت أن تتحول من جثة هامدة على ضفاف ذكريات جعلت منك شخصا لا يستطيع الحراك إلى شخص ثابت لا يضنيه تقلب الأحوال والسنوات؟ وإذا سألت نفسك من أين لك هذا؟؟ ما ذاك إلا رحمة إلهية تتنزل عليك دون أن تشعر.فقوتك مستمدة ليس منك وأنت لا تملك من زمام الأمر شيئا، أنت سراب دون الله.

الكتمان الحقيقي هو أن تحبس أنفاسك عند الألم، وتبتسم ابتسامة قادرة أن تحرق من أراد بك ضيما، في الوقت الذي كان يجب به أن تصرخ ، فيصنع منك، قوة لا تشابه أي قوة، فتزيد صلابة، فإذا تمكنت أن تشعل ايمانا في جوفك فلا شك أنك ستضيء يوماً ما مهما تأخر الوقت.

وما يحدث في هذا العالم من خراب لا يؤثر بك، فأنت حصاد تفكير يبني لك الغد فاختر لنفسك البناء المتين الذي لا يلين، على مر السنين، فما تراه بحنايا وجدانك هو جزء لا يتجزأ منك .

كل إنسان مختلف عن الآخر ببصمته الخاصة ، فأنت لم تخلق هكذا عبثا لكل منا جوهرة جوهرة ساطعة داخله لا تقدر بثمن.فعليك أن تستخرجها، لتضيء عالمك بما تحب وتهوى.

الكاتبة: آلاء محمد الصاوي

إلى عينيكَ الجميلتين

في عينيكَ كونٌ، تتحدث آلاف الكلمات دون أن تنطق بكلمة، فيها معانٍ ثمينة تضفي لوناً جميلاً للحياة، وحملتني عيناك إلى دوامة اللانهاية التي قد وصلت إلى أعماقها ، ووجدت عالماً غريباً كان هنالك وسط هذه الدائرة الصغيرة.

عيناك لوحة تجسدت بها ملامح الطبيعة، في النظر إليهما تجدني عالقة بمنتصفهما، فأخذتني عيناك إلى فضائك الواسع.

في أول لقاءٍ بعالمك، ارتسم على وجهي دهشة من هول جمال المنظر، فكانت السماء ملبدة بالغيوم، والأشجار الكثيفة تحفني من كل مكان، ونسيم هواء البحر يعتريني، والشمس تعلن اقتراب الغروب، ألوان الطبيعة ملأت المكانَ رونقاً، فسألتُ في حيرة, لِم جئت هنا؟ كان هناك جسر خشبي طويل على مد البصر، لا أدري أين نهايته، وفي طريقي لعبوره رأيت طيفك من بعيد، فكنت اقترب بروحي تارة وأسير إليك تارة أخرى، وفي طريقي نحوك فجأة تلاشى ظلك، وظهر أمامي بابٌ عرقل المسير، فزاد اصراري لكشف ما وراءه، فجال بخاطري ماذا سأرى الآن؟ وكنت ارتجف قليلا، ولامست أطراف أصابعي يد الباب، والحيرة والأسئلة تهيم، ودقات قلبي تتسارع مع زقيق الباب رويدا رويدا، فانبهرت بما رأيت، إني

أراك مجددا بعالم أجمل مما رأيت سابقاً، وزادت خطواتي أكثر ما إن اقتربتُ رأيتُ بابا آخر أيضا، ومضي بي الحال هكذا....

أبحث عنك بعينيك وفي كل مرة كنت أراك بحلة مختلفة. فذهبت بجسدي تاركة روحي هناك، تحلم وتهيم بيوم لقاك، فكم تمنيت أن ينتهي الفراق، فقد رق القلب وذاق من المر كؤوساً، فكيف للوصل ورؤية العين للعين؟ والمسافات حاجز، والقدر مانع ومشيئة الله فوق كل شيء، فكم أحببت الخيال لأنني أراك، وأسمع صوتك تناديني كيف لك أن تؤذيني؟كيف تبتعد، وتجرح القلب، وتنزل الدمع على الخد؟يا رفيق العمر لن أذهب بعيدا، أنت في القلب، كل يوم تزورني وطيفك بالمنام يأتيني.

أوصيك ألا ترهقَ عينيك سهرا، وتذكر أنني بهم فحرقة دموعك تؤذيني، وقلبي يتفطر ألماً فأشعر بك، فأنت بداخلي ستبقى كما أنت بل أكثر، ففي كل يوم يزداد شوقي لرؤيتك، كل ما تخطّه يديّ ينبع من أعماقي اعلم أن ما تحملته روحك تخطى حجم الجبال، فإنني بك، ومنك، وإليك، وأتالم أضعاف ما تتألم، لا أريد أن تصنع لي المستحيلات، فقط انتبه لنفسك ولعينيك.

الكاتبة: آلاء محمد الصاوي

إلى نفسي القديمة

ما إن هممت بإغماض جفني للنوم، فإذا بطيف فتاة وجهها ليس غريبا يقترب مني؟ كانت بسمتها جلية واضحة، تخرج من أعماق قلبها، فتبسمت لي، فسألتها من أنت؟ فقالت لي لازمتك طوال فترة حياتك والآن نسيتِ من أكون، كنت أرافقك بأخطائي، وأفكاري، والليالي، والأماني، ولكن أنتِ تغيرتِ، لدرجة لم أعد أشبهك.

رحلت دون أن تكمل الحديث رحلت وأخذتها الرياح بعيداً، حيث السراب الذي لا نهاية له، لم يعد لها مكانٌ في تفاصيلي ترنمت على أوتار عود وتلف قبل التغني، تركتْ بقاياها بين أوراق كتابي القديم في حين أغلقت آخر صفحة، فبقيت معلقة بين رفوف الكتب.

عادت في اليوم التالي، وسألتها من أنتِ؟؟ فأردفت قائلة: أنا نفسك القديمة، لم أناسبك ارحلي عني بصمت. ودون ضجر، وروضي نفسك لكل جديد وغريب، فكل فترة وأخرى تغيب عنك نفس حتى تفقدي كلك وتذهبي إلى حياة أخرى غير هذه الحياة، اصغي لنفسك الجديدة لتسطع كضوء الفجر أول بزوغه، فتنير ظلام الليل الحالك، وأتذكر ما مضى بكل تفاصيله كيف كنت وكيف أصبحت الآن؟ قد تغيرتْ للحد الذي جعلها تمر على حالها

تسأل بين حين وآخر؟كيف تغيرت؟ ولماذا؟ كل هذه الأجوبة لا إجابة لها.

كل لحظة تتغير بفكرة وتجربة ، في كل يوم حكاية وفي كل حكاية فيها بداية ونهاية، ونهاية البداية فيك هي الموت؛ لبداية لا نهاية فيها.....

الكاتبة: آلاء محمد الصاوي

فيض الكتمان

في منتصف الليل، وبعد الثالثة فجرا خزانات من الكلمات عالقه هنا في جوف قلبي، الكتمان يبتلعني ويمزق روحي، وكم من المرات حاولت فيها الإفصاح عما أشعر به، لأجد نفسي وبدون سبب واضح أفضل الصمت.

ها أنا الأن أكتب؛ لكي أفرغ كل ما بداخلي، كل الحديث المتراكم في قلبي، والذي عجزت أن أخبر به أحدا، أكتبه الأن على هذه الورق، أود الحديث مع هذا الأوراق، فهي لن تبوح لأحد بما قلته لها، أريد التخفيف من حمولة قلبي.

يا أوراقي، وحدك تعلمين كم كتم هذا القلب، وربما الكتمان المتكرر جعلني أكثر قسوة، حتى أنني أصبحت منذ مدة ليست بالقليلة أرفض البكاء، الكتمان المتكرر جعلني أشعر أني قوية دون الحاجة إلى أحد، ولكنني الآن حقا أريد الحديث والصراخ، أتعبني الكتمان وأرهق قلبي.

أريد البكاء، هاتان العينان اللعينتان اللتان تحملان في جوفهما الكثير من الماء المالح، الذي يخرج في أسخف المواقف، يخرج بعد أن تحمر عيناي ووجهي، يخرج بعصيان رغما عني، كأنه إعلان تمرد، وكأنها تجد الفرصة سانحه لتهرب من سجن حبستها به

كثيرا، ولكن الآن أحس أن دموعي أصبحت مثلي، ترفض النزول رغم حاجتي لذلك، أشعر أنها ماتت بداخلي.

وأنتي يا دموعي هل أصبحت مثلي تكابرين؟!

يا أوراقي أني لا أكتم الكلام والألم فقط، بل أكتم دموعي أيضا وهذا الأمر يرهق روحي الكهلا.

ألم عميق، وضجيج عقلي المرتفع، أوجاع قلبي، وكتمان عظيم يسرق النوم من عيني ليزيد بؤسي، كم أود النوم، صدقت جميلة في كتاب " الحظ لا يطرق أبواب الجميلات " ، عندما قالت: " أحب النوم وأكره ما قبله " ، لأن الشيء الذي يكون ما قبل النوم يسرق منك نوم الليل بإكمله، أو على أحسن تقدير نصفه، ليضيف لقلبك هما إضافيا لم تحسب له أي حساب، حقا أكره ما قبل النوم.

لا أعلم إلى متى سأضل أكتم هكذا، ورغم صعوبة الكتمان فإني اختاره دائما، الكتمان أصبح عالمي، وأصبح جزء من شخصيتي، ولربما أصبح أنا.

أرفض التكلم، وأفضل الصمت، ولكني أدفع فاتورة صمتي، والثمن باهظ جدا، الثمن قلبي وروحي وعافيتي.

إنه لأمر متعب، أن تحمل حياتك كلها داخل هذا القلب الصغير.

الكاتبة: دانة حسن الخطيب

وحدي في هذا العالم

شعور الوحدة القانط في داخلي هنا، منذ زمن

بعيد، يقتلني، يدفعني للجنون،

- لماذا أنا وحيد هكذا؟؟

-وإلى متى؟؟

شعور الوحدة الهائل رغم أن الجميع حولي يرافقني، ويرهقني، ويتعبني؛ نعم إنه يتعبني، لقد سئمت ويأست من نفسي، من عزلتي، من ألمي، ومن كل ما هو على هذه الأرض.

- من يشعر بي؟

- من معي؟

- وأين أنا؟

هذه الوحدة اللعينة التي لا تنفك عني، مخلصة كما عهدتها، أشعر في بعض الأحيان أنها سترافقني عند موتي، وفي قبري ستكون خير صديق.

هذه الوحدة أصبحت مع مرور السنين أنا، أصبحت أشبهها بشكل كبير، ولا أشعر براحة والرضى ألا وهي معي، يؤسفني حقا

أنني أكتب هذا الشيء، لأني كنت على قيد الأمل أني في يوم من الأيام سأتخلص منها تلك التي تسمى الوحدة " المرض القاتل " ، وأشعر بالأسى لأنني أشعر أنها تغلبت علي.

وغشيت عيناي من طول البكا

فبكى بعضي على بعضي معي

ابن زهر الحفيد.

وحده... وحده...وحده، ولا شيء سواها، سكون قاتل ينتهش أحشاء قلبي، الهدوء الذي أراه الآن يشبه إلى حد كبير هدوء قلبي، فهو هادىء ووحيد.

وحدي في هذا العالم الكبير، لا أحد يشعر بما في داخلي، أشعر في معظم الأحيان أن هذا الكون الفسيح لا أحد يسكنه سواي فقط أنا؛ ولا أحد غيري.

قلبي صحراء قاحلة خالية من كل أنواع الحياة، أشعر بغربة وأنا في وطني وبين أهلي وأحبتي، كم من الأوقات كان الجميع حولي ومعي، ومع ذلك أشعر أني لست معهم وكأني جالسة في غرفة مظلمة، وساكنه، وهادئة، وباردة، ومقفلة، لا يوجد بها سوي أنفاس قلبي، دائما ما تسرقني الوحدة من بينهم، تأخذ عقلي

وتفكيري إلى معالم أخرى بعيدا عن من هم حولي، وبعيدة عن الضجيج، حيث الوحدة فقط.

في غرفتي وبين الجدران الأربعة، ظلام، وهدوء، يخفيني، هذا هو عالمي الموحش، والكئيب، والذي أخفيه عن العالمين، وأحاول تجاهله أنا قدر المستطاع، كالغريق الذي يحاول بكل ما أوتي من قوة أن يخرج من الفيظان الهائج الذي سقط به دون وعي منه، يحاول بكلتا يديه دون أي جدوى.

أين طريق الخلاص من وحدتي؟ وأين النجاة؟ والسؤال الأهم إلى متى؟

الكاتبة: دانة حسن الخطيب

قلبي ممتلئ بك

أشعر بحاجة ملحة لأن تكون بجواري الآن، هذا الحب الكبير أتعب كاهلي، منذ زمن بعيد أحمله في قلبي دون جدوى، ودون أن تشعر به، كان يكفيك النظر في عيني؛ لتوقن كم أنت ممتلئ بهما، هما لا تحملان أحد غيرك، ولا تشتاقان إلا لك، هاتان العينان غارقتان في حبك منذ صغرهما، لم تعشقا غيرك أنت، أنت وحدك.

- هل تاهت خطاك؟

- هل اخطأ قلبك الاتجاه؟

- أم أنه رضى بفراقنا؟

أشعر بالكثير الكثير من الوحدة بدونك، منذ سنين خلت لم أفقد الأمل أبدا، أنك مهم ابتعد، ستعود من جديد، ستعود إلى الركن الأمن لك في هذه الحياة.

أذكر المرة الأولى التي قلت لي بها أنك تحبني، شعرت أن قلبي لوحده ليس كافيا لحمل هذا الكم الهائل من السعادة، كنت كطير يطير لأول مره بجناحيه يحلق عاليا في السماء الواسعة وفوق الغيوم بعد حبسه في قفص صغير لوحده لسنين عديدة،

شعرت وللمره الأولى أني خفيف من عبء الحياة وكدرها، كم كان أثرها كبيرا على قلبي، فقط لأنها منك.

كم اشتاق لأيامنا وضحكتنا وحديثنا ومزاحنا، أيقنت بعدك أن الحياة لا تطاق، فدقائق ثقيلة جدا ولا تمر بلطف أبدا، ولا تمر لوحدها بل تأخذ الكثير من عافيتي ، والكثير من ابتساماتي.

وإن غاب عني فالروح مسكنه

ومن يسكن الروح كيف القلب ينساه

المتنبي

قلبي في انتظار اللحظة التي سيراك فيها، اللحظة التي ستكون بجواري من جديد، حيث لا فراق بعد ذلك، حيث لا ألم، ولا اشتياق، ولا دموع، ولا حنين، اللحظة التي ستكون بها معي وإلى الأبد، في انتظار اللحظة التي سيعود بها قلبي ينبض مجددا، في انتظار الوقت الذي لا يخلو منك.

لا تطل غيابك، فوالله ما عاد لهذا القلب الهش أن يتحمل أكثر، هو الآن ينبض أملا بعودتك وبرؤيتك عم قريب، هو الآن كشيخ هرم على عتبات التسعين من عمره، يعلم أنه على شفا حفرة من الموت، ويوقن تماما أنه اكتفى من هذه الحياة، يبكي كل يوم لرحيلك، ينتظر وبحنين قاتل رجوعك إليه؛ ليعود في العشرين من

عمره، تغمره الحياة والسعادة، يريد أن يشيب معك، فكيف جعلته يشيب لوحده؟ وبهذه السرعة؟

قل لي بربك! كيف!

الكاتبة: دانة حسن الخطيب

لك أكتب

عزيزي....

أكتب لك، لطالما كنت أكتب لك وحدك، وأعلم أن رسائلي لن تصل إليك، ربما لإني لا أرغب بإن تصلك، لا أريد أن يصلك شيء مني، لا رسالة ولا إشتياق ولا حتى كلمة، لا شيء أبدا.

عزيزي لطالما كنت اشعر أن حروف العالم كلها لن تستطيع أن تشرح شيء مما أشعر به، بصورة مثلا تجعل كل من يقرأ كلماتي يبكي مثلي أو يتألم معي.

- أين أنت؟؟

- ولماذا ابتعدنا هكذا؟؟

- ولماذا يحدث كل هذا؟؟

ليتك تعلم بأنني بعدك فقدت نفسي، ليتك تعلم بأنني بعد رحيلك أفتقدت كل شيء رغم وجوده، والمؤلم في نفسي أنها مازالت تعيش في اللحظة التي إفترقنا بها، لا أستطيع الخروج منها، أنا عالق هناك، ما زالت تسكنني تلك اللحظات على أمل الرجوع إليها يوما، أو كأني أقاتل بها الحياة لأضل على قيدها، وكأن هذه اللحظات هي حياتي وكل ما أملك.

كم هو صعب جدا علي يا عزيزي أن أشتاق لك وأنت بعيد!

كم يعز على قلبي أنك لست معه الآن!

هل ضر هذا الكون نبض لقائنا

أم أن هذا الحزن أدمن أضلعي

قل للمسافات البعيدة بيننا

أرجو بحق الله إن تتواضعي

جلال الدين الرومي

حقا أم آن للمسافات أن تتواضع لأجلنا لنلتقي من جديد، فقد طال الفراق وكثر الشوق والحنين إليك، كل الأماكن خالية بدونك، خالية من كل أنواع السعادة، هي موحشة وغير آمنة، وينقصها الكثير من الألوان، هي باهته جدا بغيابك.

غيابك آلم روحي، وبتر قلبي، غيابك كان شيء عظيم بنسبة لي، غيابك سرقني من العالم، وجعلني أسيرة الماضي والذكريات، حتى الألم يا عزيزي بجوارك كان هين، هين جدا.

عزيزي، أعلم إني أشغل الجزء الأكبر من تفكيرك، وأعلم أنك تفقدني كما افقدك واكثر، وأنك لا تطيق الحياة بدوني، وأن

وقتك كله أنا، وأعلم جيدا أن الشيء الذي كان يربطنا يصعب نسيانه، أو تركه، أو التخلي عنه، وأن الذي يربطنا لا يتنهي بسنوات البعد أو الفراق، وأعلم أنك ستعود، وبعودتك ستعود إلي الحياة من جديد، حامله معها كل ما فقدته في سنوات غيابك.

عزيزي، صدقني مهما إبتعدنا، فالعودة هي قدرنا، قدرنا الجميل الذي لا مفر منه.

الكاتبة: دانة حسن الخطيب

رسالتي الأخيرة

أذكر فيما مضى، كم عانيت للإحتفاظ بحبك، كم جاهدت ألما كان يتنهش كل زوايا قلبي بسببك، أنت لا تدرك كم هو قاسي جدا أن أحتفظ بحب شخصا مثلك، سنوات أحسبها من عمري، أحببتك لسنوات كثيرة كانت كافية لقتل أي حب؛ ولكنني مع ذلك أحببتك فيها، وعشقتك، وانتظرتك، وكتبت لك، وكنت في كثير من الأحيان استشعر وجودك معي، كم من الأوقات التي مرت بي كنت أتخيلك بجانبي تنظر إلي ونتبادل أطراف الحديث، تغازلني وتحمر خدودي، ننظر بأعين بعضنا ونطيل النظر، تمازحني وتضحكني، أبقى أتخيلك هكذا لساعات والفرحة تغمر قلبي والسعادة تسرقني حيث فقط أنا وأنت، ما هذا الحب؟ إنه حقا ضرب من الجنون.

أكتب اليوم مقررة بكل ما أحمله من شجاعة، أن تكون هذه رسالتي الأخيرة لك، سأطلق سراح نفسي من حبك، سأبدأ من جديد من دونك، سأكمل الطريق وحدي، سأحرق كل رسائلي التي كتبتها لك ولم تصلك، لن ابق على شيء من حبك، حتى أنا لن تعرفني عند عودتك؛ فلن أكون الفتاة التي تنتظرك في كل مره تفارقها فيها لن تجد شيئا مني يدل على حبي لك، سأجعلك غريبا وميتا في قلبي وعيناي، وستراني قاسية جدا، هذه القسوة التي

اصريت إلا أن تعلمني أياه، لقد تعلمتها اليوم، وهذا حصاد ما زرعت.

تمسكت بك كطفلة، تخاف الحياة لوحدها، تمسكت بك بكل ضعفها، بكل خوفها، بكل اللاشيء الذي تملكه، لقد كنت إيمانها العظيم بهذا الحياة، لقد كنت حلقة وصل بينها وبين هذا العالم؛ نعم لا تحدق بي هكذا كنت أنظر للعالم بإسره من خلالك، لقد كنت شيئا يصعب وصفه ببيت شعر أو بموشحة، مكانك في قلبي كان يتعدى أي وصف، وفجأة لم تعد هنا وهذه المرة بذات أنا من قرر الرحيل، تلك الطفلة لم تعد تحتاج لك، الآن وبكل ما فيها من قوة هي لا تريدك، أدركت كم هي قوية لوحدها، وأصبحت أنت اللاشيء ولربما كنت هكذا منذ البداية، وأدركت أنها لا تريد أحدا سوى نفسها، ربما كنت حلما، أو ربما كابوسا طويلا في عمرها، لقد استنزفت ما بداخلها، وجعلتها أشد صلابة من ذي قبل، لم تكن تعلم أنها قوية إلى هذا الحد، وللمرة الأولى لقد أعطتها الحياة فرصة؛ لتقول وداعا قبل الجميع.

الكاتبة: دانة حسن الخطيب

بين الوحدة والكتمان

بيت كبير ومهجور، خاليا من كل أنواع الحياة، هجره أهله منذ سنين عديدة، يشتاحه الظلام من كل جانب، هدوء مخيف في كل بقاعه، يكتم ويخفي في داخله الكثير من الأحداث والمواقف الذي حدثت مع أهله الذي سكنوه قديما، يريد إخبار أحدا بها، لكنه لا يجد أحدا يتكلم معه، أنه وحيد تماما وحزين، إنه قلبي، قلبي الصغير.

لطالما رغبة بالتكلم، والإفساح عن حقيقتي مشاعري، عن ألم قلبي وعذاب روحي، ليتني استطيع التحدث وليتكم تسمعون، أنا هنا، أنا وحيد، أنا لا أشعر بوجودكم حولي، لماذا يسحبني الكتمان إليه في كل مره أود الحديث فيها؟

هل سأبقى وحيدا هكذا يإسرني الكتمان تارة، وتحبسني الوحدة تارة آخرى، أنا عالق بينهم ولا أجد طريق الخلاص، إني ومنذ وعي ذاتي على هذه الحياة، وأنا أبحث عن قارب نجاتي، لا أريد أن أكتم، أريد التحدث، ولا أحب الوحدة، لا أحبها أبدا، أريد أن يسمعني أحد، كالعالق في بئر عميق يطلب النجاة ولا أحد يسمعه، يطلب العون ولا يلقى المعونة.

بكاء كثيرر، وحزن يأكل شرايين قلبي، تقطعت حبال روحي، وتورمت عيناي، كل يوم يحدث كل هذا ولا أحد معي، هل لهذه الدرجة أنا وحيد؟

وإن خرجت من صمتي وعزلتي لمره واحد لن استطيع شرح ما في قلبي لن استطيع إيصال إلمي لأي شخص، لن يشعر بي أحد، لن يفهمني أحد، هل يجدر بي البحث عن شخصا مثلي، لربما استطعنا الحديث وحتما سيفهمني وسأفهمه؛ لأنه سيكون مثلي، ولكن كيف لي أن أجده وهو لن يتكلم، لن يبوح، وسينكر مثلي تماما أنه حزين ويعاني.

أيقنت إني وبعد كل هذه العمر الطويل من المحاولات الفاشلة، لإنتشال نفسي من وحدتي وكتماني، إني لن استطيع أن اخرج منهما، أنهما يلزمانني منذ صغري، فاليشهد الله إني حولت وحاولت حتى أنتهيت وأنتهت قوتي معي، ويئست من نفسي، لن استطيع النجاة، سأضل وحيدة، وسأضل أكتم، سأضل عالق عميقا بهما، حزين وأعترافي هذا يزيدني حزنا وبؤسا ويزيدني غرقا في بئري، بئر وحدتي وكتمان الخامد في داخلي منذ سنوات كثيرة.

الكاتبة: دانة حسن الخطيب

أكره الرحيل

حبيبي الغالي....

أشتقت إليك، اشتقت إلى صوتك الذي له سحر خاص، اشتقت لمن أذاقني من كأس الفراق والعذاب ، حتى ارتويت يا من لم يعد للحياة معنى بغيابك، يا من أراك كل الأشياء الجميلة، رحلت عني وأنا لا أريد سوى قربك، يا من أشعر بالإختناق من دونه، كيف لأيامي أن تمر علي وانا أفارقك، لماذا أتى الرحيل وأخذك مني؟ كم أكرهه، لقد اخذ مني الحياة، وكل معاني السعادة.

لقد جعلني غيابك أعاني، لقد مر من الأيام والسنين على غيابك ألم يعد إلى لقائنا أن يحين، فقد أرهقني الحنين، كم أشعر بالحزن الشديد عندما التفت حولي ولا أراك يا من ملكت قلبي، وملكت دنيتي ليت الماضي يعود لألتقي بك مرة أخرى، لو تعلم كم أعاني مرارة غيابك، لقد ألمت الهموم بقلبي، لم يعد للفرحة أي وجود، لقد حاولت مرارا وتكرارا على أن أعتاد غيابك وان أعود إلي حياتي الطبيعية، كانت كل المحاولات لا تزيدني إلا غرقا بك، لم أعد أستطيع تحمل هذه الجراح والآلام.

لقد أسقيتك الحب بيدي وأنت أسقيتني مر غيابك، كم أود لو أنه بستطاعتي الاطمئنان عليك حتى ولو من بعيد فقط؛ لأرى

كيف حالها روحي، روحي التي تفارقني ما أصعب رحيلك وما أقساه على قلبي، لم يعد لزهور رائحة، لقد ذهبت رائحتها مع رحيلك، لقد ذهب كل شيء معك السعادة، والضحكات، والألوان لا أستطيع رؤية اي شيء سوى تفاصيل وجهك، ما زالت تفاصيلك عالقة بقلبي.

قد حل الظلام على حياتي، كل شيء مررت به أخذ جزء مني وذهب، لكن من أشد الأشياء التى كادت أن تقتلني فراقك، الذي قادني إلى الهوس والجنون، فأصبحت أراك في كل مكان، وفي وجوه كل العابرين، لو أحببنك كل نساء الأرض لن يحببنك بمقدار الحب الذي أحمله في داخلي لك، كم أتنفسك عشقا أيها البعيد وما بين نفس وأخر ياخذني الحنين اليك.

حبيبي الغالي... ألم يحن اللقاء بعد لعلنا نعوض ما فاتنا ونداوي جراح بعضنا من الخراب الذي احدثه فراقنا، كل منا ينتظر رجوع الأخر وما بين كرامتك وكبريائي يقع الحب أسيرا بيننا.

الكاتبة: مريم حسن الخطيب

صراخ القلب

عندما تكون في حاجه للكلام، ولا تستطيع في داخلك أحاديت كثيرة، لكن لا يمكنك البوح بها، عندما يكون الصمت هو عالمك الذي لا يسكنه احد سواك، فعندما تصل إلى هذه المرحلة من الصمت، يكون قد مات بداخلنا أشياء كثيرة.

قد واجهنا في حياتنا الكثير من الاحزان والخيبات، عندما يكون البوح فارغا، لا تتحدث بشيء فقط تتحدث مع نفسك، عندما تخطط لأحلامك لكنك ترها تتحطم امام عينيك؛ تشعر بألم يستوطن روحك، تشعر بالخيبات تحفر فينا عميقا، تشعر بالعجز وعدم القدرة على التقدم، وتصبح خطواتك في غاية البطئ، إلى أن تتوقف هناك الكثير من الاحيان والكثير من المواقف التي لا نستطيع التعبير فيها عما بداخلنا ونخرج النيران المشتعله التي في قلوبنا، ولكن نجد ان الصمت هو افضل رفيق لنا وان الكلام لن يغير شيء.

لقد اخذ الحزن منا ذلك المبلغ العظيم في ذلك الوقت لن تستطيع أي لغة بالعالم وصف ما بداخلك، تتراكم داخلك الأحزان ويصبح الصمت أقسى عليك من الكلام، تود لو أن بستطاعتك الصراخ بأعلى صوت لتخرج ما بداخلك ليخرج الكلام على شكل صراخ،

تود لو أنه بستطاعتك البكاء فتنزل دموع سخيه وحارقه تغسل القلب وتريح النفس؛ فتشعر ببعض الراحة ولو قليلا، ما أصعب اللحظات التى تمر ويا لمرارة النفس والقلب وقت طويل في صمت وسكون خارجي ويبقى الداخل مرير، أشعر بأن الحياة باهتة.

أصبحت أوراقي ذابلة عدم التحدث والكتمان الداخلي يصنع منك شخصا آخر، إلى متى سيضل الصمت صديقنا وهو المهرب والملاذ الوحيد، إلى متى ستضل ردة فعلنا تجاه كل الاشياء التي تحدث من حولنا ويكون الصمت هو الرد فقط، إلى متى سيبقى الحريق مشتعل بداخلنا، إلى متى اعتدت ألا أتكلم أبدا حافظت بإستمرار على صمتي، أشعر بأن الصمت يكاد يقتلني، أريد التحدث وإخراج كل ما بداخلي لكن في نفس الوقت لا أريد فقد اعتدت على هذا الأمر، اعتدت التحدث إلى نفسي، اعتدت عدم إظهار ما بداخلي، فأنا أؤمن إني قوية بذاتي، ورغبتي في عدم التحدث نابعة من كبريائي العظيم الذي يرفض مشاركة حزنه مع أحد، وبرغم من أن الكتمان مؤلم إلا أنني أجد فيه راحتي.

الكاتبة: مريم حسن الخطيب

فراق روحي

كم هي صعبة لحظة الفراق، عندما تنتهي الكلمات، عندما تنتهي اللقاءات، يؤلمنا الرحيل ويوجعنا الفراق، أصعب عذاب هو أن ترحل وأنت تريد البقاء، أن تشتاق ولا تستطيع رؤيت من تحب ، ولا تستطيع نسيانه، فهو دائما موجود في قلبك وعقلك، لقد قام الزمان بالفصل بيننا، لقد كان فراقك قاسيا جدا، رحلت عنك دون أن أودعك، لماذا لم يكن هناك موعد لرحيل؟

حتى لو أخذتك الأيام بعيدا، وكان بيني وبينك فراق بحجم العالم ستبقى حاضرا في قلبي، عندما نفقد من نحب يتغير العالم بأعيننا، هناك غصة بعمق قلبي، لقد كان ثمن حبك غاليا جدا، وإلى الأن وأنا أدفع ثمنه، لم تفارقني صورة وجهك الحبيب، وصوتك الذي يرن في أذني، وضحكاتك، وكلماتك التي لا تفارقني، كنت معي، أما الأن فقد أصبحت من الماضي أهن من قلب يئن وجعا فراقك.

لقد فتحت عيني على واقع لا أريده، فكلما هبت رياح أشواقي إليك أكره نفسي، وأكره كل شيء حتى الأرض ومن عليها، يجعلك الشوق اكثر وجعا وكلما أتتك الذكريات تترك في القلب الف ندبه، مازالت

تنزف في كل مره يمر الشوق اليه، أحقا هان عليك فراقي؟ كيف استطاع قلبك أن يبتعد عني؟ وهو الأقرب إلى قلبي؟

لقد رحلت روحي معك، لماذا رحلت؟ لماذا لم تأخذني معك؟ فلا حياة لي من بعدك، ماذا تركت لي من بعد رحيلك! غير الجراح تمزق قلبي وروحي، هناك الكثير من الأماكن التي كانت برفقتك، في كل مكان، وكل زاوية، كانت هناك لك ذكرى فيها، فكلما أمر بها يهب الشوق والحنين إليك، كيف لي أن أمحوك من ذاكرتي! ووجهك يلاحقني في كل مكان، ماذا أفعل إن كانت كل الوجهات لا تؤدي إلا إليك؟

أحببتك بصدق وفوق ما يتخيله عقلك، فكيف لقلبك القاسي أن يفارق الروح التي عشقته إلى هذا الحد؟ كم أود أن يتسلل الكرة إلي كي أتوقف عن حبك، لكن في كل مرة كنت أحاول فيها كان قلبي لا ينطق الا اسمك، فبرغم من مقدار الحب الذي أحمله لك إلا أنك أهديتني الخذلان والرحيل، لقد كان مقدرا لنا أن نلتقي سيضل حبك ولقائك الامنية التي أود أن تتحقق ذات يوم.

الكاتبة: مريم حسن الخطيب

أحببت وحدتي

هناك في أعماق البحار، أكون أنا وحيدة بأفكاري وعالمي الخاص، مبتعدا عن الجميع، مكتفيا بنفسي، لم أبذل أي مجهود للحصول على الاصدقاء، يمكنني أن أرى كم أنا وحيدة ومنعزلة عن العالم، لكن لا مانع عندي في ذلك، فإن الأشياء الجميلة والتي لا تقدر بثمن تكون وحيدة، لا أعلم هل أجبرت على ذلك؟ أم أن الوحدة كانت خياري؟

من منظوري الخاص؛ الوحدة ليست مكان منعزل عن العالم على العكس، قد تكون محور أهتمام الجميع من حولك، وتحاوطك محبة اللخرين، لكنك ترى نفسك وحيدا لا تستطيع البوح بما تشعر، أو مشاركة أحاديثك مع الأخرين كأفكارك، وأحزانك، لقد أتاحت لي الوحدة أن أرى العالم كيف يتحرك من حولي، وأرى كل شيء على حقيقته.

أنا ممتن جدا لنفسي، فأنا من يواسيها، ويتحدث معها ويشعرها بأمان، أحتاج في كثير من الأحيان؛ لأكون وحيدة؛ لأرتب حياتي، من يحب أن يبقى فاليبقى معي وبجانبي، ومن سأخرجه من حياتي لن يعود إليها مرة آخرى.

لا تستطيع التفكير في كل هذا إلا عندما تكون وحيدا، أنت الشخص المتحكم بنفسك يمكنك أن تصنع من الوحدة أحزان، ويمكنك أن تصنع أشياء إجابية، كتطوير نفسك، وتحفيزها، وجعلها الأفضل والتفكير في الطرق التي تجعلك تصل للأشياء التي تريدها، في الوحدة أرى نفسي جيدا، وأرى أشياء لا يمكنني رؤيتها وسط الزحام.

في بعض الأحيان؛ عندما تشعر بأن الحزن يملأ قلبك وتتذكر مخاوفك وإحباطاتك ومن كان سببها في وقتها تسيطر عليك الأحزان، لا تدع نفسك أسيرها أنهض واستجمع قواك لتحارب، أستمد قوتي من وحدتي، فلا سند لك إلا نفسك، يجب عليك أن تكون أنت بطل نفسك.

أحب كوني وحيدا، فلا يوجد شيء أخافه، ولا يكون لديك ما تخسره في عزلتك، يمكنك سماع صوتك، وأفكارك، ويمكنك اتخاذ قراراتك بشكل أفضل، إني أرى بالوحدة عالمي الذي لا يمكنني إلا اللجوء إليه، فيها أنظم أفكاري وأخرج للعالم بقوة ربما الأخرون يرون الوحدة أمر سيء، لكنني أحببت الوحدة، أحببت وحدتي.

الكاتبة: مريم حسن الخطيب

غصة روح

في هذه الأحيان أنا وحيدة، لم أختر هذا؛ لكنني أجبرت على ذلك، في ظل هذه الظروف التي تحدث، وفي الأمور التي توقعناها ألا تحدث وحدثت، وفي آن أخر الذي توقعناه أن يحدث ولم يحدث، لقد أجبرنا أن نأخذ جانبا بعيد، لقد تعرضنا لخيبات وصدمات كبيرة، لم يكن هذا ما أريده، لقد مشيت كل هذا الطريق وحدي، وتحملت فوق طاقتي، لقد كان كل ما مررنا به قادرا وكافيا على تغير ملامحنا على إخفاء السعادة، والبسمة على وجوهنا.

لم يعد هناك المزيد من الطاقة للاستمرار، لقد أنطفىء كل شيء بداخلنا، ومن حولنا لم نعد نرى سوى النور لم نعد نرى سوى ظلام، وحدتنا لقد كانت أعاصير متتالية لم تترك لنا حتى مجال لأخذ أي نفس أو لاخذ قسط من الراحة، لقد كانت الضغوطات والتراكمات أكبر من أعمارنا، لقد كبرنا في غير أواننا، لقد سلبت منا الحياة أجمل لحظاتنا وأحلى أيامنا، لم يعد بوسع الكلام الخروج من أفواهنا،

لا تستطيع البوح بوجعك والضيق الذي تشعر به، لم يكن كافيا بأن تكون الحياه بهذه القسوه؛ فكان البشر أقسى منها، الذين يرتدون أقنعة متعددة كم أنتم بارعون!! لقد كان وجودكم مزيف،

أشعر بغربة عندما تكونون حولي، أفضل العزلة على أن أكون بينكم، في العزلة تدرك كم من الهدوء والسلام موجود هناك، تستطيع أخذ قسطا من الراحة والجلوس مع نفسك؛ لتستعيد قواك، تعلمك الوحدة أن تكون صلبا وقاسيا قادرا على إكمال طريقك رغم صعوبته، كلما أردت أن تستجمع قواك أنعزل واخرج للعالم بكل قوتك.

الكاتبة: مريم حسن الخطيب

أحزان لا تنتهي

لا شيء يزيد من الامنا سوى الصمت، الهدوء يلازمنا، يأخذنا إلى مكان بعيد نبحث فيه عن الحلول لاوجاعنا، التي تلازمنا منذ زمن، نضحك وندعي السعادة، لكن القلب ينزف دما، أرواحنا منهكة تحتاج الراحة كم هو شنيع الصمت والكتمان، إن الكتمان يأخذ من عافيتنا وصحتنا ويؤذينا جسديا ونفسيا، يأكلنا من الداخل ببطئ وتضل الروح تعاني، والجسد يتمزق.

لم يكن الحديث علينا بالأمر السهل؛ فهو كخروج الروح من الجسد، لم يكن الحديث علينا بالأمر السهل؛ فحديثنا لم يغير شيء، لن يشف الجراح، لن يرد الغائب، لن يرجع الماضي، الحديث لن يغير شيء، إني أحاول أن أبقى قويا، ومتماسكا لكن بمجرد أن تأتيك هبات من الذكريات، فترجعك للخلف كأنك لم تمضي قدما.

هناك الكثير من الأشياء التي تجبرنا على الصمت، فتسمح للكتمان بالتسلل إلى عروقنا؛ ليصبح جزء منا، لقد عشنا من الصدمات ما لم يستوعبه العقل ولا يتقبله القلب، في كل مرة أحاول أن أخرج من الحزن أرى أن أحزان قلبي، أحزان لا تنتهي.

يعز علينا أن نعيش بالأمنا وجراحنا لوحدنا، أن نعالج نفسنا بنفسنا من دون وجود أحد إلى جانبك، لقد تألمنا وعانينا وكافحنا وتحدينا للاستمرار، نحن لا نقبل بأن نكون مهزومين، لا نقبل بإن تنتصر علينا الأحزان والاشخاص ولا حتى الحياة، نحن أقوياء فكلما وقعنا وقفنا من جديد، سنضل على أمل بأن كل شيء سيتغير للأفضل، وسيكون حالنا بخير، وسنبقى صامدين نواجه ما يحدث معنا من صعوبات وتحديات.

من قبل استطعنا أن نتخطى ونتجاوز كل الصعوبات، والأن نستطيع ولو كان في قلوبنا عزاء سنبتسم، تمسكنا بالكبرياء ورفض الضعف يجعلنا نمارس الكبرياء بكل أدقان.

الكاتبة: مريم حسن الخطيب

مُصاب بالانفصام

كيف حالك يا خليلي؟اتشتاق الي كما أشتاق انا لك؟ هذه رسالتي الواحدة والخمسين اقرأت ما سبق؟

يا قاتلي رفقا على قلبي فدمعي كل مساء ينهمر كما ينهمر المطر وقلبي يحترق كما لو أقمت داخله حرب لقد وصلت لمرحله الجوى العشق فزدياد حبي لك اورث الحزن، هل فهمت ما اقصد؟في كل مره اجلس فيها معتزلا قبيلتي ما الذنب الذي اقترفته كي لا يحبني أحد اموت واحياء مئه مره في اليوم لكن كم مره ولدنا؟ أدركت اخيرا أنني لا املك أحد فقد انا وبقايا روحي التي تبتر في كل ليل انهار قبل النوم حتى تغفو عيناي ويستيقظ شخصا آخر لست كقبل اكتشفت أخبر بعد ذهابي للطبيب اني اعاني من انفصام الشخصية كله من وحي الخيال لم يحدث لي اي ما سبق استيقظ نهارا شخصيه مختلفه اسم مختلف كل شئ مختلف؟ أتعلمون لا اظن أن كُل ما كتبته من وحي الخيال لست مصابه بالانفصام هذه اكاذيب الطب والأطباء هم لا يعلمون ما أصاب روحي لذلك يكذبون سوف استيقظ صباحا واعيش يومي كأنه اخر يوم لو حتى لو كنت مريضه حقا أدركت أخبر أن الحياة كما قال دوستويفسكي -انها الجحيم-.

الكاتبة: ديما محمد المومني

منسيّ في محطه القطار

سيأتي يوم هكذا قالوا لنا منذ الصغر.

اليوم هو السادس من نيسان يوم ميلادي ويا للاسف أصبحت ابلغ من العمر السادسه عشر نعم لازلت طفله صغيره لكن أفكاري لا تقول هذا حقا انا مرهق اريد الذهاب الي دنيا لا يعرفني فيها أحد اول الذهاب الي غابه فقط انا والأشجار والحيوان بعيدا عن كذب البشر ونفاقهم خذلت كثير حتى وصلت لمرحله اليأس كلهم يقولون اني بلا فائده خلقت عبثا.

كلهم ذهبوا وتركوني في محطه القطار اواسي نفسي قائله: سوف يتذكرون ويعودون لأخذك إذ لم يكن اليوم من الممكن أن يكون الغد المستقبل مشرق لكن في كل مره انظر الى نهايه النفق لا اجد سواء الظلام فقط هذا، اتمنى لو أن لي سند استند عليه وقت التعب والانهيار اجلس معه ابوح عن ما في قلبي يمسح دمعي إن سال يرسم الفرح على وجهي يزيل شعور الوحده من قلبي خلفت وحيده وسوف اموت وحيده وان مت لن يدري عني أحد سوف اموت موته فضيعه ملئه باليأس سوف اذكر في الروايات سوف يكتبون عانت وحاربت وحيده لكن هل انتصرت؟

تظاهرات دوما ان ما اصابني كان عاديا، لكنه كان حقا مؤلم وبشده سوف اقول كما قال فان جوخ قبل انتحاره بساعات ان الحزن يدوم للأبد.

الكاتبة: ديما محمد المومني

مريض في المستشفى

ذهبت الي الطبيب مجبرة من اهلي ظنوا انني مجنونه احتاج الي مصح نفسي شخصني الطبيب مجنون لا علاج له في تمام الساعه التاسعه ليلاً يطعموني المهدئات ومن هنا تبدأ النزهه الجميله ارى نفسي في غابه كبيره جميله لكن يراودني شعور غريب ليس كالمعتاد سوف يحدث شئ الان لكنني اجهله، لحظه ارى الان شخص اعرفه لكنني اكرهه كان السبب في مرضي كنت دائما ما اتعطش لقتله لكنني جبانه ويا للأسف.

هل تعلمون خطرت على بالي فكره انا الان في دنيا الخيال كل ما اراه ليس حقيقه فما المانع من قتلي له؟ ها هو يحدق بي بنظرات غريبه هل السبب هو اللباس الذي ارتديه ام لانه يرى الخنجر في يدي كلاهما مفزعا المنظر حقا، الغابه فارغه يا للحظ اليوم هو يومي لا محاله سوف اتقدم تجاهه القليل من الخطواط لأرى رده فعله خطوه الي الأمام ها هو يجري هاربا وهنا يبدأ الحماس سوف اقتله اليوم ثأر على ما فعله لعقلي سوف انده عليه بصوت رقيق لعله يرد لكنه غبي يكشف مكانه دون أن اصرخ من المؤكد انه خلق جدار ذلك المنزل المخيف سوف اتفقد المكان بكل هدوء كي لا يشعر نظرت اليه من الخلف حقا كما توقعت كأنني اقرأ افكاره، اريد قتله من الخلف غدرٌ يعني هكذا يسمى في المحكمه لكن ماذا

يحدث الرؤيه غير واضحة لقد حل الصباح سوف تضيع الفرصه لكن لا بأس من المؤكد سوف أعود مجددا الي هاذا المكان واقتله كما خططت، ايقظتي الممرضه صاحبه الوجه العبوس اخبرتني انني هربت ليله امس هنا بدأت التساؤلات في عقلي اي روايه قرأت حتى حكت كل هذا الامر لست في المستشفي انا في المنزل لم اهرب لقد نمت ماذا حدث لا اعلم فقط انا مصابه بانفصام شخصي.

الكاتبة: ديما محمد المومني

آخر رسالة في دفتري

لست بخير للمره الالف دائما ما اجلس وحدي بغرفتي متأمله المناظر الطبيعية من شرفة غرفتي حقا أنه لدواء للروح، اشجار مكتسبه بِردائها الاخضر ورد اصفر ملفت للنظر كضوء الشمس هواء رطب فيه القليل من البرودة هذا الجو جميل حقاً اسمع اغاني فيروز مع كأس القهوه أتذكر الامي لكن احاول النسيان لا أظن أن وحدتي هي نهايتي حسب معرفتي من الممكن أن تكون بدايه جديده للحياة الجميلة، لكنني لا استطيع المضي قدما وفي قلبي الف كسر وكسر لا اعلم كيف سأصبر لكن سوف اعيش حزني كله لعله يذهب سوف اقلع عن الكذب والقول انا بخير محلامحي الجباره كانت دائما ترسم صوره مخالفه لما في قلبي اريد ان الراحه فقط لا اريد المزيد من الحزن سوف اكتفي واذهب من المحتمل أن تكون هذه اخر رساله كتبتها في مذكرتي كونوا على يقين انا جبل من اليأس فهل سوف ينبت بصيص أمل في هذا الجبل؟سوف احلم واحاول وفي حال إستمرار الأمر سوف أعتزل الحياه واذهب الي دنيا الموت حيث لا أمل فقط يأس أملي الوحيد الآن هو الموت فهل سوف يأتي من ينتشل روحي من قاع الأرض وينقذني من هذا القهر؟ هل سوف تفهم قبيلتي أن الكتابه هي المجأ الوحيد الي؟سوف احاول واحاول حتى اخر نفس في الحياة

ليس عنادا فقط لأنني انثى لست ضعيفه كما قالوا حاربوني بالعادات والتقاليد حاربوني بكل شئ اعتزلت الناس لسنه تقريبا ومن الممكن لسنتين لكنني لن ابقى كما انا سوف أتغير للأفضل لأجل نفسي فقط لا احد يستحق أن اذكره في يومياتي لأنهم كلهم ساهموا في دماري.

الكاتبة: ديما محمد المومني

تُسمى كذبة

دائما اكتم ما في داخلي خوفا على قلبي خوفا من ان اتشتت خوفا من ان اصبح صاحبه الرداء الاسود، الكتمان اشبه بمرض السرطان يبدأ من نقطه معينه ثم ينتشر الي سائر الجسد لا يلاحظه احد، ولكن المه يرهق صاحبه حتى الهلاك لا اطيق هذه الآلام لكنني مجبره على الثبات تحولت من صاحبه القلب الطيف الى صاحبه القلب الشجع هل هذا كله ذنبي؟ ام ذنب من اهملوني من الصغر؟ بحجه انني واعيه ومدركه للامر لكنهم لا يعملون انني اواجه بعض المشاكل التي لا أقدر حلها ابدا انهار بسببها دوما وعندما نجتمع سويا ينظرون الي نظرات لا تطاق ابدا لماذا؟ ما الذنب الذي اقترفته حتى الجميع يهرب مني؟ اهلي وما للشخص اقرب من اهله لا يفهموني لماذا؟ اقسم لكم افكر احيانا بالانحار لكن هنالك شئ يمنعني لا اعلم ما هو.

كل يجلس ع هاتفه مترقبا لأخبار الناس ويهملونني انا كالعاده هذه هي مشكلنا نحيا في اسر متفككه كل منشغل بهاتفه ويثرثر لا صديق مخلص وحبيب وفي كله كاذب حقا اننا نحيا في عصر لا مثيل له، أصدقاءِ الأوفياء قلمي دفتري مخدتي التي دوما ابكي عليها واتولول عليها يا ويلاه ويا ويلاه دميتي التي دائما ما ابوح لها كل اسراري لا صديق حي كله جماد هذا الافضل يراني البعض

مجنونه لانني اقول هذا الكلام لكن سوف تصل لمرحله مثلي تدرك انك تعيش في كذبه كبيره تسماء الحياه لا اعلم متى لكن تأكد بأنك ستجن يوما ما مثلي.

الكاتبة: ديما محمد المومني

دُنيا فانية

اه على الدنيا الفانية كم اهلكتنا عذبتنا صنعت منا اجساد دون ارواح نتجول على خيط ارق من الشعر كي تحبنا قليلاً نحزن نبكي لكن لا احد يهتم لنا انحن التائهون في هذه الارض انا الان في احد الطرق التي لا اعرف الخروج منها ابدا احتاج الي بوصله كي تدلني لكن البوصله مكسوره وانت الذي كسرتها بأهمالك انت الذي ازال لمعه عيني لا سامحك الله على الجرح الذي تركته في قلبي اذاقك الله مر الحب والاشتياق اتمنى من الله ان انساك لكن جميع طرق النسيان تعيدني الك فلا يوجد سبيل للخلاص، ليس ذنبك ما اصابني من كسره أتمنى ان تأتي الي فاعل كي تضمني بحبك لا مجروراً كي تكسرني كنت انت العطوف وانا سوف اكون المعطوف عليه لا تتركني معلولا انا بحاجه للمزيد، انا لوحدي فقط مع كلماتي التائه لا يوجل دليل لا حركه ولا فعل انا فقط انا تعبت من المحاوله دوما ماذا يحدث لو هو من حاول؟ماذا يحدث اذا تخلصت من الوحده؟لقد تعبت يا رباه ارجوك ساعدني مالي سواك انقضني وكلتك امري يارب فلا ترهقني أكثر.

الكاتبة: ديما محمد المومني

خسارة

كتب لي احدهم: كانت ترسلني كثيراً لتخبرني عن تفاصيل يومها التي لم اكن اهتم بها كانت شقيه تضحك كثيراً على اتفه الاشياء وكنت استغرب من الوقت الذي كانت تغيب به لِ ايام. كم كانت ثرثاره! لاتتوقف عن الاكلام وكنت اصاب بصداع من كلامها، كانت تعشق الاسود بطريقه غريبه، لكن حين اخبرتها عن لوني المفضل وجدتُ ذات الاشي عندها ، حينها لم اعرف كيف اقول لتلك الفتاة المجنونه ان هذا اللون لا يليق بها، كانت تحدث الجميع عن اللون وعينها في عينهم، لكنها كانت تخجل حين تنظر الى وجهي، كانت عنيده بشكل لايصدق، ان ارادت شيئاً لاترتاح حتى تحصل عليه، كانت تبكي بطفوله، تضع يدها على وجهها وترفض ان يراها احد في تلك الحالات..... اليوم اعترف ان امرها لم يكن يعنيني، كنتُ اراها مجرد انثى تحاول ان تجعلني اصدق انها مختلفه، وواللاسف هذه هي الحقيقه التي ادركتها مواخرا لم اكم اعلم ان هذه الفتاة احبتَني من قلبها ولم اكن اعلم ان هذه الفتاة مجنونه بي، انا كنت لا اهتم بها ولكن هي كانت تسال عني كل يوم . لم أعلم قيمتها الا عندما خسرتها ولم تعد موجوده ابدا،

لذلك نصيحة لا تحاول تتجاهل احد حين يتكلم معك.. وانتبه على الشخص يلي بِحبكم، واحترمو مشاعر بعض مهما كانت الأسباب

الكاتبة: سارة ديب صالح

نيران النَدم

لَعلمك حقها تزعل لما طول اليوم ما تبعتلها اي مسج تتذكرها فيه او حتى تحكي معها تتطمئن عليها، حقها تزعل لما تنبهك على شي كان بيذايقها جدا، وبيجرحها وتضلك تعمله وتعيدوا وتكررو من دون اي اهتمام الها او لمشاعرها ورغبتها..

لما تحس انها مش مميزة عندك بتعامُلك معها انك بتعامل الكل بنفس الطريقه والاسلوب. لما تضلك طول الوقت تنتقدها وتنتقد اسلوبها وكل شي فيها بطريقة مش لطيفه.

لما تحسك مش مركز مع تفاصيلها او اهتماماتها، لما تكون محتاجه الك وما تلاقيك اول واحد جمبها. حقها تزعل لما تكون بتحكي معك بموضوع ومبسوطة وانت تغير الموضوع بكل استهتار ومن دون ماتعطيها اهميه. لما تحسسها انك قاعد تشك فيها او تشك في تصرفاتها من دون اي سبب.

لاتحكي البنات تافهات، هما فعلا طلباتهم بسيطة جدا، طلباتهم اقل من عادية. وتلك الامور البسيطة جدا بتفرق معهم وممكن

تدمرهم بالرغم من بساطة تلك التفاصيل الا انك ممكن تخسرها بسبب تجاهلك تفاصيلهم المُهمة، البنات قلبهم ابيض.

سريعين الاندماج مع الآخرين ولطيفين التَعامُل.

انتبه لتصرفاتك مع أي انثى كي لا تكون سبب في تدميرهم

الكاتبة: سارة ديب صالح

تقَلباتي النفسية

كنت اشعر بحبه في كل مره يسألني عن حالي واجيب باختصار انني بخير، فكان يعيد السوأل مره أخرى حتى اخبره في الحقيقه مااشعر به، وكل هذا لانه يعلم جدا انني اختصر الرسائل حين اكون بحالة سيئة نوعاً ما كنت اشعر بحبه في كل مره اكتب فيها كلمات عاديه جدا وينبهر من قُدرتي على تنظيم الحُروف، يبقى لساعات يُحدثني عن اعجابه بِكلماتي كنت اشعر بذلك في كل مره احذف فيها صورتي الشخصيه، فَأجده يسألني في نفس الوقت عن السبب، ليطالبني بعدها بوضع صوره تليق بملامحي الجميله كما كنت اشعر بحبه كلما اتصلت به عند الرابعه فجرأ، فيستيقظ من نومه ليشاركني اكتئابي المفاجئ ادركت انه يحبني حين مررت بفتره سيئة جدا، لم اكن اتحمل نفسي وقتها، واذكر انه يبقى بجانبي دائما حين غادرني كل اصدقائي بسبب كثرة تدمُري، وحده من تحملني، وحده من يتمسك ويزرع في قلبي الحياة مجددا. الشعور الوحيد الذي يُعادل الحب هو الاطمئنان، ان لم تكن مطمئناً في علاقاتك فانه ليسَ مكانك الصحيح

الكاتبة: سارة ديب صالح

القسوة

لا تقلق بشأني، قلبي يؤلمني قليلا لكن لا بأس!

سأتجاوزك.. قد يتطلب مني الامر سنين من المقاومة، سنين من الإدعاء اني سعيده حتى وإن كان بيني وبين السعادة السماء والارض..

في اخر لقاء لنا رأيت الاسف في عينيك، الأسف على مارايته في عيناي من ألم بسببك، قلت لي حينها انها علاقه لن يكتب لها تن تستمر، لكن الحياة لن تتوقف عند احد، قلت اني سأتخطاك وسأقابل من هو افضل منك _لم اكن اريد الافضل، كنت اريدك انت.. قلت اننا سنعود غرباء كما كنا، وسوفَ تنساني.

كنت شخص يتيما لا يستوعب شيء، لكنه يعلم جيدا انه فقد والديه، كنت تحاول انقاذ ماتبقى مني كي لا ينهار، كنت تريد الرحيل دون ان تشعر بالذنب على ما فعلت بقلبي ودون مقدمات ولا نهايات.

لا اريد ان ازيد من سوء الامور لديك، لكن صدقني كلماتك تلك لم تزدني الا ألم وحزنًا، فعلا قد لا يموت احد بسبب حُب شخص لكنه يموت من قسوة النهاية.

الكاتبة: سارة ديب صالح

الخاتمة

يكون للكلام وَزن وقيمة حين يمتلك المُتحدِّث المعرفة وكيفية الحديث والموقف المُناسب، كذلك الصمت، قد يكون لهُ أثرًا، حين يكون له موضع مُناسب، ومشاعِر مُعينة، الصمت أصبح لغتنا الوحيدة للمهرب من الحقيقة للانعزال عن الواقِع، لذلك من بعد اليوم انصحك باختيار كلماتك وحروفك بدقة لكي تقولها لِـ الشخص المُناسب الذي يمد يده لك لِيخرجك من الظُلمات الى النور.

الرفيق الجيد الصالح الذي يسندك في جميع ظروفك وأوقاتك.

نحن اشخاص لا تظهر على ملامحنا أي أعراض للخيبة، نحن الذين يهزمنا الصمت دومًا.

كوني ع يقين دوماً الثبات أمر رائع، لكنه باهظ الثمن.

اللهم الثبات دوماً وابداً.

شهد خالد العسود

عائلة البوح القاتل

سارة نادر الصالح

فاطمه محسن القاسم

أريج عبدالله الشرايرة

تالا رأفت نوفل

ولاء سميح العجارمة

أمل حسن الطريفي

هبه محمد مومني

آمال أحمد داود

هبه فكري عطوان

رواند عمر البريك

آلاء محمد الصاوي

دانة حسن الخطيب

مريم حسن الخطيب

ديما محمد المومني

شهد خالد العسود

الفهرس

الإهداء ٥
المقدمة ٧
يا قطعةً من القلبِ فارقتني ٩
وَجع الفُراق ١١
بداخلي طفلة ١٣
أَتبحثُ عَنْ مَقعدٍ في قلبي يَحتويكَ ١٥
فَليس هُناك سوى قَلبك يحتضن رَوحي ١٦
سجيني ١٨
إنتَهت ١٩
انحطام ٢١
المُحاولة ٢٢
خيبة ٢٤
قُتِلت ٢٦
القوة ما بعد الندم ٢٨

عزيز الروح ٣٠
احببت الحياة بقربك ٣١
احبك رغم كل شيء ٣٣
يا اجمل تواريخِ ٣٥
من مريض نفسي الى حبيبته ٣٧
فكرة مخيفة ٣٩
قشعريرة العمر ٤٢
صراعً يتجول بداخلي ٤٤
وتشاء بنا الأقدار ٤٥
أجد في نفسي الغرور ٤٧
بلوة الحبّ ٤٩
المشاعر المزيفة ٥١
أسرار الكتمان ٥٣
لوعة الاشتياق ٥٥
عدم المغفرة! ٥٧
البوح! ٥٩

ليلة فُراق ٦١
ذكريات صديقة ٦٣
أَنِين الرسائل ٦٥
صُدفة العُمر ٦٧
غربة الروح ٦٩
فضفضةُ مساءٍ ٧١
مَوْتٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ٧٣
قَلْبٌ مِتْعَبٍ ٧٥
قِتَالٌ لَطِيفٌ ٧٧
وَحْدَتُكَ نَجَاتُكَ ٧٩
كَلَامٌ مُخِيفٌ ٨١
حَرْبٌ أَلِيمَةٌ ٨٣
جروحُ ينايرْ ٨٥
بشباك قلبك الحمراء ٨٧
طَالت وِحدَتي ٨٩
نزيفُ مشاعر ٩١

المدينةُ المظلمةِ ٩٣
عَلَى رُوحِهِ السَّلَامُ ٩٥
لَا تَجْعَلْ أَحْلَامَكَ زَائِلَةً ٩٧
شَيْخُوخَةُ رُوحٍ ٩٩
لَوْعَةُ قَلْبٍ ١٠١
الوحدة الإيجابية ١٠٣
جُثَّةٌ مُقَيَّدَةٌ ١٠٦
لَعنَةُ الكِتمان ١٠٨
خيبه الأمل ١١٠
تِلكَ اللَيلَة ١١١
أنتَ ١١٢
صَمتُ البَوحِ ١١٤
الصمت بين الألم والأمل ١١٦
وحيدة في المكان ١١٩
الكتمان قوة ١٢١
إلى عينيكَ الجميلتين ١٢٣

إلى نفسي القديمة ١٢٥
فيض الكتمان..... ١٢٧
وحدي في هذا العالم..... ١٣٠
قلبي ممتلئ بك ١٣٣
لك أكتب ١٣٦
رسالتي الأخيرة ١٣٩
بين الوحدة والكتمان..... ١٤١
أكره الرحيل ١٤٣
صراخ القلب ١٤٥
فراق روحي..... ١٤٧
أحببت وحدتي..... ١٤٩
غصة روح ١٥١
أحزان لا تنتهي ١٥٣
مُصاب بالانفصام..... ١٥٥
منسيّ في محطه القطار ١٥٦
مريض في المستشفى ١٥٨

آخر رسالة في دفتري ١٦٠
تُسمى كذبة ١٦٢
دُنيا فانية ١٦٤
خسارة ١٦٥
نيران النَدم ١٦٧
تقَلباتي النفسية ١٦٩
القسوة ١٧٠
الخاتمة ١٧٢
عائلة البوح القاتل ١٧٣
الفهرس ١٧٥